الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

قسم اللغة العربية

النونات في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم

إعداد الطالب

إبراهيم حمزة درويش جنيد

إشراف الأستاذ الدكتور

كرم محمد زرندح

أستاذ النحو والصرف

الجامعة الإسلامية – غزة

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بالجامعة الإسلامية – غزة

١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م

ملخص الرسالة باللغة العربية

يتناول هذا البحث النونات في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم، وتظهر أهمية الدراسة في التركيز على الآيات التي تتناول النونات، ولاسيما في حالة اجتماع أكثر من نون في كلمة واحدة، وكذلك حذف النون في بعض الكلمات وفُهمت من خلال السياق، وتقديم معلومات إحصائية للنونات المذكورة في القرآن الكريم.

لقد كان هدفي من هذه الدراسة التعرف على النونات في العربية من خلال القرآن الكريم؛ لأن النون أكثر حروف اللغة العربية تأثراً بالأصوات المجاورة له، وكذلك تخصيص النحاة في كتبهم أبواباً تتضمن النون واستعمال العرب له.

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي الإحصائي، حيث استخدم النحاة المنهج الوصفي في المسائل النحوية، وإحصاء للنونات الواردة في القرآن.

وينقسم موضوع دراستي إلى خمسة فصول، حيث يشمل كل فصل الدراسة النظرية والتطبيقية وهي :الفصل الأول نون التوكيد الخفيفة، وكان الفصل الثاني نون التوكيد الثقيلة، وأما الفصل الثالث فنون الوقاية، ويبحث الفصل الرابع نون الرفع، ويشمل الفصل الخامس نون النسوة.

وقد توصلت في بحثي إلى أن نون الرفع أكثر النونات استعمالاً في القرآن الكريم حيث وردت في ألفين وأربعمائة وثلاثة وستين موضعاً، بينما وردت نون الوقاية في مائتين وأربعة وخمسين موضعاً، ووردت نون التوكيد الثقيلة في مائتين وسبعة وثلاثين موضعاً، في حين وردت نون النسوة في خمسة وثمانين موضعاً، بينما وردت نون التوكيد الخفيفة في موضعين.

وأخيراً أرجو من الله – سبحانه تعالى – أن يوفقني لما يحب ويرضى، وأن ينفع في بحثي طلاب العلم والمسلمين أجمعين .

Abstract

This research deals with the letter (n) and its usage in Quran Kareem, the study focuses on the quranic verses which deals the letter (n), especially when the letter (n) comes in one word, excluded it from some words but understood from the same frame, and presented statistic information for the letter(n) in Quran Kareem.

This research aims to recognize the letter (n) in the Arabic language by studying Quran Kareem because the letter(n) is the most effected Arabic letter with its neighboring sounds whereas the grammarians allocate in their books sections including the letter(n) and its usage for Arabs.

In this research I depended upon the statistic descriptive method, where the grammarians used the descriptive method in the grammatical questions and to count the tetter(n) in Quran Kareem.

My study divided into five sections, every sections includes the theoretical and practical study : the first section focuses on the light confirmation(n),while the second section deals with the weighty (n) but the third section concentrated on the safety (n) where the fourth section deals with nominative(n)and the fifth section focuses on the female(n).

In this study I came to that the nominative (n) is the most employed letter in Quran Kareem because it mentioned in 2463 position while the safety(n) mentioned in 254 position where the weighty confirmation (n) mentioned in 37 position as the female(n) mentioned in 85 position and the light confirmation just in two position

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦)

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)

سورة طه: ٢٠/٢٥-٢٨.

الإهداء

-إلى تاج الجبين وقرّة العين ونبض الجَنان . . . أبي العطوف .

-إلى النبع الذي لا ينضب المتدفق بالحب والعطف والحنان . . . أمي الحنون .

-إلى مَن عشت معهم طفولتي . . . إخوتي الأفاضل .

-إلى الدرّتين الغاليتين . . . أختيّ الفاضلتين .

-إلى مَن وقفت بجانبي أثناء بحثي . . . زوجتي العزيزة .

-إلى أحباب قلبي الصابرين . . . درويش وفكري ومحمود .

-إلى مَن حفّظني كتاب ربي شيخي وأستاذي . . . أحمد الزين .

أُهدي هذا البحث

إبراهيم

الشكر والتقدير

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾(١) انحني لله شكراً وسجوداً على نعمته وتفضليه عليَّ، وانطلاقاً من حديث النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"(٢) فإنه يزيدني شرفاً وفخراً أن أتقدم بالشكر من عالم النحو والصرف الأستاذ الدكتور الكبير: كرم محمد زرندح الذي تفضل عليّ بعلمه وبقبوله الإشراف على هذا البحث، الذي كان نعم المشرف والأب، والذي أغدق عليَّ من بحر علمه، وكان صاحب خلق عظيم، وصدر رحب، فقد عشت معه رحلة بحث رائعة، لم يتوانَ عليَّ لحظة في توجيهاته القديرة، والنصائح القيمة، الله أسأل أن يحفظه، وأن نكون بصحبته في دار الخلد مع قدوتنا ومعلمنا محمد صلى الله عليه وسلم.

كما وأتقدم بالشكر والعرفان من الأستاذين الفاضلين، الأستاذ الدكتور القدير: فوزي إبراهيم أبو فياض والأستاذ الدكتور القدير: أيمن رفيق حجي؛ لتشرفهما بقبول مناقشة بحثي هذا، فلهما منّي كل تقدير واحترام، وجعلهما الله ذخراً للأمة، وحفظ عليهما علمهما.

وأتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى مكتبات الجامعات صروح العلم، ومنابع الفكر، وأخص بالذكر الجامعة الإسلامية ومكتبتها التي نهلت من معينها الصافي.

وأخيراً أتقدم بالشكر والامتنان من كل مَن ساهم في مساعدتي معنوياً ومادياً، وأخص بالذكر الأستاذ: عبد الله محمد رضوان – مدير مدرسة الرافعي – والأستاذ: عمر عبد الفتاح يونس والمهندس: علاء عايش خضر.

فبارك الله فيهم جميعاً.

---

(١) سورة النمل:١٩/٢٧.

(٢) حديث صحيح في سنن الترمذي:٥٠٥/٣ (١٩٥٤).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وما توفيقي إلا بالله ﴾[1]

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادة أدّخرها ليوم الحساب، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله المبعوث بخير كتاب، والصلاة والسلام عليه وعلى الأصحاب الأحباب.

وبعد...

القرآن الكريم كتاب الله العظيم أنزله على الخلق أجمعين، وأرسله إلى خير أمة ليخرجها من الشك إلى اليقين، عجز العرب عن معارضته ومشابهته، تصديقاً لقوله عز وجل: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[2].

كانت هذه الدراسة من منطلق غَيرة المسلم على دينه ولغته، وهي الدافع للدراسة والبحث عن أسرار اللغة.

أولاً: أهمية الدراسة:-

لا شك أن أهمية الموضوع تكمن في كونه يتتبع أنواع النونات في القرآن الكريم، فالنونات في القرآن على خمسة أقسام وهي: نون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد الخفيفة، ونون النسوة، ونون الوقاية، ونون الرفع، وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- أنواع النونات في القرآن الكريم.
٢- تتبع أهمية الدراسة في التركيز على الآيات التي تتناول النونات ولاسيما في حالة اجتماع أكثر من نون في كلمة واحدة، فكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى.
٣- حذف النون في بعض الكلمات إذا فُهمت من خلال السياق.
٤- تقديم معلومات إحصائية للنونات المذكورة في القرآن الكريم.

---

(١) سورة هود:١١/٨٨.

(٢) سورة الإسراء:١٧/٨٨.

ثانياً: سبب اختيار الموضوع:-

١- التعرف على النونات في العربية من خلال القرآن الكريم، وبخاصة أنّ القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وهو أفصح الكتب لغة وإعجازاً الذي لا يختلف عليه أحد من المسلمين ، فكانت دراستي في كتاب الله؛ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

٢- النونات في العربية ظاهرة من الظواهر التي لها وجودها، وهي تكشف عن إعجاز اللغة العربية، والوقوف على أصالة هذه اللغة وجمالها من خلال النونات في كتاب الله تعالى.

٣- نستخدم النونات كثيراً، إما من أجل التوكيد؛ بالثقيلة كانت أم الخفيفة، أو لجماعة الإناث، أو علامة للرفع أو للوقاية تسهيلاً في النطق في بعض المواضع.

٤- تخصيص النحاة في كتبهم أبواباً تتضمن النون واستعمال العرب لها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

- محاولة التفريق بين النونات من حيث الإعراب والاستعمال.

رابعاً: منهج الدراسة:-

- المنهج الوصفي التطبيقي الذي يقوم على الاستقراء لآيات القرآن الكريم كلِّها، وإحصاء للنونات الواردة فيه.
- المستويات التي سوف تتضمنها الدراسة:

١- المستوى النظري: وذلك من خلال كتب النحو واللغة والتفسير وتحليل ما فيها، واستدلال النحاة بالشواهد من القرآن والشعر العربي وغيرهما.

٢- المستوى التطبيقي الإحصائي: على القرآن الكريم.

خامساً: الصعوبات التي واجهت الباحث:-

لقد واجه الباحث في أثناء بحثه بعض الصعوبات؛ ولكن بفضل الله وكرمه أولاً تمّ تذليل هذه الصعوبات، ثم بتوجيهات من مشرفي القدير الأستاذ الدكتور: كرم محمد زرندح الذي كان السراج المنير في تذليل وتيسير ذلك، جزاه الله عني كل خير، ثم بالصبر والمثابرة على العلم ومن هذه الصعوبات:-

١- ندرة بعض الكتب والمصادر، ولاسيما الأمهات منها.

٢- وجود بعض الكتب غير المحققة، المهمة للبحث.

٣- تداخل النونات مع بعضها بعضاً.

سادساً: الدراسات السابقة:

على حد علم الباحث فإن هناك أربع دراسات قريبة من هذا الموضوع وهي:

١- النونات في العربية (مقال ٥٩-٦٢)، حسين غزال- المصدر الفكر الإسلامي – لبنان – إبريل- ١٩٨٤.

٢- النون في العربية (دراسة صوتية)، مشتاق عباس معن علي – ماجستير.

٣- النون في العربية (دراسة لغوية)، السيد محمد صالح داود – المطبعة الأدبية – ١٩٩٦

٤- النون وأحوالها في لغة العرب، تأليف الدكتور صبحي عبد الحميد محمد عبد الكريم – الطبعة الأولى- مطبعة الأمانة – مصر – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦.

وينقسم موضوع الدراسة إلى خمسة فصول رئيسة حيث يشمل كل فصل الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية والفصول كالأتي:

الفصل الأول: نون التوكيد الخفيفة.

الفصل الثاني: نون التوكيد الثقيلة.

الفصل الثالث: نون الوقاية.

الفصل الرابع: نون الرفع.

الفصل الخامس: نون النسوة.

وأخيراً الخاتمة التي تشمل النتائج والتوصيات، ثم المصادر والمراجع.

هذا فما كان من توفيق فمن الله – سبحانه وتعالى – وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان.

والله أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما يعلمنا، ويزدنا علماً، وأن يجعل عملنا وعلمنا خالصين لوجه الله الكريم.

والحمد لله رب العالمين

الباحث

إبراهيم بن حمزة بن درويش جنيد

الفصل الأول

نون التوكيد الخفيفة

أولاً: النون الخفيفة بين الأصل والفرع

أولع النحاة قديماً بقضية الأصلية والفرعية، فقالوا: المذكر أصل والمؤنث فرع عليه، والمفرد أصل والمثنى والجمع كل منهما فرع، وهكذا، ومن القضايا التي تحدث عنها النحاة كثيراً هي أيهما أصل النون الخفيفة أو الثقيلة، وسوف يقوم الباحث بعرض آراء النحاة في هذه القضية بإيجاز:-

يرى البصريون أن نون التوكيد الثقيلة والخفيفة أصلان؛ لتخالف بعض أحكامهما[١].

ويرى الكوفيون أن الخفيفة فرعٌ عن الثقيلة[٢]، حيث قال الكوفيون: بأن الثقيلة أصل ومعناها التوكيد[٣].

ويرى الباحث أن الكوفيين والبصريين يتفقون على أن الثقيلة أصل، والخلاف في هذه القضية على النون الخفيفة.

أما شيخ النحاة سيبويه فيذكر أن كلاً منهما أصل فقال[٤]: "اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة، كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة".

وقد عدّ بعض النحاة الخفيفة أصلاً؛ لأن الثقيلة أزيد في اللفظ والمعنى، والزيادة عارضة طارئة، والخالي من الزيادة هو الأصل[٥].

وأما الأدلة التي ذكرها البصريون على جعل الخفيفة أصلاً فهي:

١- إبدال النون الخفيفة ألفاً وقفاً.

تبدل النون الخفيفة ألفاً عند الوقف[٦]، ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[٧]،

---

(١) انظر: الجنى الداني:١٤١ والكافية:٤٠٦/٢ وشرح التصريح:٢٩٩/٢ وشرح التسهيل:٢٦/١ ومغني اللبيب:٤٤٣ وحاشية الصبان:٢١٢/٣ وحاشية الدسوقي:٢/٢.

(٢) انظر: الجنى الداني:١٤١ وشرح الرضي:٤٩٣/٤ وشرح التصريح:٣٠٠/٢ وحاشية الصبان:٢١٢/٣.

(٣) حاشية الدسوقي:٢/٢.

(٤) الكتاب:٥٨٠/٣.

(٥) انظر: شرح الرضي:٤٠/٢ وهامش أوضح المسالك:٨٥/٤.

(٦) انظر: الإنصاف:٦٥٣/٢ وحاشية الصبان:٢١٢/٣.

(٧) سورة العلق:١٥/٩٦.

وقوله أيضاً: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[١]، فقد وقف عليها جميع القراء بالألف[٢].

ومن إبدال النون الخفيفة ألفاً أيضاً، قول الأعشى:-

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَاْ تَقْرَبَنَّهَا *** وَلَاْ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا[٣].

فالشاهد قوله: "فاعْبُدا" حيث أبدلت النون الخفيفة في الوقف ألفاً، والأصل "فاعْبُدنْ".

ومن ذلك قول الشاعر:-

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما[٤]

فأكد الشاعر الفعل المضارع "يَعْلَمَا" بنون التوكيد الخفيفة بعد حرف النفي لم، فقلبت النون ألفاً للوقف، والأصل "لم يَعْلَمَنْ".

---

(١) سورة يوسف:٣٢/١٢.

(٢) انظر: قطر الندى:٤٦٤.

(٣) البيت من الطويل للأعشى في ديوانه:٣٠ والعين:١٥٢/٣ والكتاب:٥١٠/٣ وسر صناعة الإعراب:٦٧٨/٢ واللمع:١٩٨ وفقه اللغة:٣٦٤ والإنصاف:٦٢٧/٢ وشرح ابن يعيش:٣٩/٩ والممتع:٤٠٨/١ ووفيات الأعيان:٢٨٤/٣ وأوضح المسالك:١٠١/٤ ومغنى اللبيب:٤٨٦ وشرح قطر الندى:٣٢٨ وشرح التصريح:٣٢/٢ وتاج العروس:٤٥٠/٦ (سبح).

(٤) البيتان من الرجز مختلف في قائله قيل لأبي حيان الفقعسي، وقيل لأبي الصماء مساور بن هند العبسي، وقيل للعجاج في الجمل للخليل:٢٣٨ وهو بلا نسبة في الكتاب:٥١٦/٣ والأصول لابن السراج:٢٠٠/٢ وسر صناعة الإعراب:٦٧٩/٢ والإنصاف:٦٥٣/٢ وشرح ابن يعيش:٤٢/٩ والكافية:٤٠٤/٢ والمقرب:٤٢٩ وشرح الرضي:٤٨٧/٤ وشرح ابن الناظم:٢٤١ وأوضح المسالك:٩٥/٤ وشرح ابن عقيل:٣٢٠/٣ واللسان:١١٢٦٩/٢(خشي) وشرح السيوطي على الألفية:٤٥٩ وهمع الهوامع:٦١٤/٢ وخزانة الأدب:٥٦٩/٤ وحاشية الصبان:٢١٨/٣.

٢- حذف النون الخفيفة عند التقاء الساكنين[١].

ومن حذفها عند التقاء ساكنين قول الشاعر:-

لَاْ تُهِيْنَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ *** تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[٢]

حيث حذف نون التوكيد الخفيفة من الفعل "تُهِيْنَ" للتخلص من التقاء الساكنين، والأصل "لا تُهِيْنَنْ".

ويرى الباحث: أن رأى البصريين في هذه القضية هو الراجح والأقوى من أن نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة أصلان، وليس كما ذكر الكوفيون بأن الخفيفة فرعٌ عن الثقيلة بدليل الآتي:-

١- ما ذكره سيبويه في كتابه قائلاً[٣]: "فالخفيفة في الكلام على حِدةٍ، والثقيلة على حِدةٍ".

٢- أن لكل من النونين الثقيلة والخفيفة مواضع وأحكام خاصة بها.

٣- وقد ردّ ابن الأنباري قول الكوفيين بأن الخفيفة فرع عن الثقيلة بقوله[٤]: "أما قولهم: إن الخفيفة مخففة من الثقيلة، قلنا: لا نسلَّم، بل كل واحد منهما أصل في نفسه، غير مأخوذ من صاحبه، ... وإن اشتركا في التأكيد، فهما متغايران في الحقيقة، ... والثقيلة أكد في هذا المعنى من الخفيفة "

---

(١) انظر: مغنى اللبيب:٨٤١ وشذا العرف:٣٦ وهامش أوضح المسالك:٩٦/٤ وهامش شرح ابن عقيل:٣١٠/٣

(٢) البيت من المنسرح للأضبط بن قريع السعدي في تاج العروس:١٢٢/٢١(ركع) وهو بلا نسبة في الجمل للخليل:٣١٥ والبيان والتبيين:٣٤١/٣ وأساس البلاغة:١٨٢ (ر م ت) وشرح ابن الناظم:٢٤٤ وشرح الرضي:٤٩٤/٤ واللسان:٣١٨/١١ (قنس) وأوضح المسالك:١٠٠/٤ وشرح ابن عقيل:٣٠٨/٣ وشرح شافية ابن الحاجب:٢٤٣/٢-١٦٠/٤ وهمع الهوامع:٦١٨/٢ .

(٣) الكتاب:٥٢٤/٣.

(٤) الإنصاف:٦٥٣/٢.

ثانياً: الثقيلة أقوى في التأكيد من الخفيفة

يرى جمهور النحاة أن نون التوكيد الثقيلة أقوى وأكثر تأكيداً من النون الخفيفة، وإليك بعض ما ذكره النحاة في كتبهم:

ذكر سيبويه في كتابه عن الخليل قوله[١]: "فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيداً"، وقد ذكر صاحب اللمع نحوه حيث يقول[٢]: " فالثقيلة أشد توكيداً من الخفيفة"، فابن جني يتفق مع سيبويه في ذلك.

أما ابن الأنباري فيقول في ذلك:[٣] "وكلتاهما لتأكيد الفعل، وإخراجه عن الحال، وإخلاصه للاستقبال والثقيلة آكد في هذا المعنى من الخفيفة". وهو مذهب الزركشي إذ يقول[٤]: "النون الشديدة وهي بمنزلة ذكر الفعل ثلاث مرات، وبالخفيفة فهي بمنزلة ذكره مرتين".

فالزركشي يعدّ الثقيلة وكأنها بمثابة تكرار الفعل ثلاث مرات، بينما الخفيفة بمثابة تكرار الفعل مرتين، وأما صاحب شرح المفصل فيذكر قائلاً[٥]: "والمشددة أبلغ في التأكيد من المخففة؛ لأن تكرار النون بمنزلة تكرار التأكيد".

وبناءً على ما سبق من آراء، يذهب الباحث مذهب من رأى أن نون التوكيد الثقيلة أقوى وأبلغ في التأكيد من الخفيفة.

---

(١) الكتاب:٥٠٩/٣.

(٢) اللمع في العربية:١٩٨.

(٣) الإنصاف:٦٥٣/٢.

(٤) البرهان في علوم القرآن:٤١٩/٢.

(٥) شرح ابن يعيش:٣٧/٩.

ثالثاً: دخول الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النساء بين المنع والجواز

لقد اختلف النحاة في ذلك كثيراً، وكان الخلاف كبيراً بين البصريين والكوفيين، وليونس بن حبيب موقف من ذلك سيذكره الباحث بعد قليل، والآن رأي البصريين والكوفيين:-

الخلاف بين البصريين والكوفيين

أما المانعون لدخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة فهم البصريون، ومعهم الكسائي ما عدا يونس، فلا يجوز عندهم أن تدخل نون التوكيد الخفيفة في هذين الموضعين[١].

الموضع الأول: نون رفع فعل الاثنين التي هي للإعراب تسقط بالألف؛ لأن نون التوكيد عندما تدخل على الفعل المعرب فترده إلى أصله وهو البناء، فإن سقطت النون بقيت الألف، فإذا أدخلنا نون التوكيد الخفيفة يحدث واحدة من الآتي[٢].

١- تحذف الألف، وعندها يلتبس فعل الاثنين بالواحد، مثل: يَضْرِبانِنْ- يَضْرِبانْ- يَضْرِبَنْ.

٢- تكسر نون التوكيد، وعندها لا يعرف هل هي نون الإعراب أو نون التوكيد، مثل: يَضْرِبانِ.

٣- تبقى ساكنة، وعندها يُجمع بين ساكنين مظهرين في الإدراج، مثل: يَضْرِبانْ.

الموضع الثاني: وهو فعل جماعة النسوة، لا يخلو من أمور إذا لحقته نون التوكيد الخفيفة[٣].

١- أن تبقى النونان مظهرتين؛ يؤدي ذلك إلى اجتماع المثلين، مثل: يَضْرِبْنَنْ.

٢- إدغام إحداهما في الآخرى يؤدي إلى تسكين لام الفعل، فيلتقي ساكنان، يؤدي إلى تحرك اللام فيحدث اللبس بفعل الواحد، مثل: يَضْرِبْنَنْ- يَضْرِبْنَّ- يَضْرِبْنْنَ- يَضْرِبِنَّ.

٣- تلحق الألف يؤدي أن تكسر النون منعاً للساكنين، مثل: يَضْرِبْنانِ أو جعل الألف ساكنة فتجمع ساكنين، مثل: يَضْرِبْنانْ.

---

(١) انظر: شرح ابن يعيش:٣٨/٩ والإيضاح لابن الحاجب:٢٨٠/٢ وشرح الرضي:٤٩٢/٤ والبحر المحيط:١٨٧/٥.

(٢) انظر: الإنصاف:٦٥٢/٢ وشرح الرضي:٤٩٢/٤ وأوضح المسالك:٩٨/٤ – ٩٩.

(٣) انظر: الإنصاف:٦٥٢/٢ – ٦٥٣ وشرح ابن يعيش:٣٨/٩ وأوضح المسالك:٩٩/٤-١٠١.

هذا رأي البصريين ومعهم الكسائي ماعدا يونس، الذي رفض دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين أو جماعة النسوة.

وأما المجوّزون لدخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة فهم الكوفيون ما عدا الكسائي، ومعهم يونس فإنه يجيز إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين، نحو: "افْعَلَان" على ألف الاثنين، ونحو: "افْعَلْنانْ" على جماعة النسوة[١]. وحجّتهم في ذلك:

١- أن النون الثقيلة تدخل هذين الموضعين؛ لأن النون الخفيفة مخففة من الثقيلة، وعلى رأي الكوفيين فإنه يجوز دخول الخفيفة في هذين الموضعين.

فالثقيلة تدخل على فعل الاثنين، وجماعة النسوة دون خلاف، ولكن الخفيفة مختلف فيها، فهي عند الكوفيين فرع عن الثقيلة، فيجوز عندهم دخولها على فعل الاثنين، وجماعة النسوة.

٢- أن النون تدخل لتوكيد الفعل المستقبل، فيجوز أن تدخل على كل فعل مستقبل وقع في هذه المواضع، فكذلك في ما وقع الخلاف فيه.

وفي مثل هذه الحالة يؤدي ذلك إلى التقاء ساكنين، فرد يونس بن حبيب على هذا الأمر كما أورده سيبويه قائلاً[٢]: "ويقولون في الوقف اضْربَا واضْرِبْنَا فيمدّون"، وعدّ أصحاب هذا الرأي أنه ورد في كلام العرب؛ لأن الألف فيها مد، والمد يقوم مقام الحركة[٣].

واستشهدوا على ذلك بقراءة نافع قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾[٤]

بسكون الياء من "مَحْيايْ"[٥] وقراءة بعضهم لقوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾[٦]، بتخفيف النون من "تتبعانْ"[٧].

---

(١) انظر: الإنصاف:٢/٦٥٠ والكافية:٢/٤٠٥ والبحر المحيط:٥/١٨٧ – ١٨٨.

(٢) الكتاب:٣/٥٢٧.

(٣) انظر: الإنصاف:٢/٦٥١ وشرح ابن يعيش:٩/٣٨ والكافية:٢/٤٠٥.

(٤) سورة الأنعام:٦/١٦٢.

(٥) انظر: الإنصاف:٢/٦٥١ وشرح ابن يعيش:٩/٣٨ والكافية:٢/٤٥٠ وشرح الرضي:٤/٩٢ والبحر المحيط:٤/٢٦٢ وأوضح المسالك:٤/٩٩ وإتحاف فضلاء البشر:١٥١.

(٦) سورة يونس:١٠/٨٩.

(٧) انظر: الإنصاف:٢/٦٥١ والكشاف:٢/٢٥١ والكافية:٢/٤٠٦ وشرح الرضي:٤/٤٩٣ وأوضح المسالك:٤/٩٩ والنشر في القراءات العشر: ٢٨٦ والإتحاف ٢٥٣-٢٥٤ وحاشية الصبان:٣/٢٢٤

كما استشهد أصحاب هذا القول بأن الألف تقوم مقام الحركة وثباتها قول العرب: "التقت حَلْقَتَا الْبطانِ"[١]، إثبات الألف في "حَلْقَتَا"[٢]، وقد حكى يونس أيضاً عن بعض العرب قولهم: "له ثُلُثا المْالِ"[٣] بإثبات الألف في "ثُلثا"، فجمع بينهما وبين لام التعريف، وهما ساكنان لما في الألف من إفراط المد[٤].

وقد ردَّ نحاة البصرة رأي الكوفيين بالرفض، فيعلق سيبويه على رأيهم بقوله[٥]: "وهو قياس قولهم؛ لأنها تصير ألفاً، فإذا اجتمعت ألفان مدّ الحرف، وإذا وقع بعدها ألف ولام أو ألف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها".

فقد أورد سيبويه في كتابه عن الخليل قوله[٦]: "وإذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين كان بمنزلته إذا لم تُرد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل والوقف؛ لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن ليس بمدغم، ولا تحذف الألف فيلتبس فعل الواحد والاثنين".

---

(١) انظر: الصحاح:٣٧/١(باء) والكافية:٤٠٥/٢ وشرح الرضي:٤٩٢/٤ واللسان:٤٣٤/١(بطن) وشرح شافية ابن الحاجب:٢٣٤/٢ وتاج العروس:٢٦٥/٣٤(بطن).

(٢) انظر: الإنصاف:٦٥١/٢ والكافية:٤٠٥/٢.

(٣) المحتسب:٢٨٣/١ والإنصاف:٦٥١/٢.

(٤) الإنصاف:٦٥١/٢.

(٥) الكتاب:٥٢٧/٣.

(٦) الكتاب:٥٢٥/٣.

أما الزجاج[١] فيرفض قول يونس حيث قال[٢]: "لو مُدّت الألف الواحدة وطال مدّها ما زادت على الألف؛ لأنها حرف لا تتكرر، ولا يؤتى بعدها بمثلها".

كما رفض ابن الأنباري قول يونس جملة وتفصيلاً؛ لأنه لا يوجد له نظير في النقل، وأنه ضعيف في القياس[٣]، وكذا الرضي[٤] وعدّ كل ذلك في مقام الشذوذ، ولا يجوز القياس عليه[٥].

أما رأي سيبويه في رفضه لدخول الخفيفة على فعل الاثنين فيقول[٦]: "وإن أردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت: هل تَضْرِبانِ زيداً، قد أمنت النون الخفيفة، وإنما أذهبت النون؛ لأنها لا تثبت مع نون الرفع، فإذا بقيت نون الرفع لم يثبت بعدها النون الخفيفة، فلما أمنوها تثبت نون الرفع في الجميع في الوقف، ورددتَ نون الجميع، كما ياء اضْربِ وواو اضرِبُوا حين أمنت البدل من الخفيفة في الوقف".

وقال سيبويه في موضع آخر[٧]: "ولم تكن الخفيفة ههنا؛ لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف، ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد"، وكأن كلام سيبويه معناه إذا أدخلنا النون الخفيفة على ألف الاثنين فالقياس حذفها، وعند حذفها يلتبس فعل الاثنين بالمفرد.

---

(١) الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، عالم بالنحو واللغة، ولد في بغداد سنة إحدى وأربعين ومئتين للهجرة، كان يخرط الزجاج، فمال للنحو فعلمه المبرد، وكان مؤدباً للقاسم وزير المعتضد العباسي، وكانت له مناقشات مع ثعلب وغيره، ومن مصنفاته: معاني القرآن، والاشتقاق، وخلق الإنسان والأمالي، وإعراب القرآن، توفي في بغداد سنة إحدى عشرة وثلثمائة للهجرة. انظر ترجمته في: نزهة الألبا:٣٠٨ وإنباء الرواة:١٥٩/١ ومعجم الأدباء:٤٧/١ ووفيات الأعيان:١١/١ والأعلام:٤٠/١.

(٢) انظر: هامش الكتاب:٥٢٧/٣ والكافية:٤٠٧/٢ وشرح الرضي:٤٩٥/٤.

(٣) انظر: الإنصاف:٦٦٦/٢.

(٤) الرضي: محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، عالم بالعربية، وهو من أهل أستراباذ وله شرح الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب، توفي سنة ست وثمانين وستمائة للهجرة. انظر ترجمته: بغية الوعاة:٢٤٩. وخزانة الأدب:١٢/١ والأعلام:٨٦/٦.

(٥) انظر: شرح الرضي:٤٩٢/٤.

(٦) الكتاب:٥٢٦/٣.

(٧) الكتاب:٥١٩/٣.

ومن ذهب هذا المذهب من النحاة الزجاجي حيث نقل السيوطي[(١)]عنه قوله[(٢)]: "كل موضع دخلت النون الثقيلة دخلت النون الخفيفة إلا في الاثنين المذكرين والمؤنثين وجماعة النساء، فإن الخفيفة لا تدخلها"، وكأن السيوطي مع هذا الرأي ما دام يورد ذلك دون رفض أو تعليق عليه.

وهو مذهب السيرافي حيث يقول الرضي عنه[(٣)]: "وهذه النون نون الرفع، ولا يجوز إدخال النون الخفيفة فيه؛ لأن إدخالها يوجب بطلان نون الرفع وقد قلنا: إنها لا تدخل ونون الرفع ثابتة"، وبناءً على الآراء السابقة فلا يمكن أن نجمع بين النونين الرفع والخفيفة، وإنما سوف تثبت نوناً واحدة فقط ، وكأنه بمثابة دخول الخفيفة معناه إبطال نون الرفع.

وأما رأي سيبويه في نون جماعة النساء فهو قوله[(٤)]: "وإذا أردت الخفيفة فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل: اضْرِبْنَ زيداً، وليَضْرِبنَ زيداً، ويكون بمنزلته إذا لم تُرد الخفيفة، وتحذف الألف التي في قولك: اضْرِبْنانِّ؛ لأنها ليست باسم كالألف اضْرِبَا، وإنما جئت بها كراهية النونات، يعني الألف، فلما أمنت النون لم تحتج إليها فتركتها، كما أن أثبتَّ نون الاثنين في الرفع إذا أمنتَ النون، وذلك لأنها لم تكن لتثبت مع نون الجميع كراهية التقائهما، ولا بعد الألف، كما لم تثبت في الاثنين، فلما استغنوا عنها تركوها".

---

(١) السيوطي: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي الشافعي، ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة للهجرة، نشأ يتيماً، وحفظ القرآن وهو دون ثماني سنين وحفظ العمدة وألفية ابن مالك، وله أكثر من ستمائة مصنف منها: الأشباه والنظائر، وهمع الهوامع، توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة للهجرة. انظر ترجمته: حسن المحاضرة :١/١٤٣ والأعلام:١/٣٠٢.

(٢) انظر : الجمل للزجاجي:٣٥٧ والأشباه والنظائر :٢/١٣٤

(٣) انظر : الكافية:٢/٤٠٧ وهامش الكتاب:٣/٥٢٦.

(٤) الكتاب:٣/٥٢٦.

فسيبويه لا يرى أن تدخل الخفيفة على جماعة النساء؛ لأنه يؤدي إلى التقاء ساكنين على غير شرطه، وهما: النون وألف الوصل[١]، ومع أن سيبويه يرفض دخول النون الخفيفة على ألف الاثنين وجماعة النسوة، فإنه يورد رأي يونس وجماعة من النحاة الذين يقبلون دخول النون على جماعة النساء فيقول: "وأما يونس وناس من النحويين فيقولون: اضْرِبانْ زيداً واضْرِبْنان زيداً، فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها، لا يقع بعد الألف ساكنٌ إلا أن يدغم"[٢].

فسيبويه ينسبه ليونس، وحكم على العرب أنها لم تقل نظيره.

وبعد أن أثار الباحث هذه القضية يرى أن رأي الكوفيين ومعهم يونس هو الصواب للآتي:

١- سيبويه والبصريون ومعهم الكسائي، وكذلك الكوفيون ومعهم يونس يعتمدون على القياس، والقياس الذي اعتمد عليه الكوفيون أقوى استعمالاً، لأمرين: الأول أنه ورد في القرآن، فقد قرئ قوله تعالى: ﴿هَاأَنْتُمْ﴾[٣]، بحذف الهمزة[٤]، وقرئ أيضاً قوله عز وجل: ﴿أَأَنْذَرتَهُمْ﴾[٥]، بحذف الهمزة الثانية[٦]، والأمر الأخر أنه ورد في كلام العرب، كقولهم: "التقت حَلْقَتَا الْبطانِ"[٧]، إثبات الألف في "حَلْقَتَا"[٨].

٢- الكوفيون ومعهم يونس مثبتون، والبصريون ومعهم الكسائي نافون، وكما تقول القاعدة العامة: والمثبت مقدم على النافي، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ[٩].

فقد كان إثبات الكوفة بالحجة والدليل والحفظ من كلام العرب، فربما لم يصل ذلك إلى البصريين.

٣- اعتمد الكوفيون على السماع من كلام العرب والقراءات القرآنية وكما يقال السماع أقوى الحجج، واللغة أخذت بالسماع.

---

(١) انظر: شرح ابن يعيش:٣٨/٩.

(٢) الكتاب:٥٢٧/٣.

(٣) سورة النساء:١٠٩/٤.

(٤) البحر المحيط:٥٧/٢.

(٥) سورة البقرة:٦/٢.

(٦) البحر المحيط:٥٧/٢.

(٧) سبق تخريجه: ص٦.

(٨) انظر: الإنصاف:٦٥١/٢ والكافية:٤٠٥/٢.

(٩) فتح الباري لابن حجر:٦٢/٢ روح المعاني للألوسي:١٥٩/٧ وإعراب القرآن للدرويش:٣٧٨/٦ وتفسير المنار:٢٣٨/٧.

٤- أما في حالة اجتماع ساكنين، وكان الأول ألفاً كثيراً ما يحذف الثاني، فقد قرئ: ﴿هَاأَنْتُمْ﴾[١]، بحذف الهمزة[٢]، وقرئ أيضاً قوله: ﴿أَأَنْذَرتَهُمْ﴾[٣]، بحذف الهمزة الثانية[٤].

٥- ربما قصد المتكلم ذلك لهدف، عندما يؤكد بالنون الخفيفة مع ألف الاثنين وجماعة النسوة، وربما لحاجة في نفسه.

رابعاً: الوقف على نون التوكيد الخفيفة

لم يختلف نحاة البصرة والكوفة في ذلك كثيراً، عدا يونس بن حبيب الذي له رأي خاص في الوقف على النون الخفيفة.

وكما هو معروف فالنون الخفيفة ساكنة، ولابد أن يسبقها إحدى الحركات الثلاث وهي: الفتحة والضمة والكسرة. فإذا كانت قبلها فتحة ووقفت عليها قلبت ألفاً، وهذا لم يختلف عليه البصريون والكوفيون، يقول سيبويه[٥]: "اعلم أنه كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً، ثم وقفت جعلت مكانها ألفاً، كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقفت؛ وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد، وهما حرفان زائدان، والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن، وهي علامة توكيدهما أن التنوين علامة المتمكن، فلما كانت كذلك -النون الخفيفة- أُجريت مجراها في الوقف -التنوين- وذلك قولك: اضْربَا، إذا أمرت الواحد وأردت الخفيفة".

فالنون في هذه الحالة تشبه التنوين[٦]، فهناك تشابه كبير بين النون الخفيفة والتنوين، ومن أمثلة ذلك على الوقف على الخفيفة المفتوح ما قبلها من القرآن قوله عز وجل: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[٧]، وقف الجميع عليها بالألف[٨].

---

(١) سورة النساء:١٠٩/٤.

(٢) البحر المحيط:٥٧/٢.

(٣) سورة البقرة:٦/٢.

(٤) البحر المحيط:٥٧/٢.

(٥) الكتاب:٥٢١/٣.

(٦) انظر: المقتضب:١٧/٣ وشرح الرضي:٤٩٥/٤.

(٧) سورة العلق:١٥/٩٦.

(٨) قطر الندى:٤٦٤.

أما من الشعر، قول الأعشى:-

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا *** وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا[١]

فالشاهد: "فَاعْبُدا" أبدل الشاعر نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها ألفاً عند الوقف، والأصل "فاعبدنْ".

ومن ذلك أيضاً، قول النابغة الجعدي[٢]:-

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثْأَرْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ *** فَإِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ لَأَثْأَرَا[٣]

والشاهد: "لَأَثْأَرَا" أبدل نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها ألفاً عند الوقف، والأصل " َأَثْأَرَنْ"

وكذلك قول الشاعر النجاشي[٤]:-

ثَبَتُّمْ ثَبَاتَ الْخَيْزُرَانِيِّ فِي الْوَغَى *** حَدِثَيا متى مَا يَأْتِكَ الْخيْرُ يَنْفَعا[٥]

والشاهد في قوله: "يَنْفَعا".

---

(١) سبق تخريج البيت ص٢.

(٢) النابغة الجعدي: أبو ليلى قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، شاعر مفلق، وصحابي، وهو من المعمرين، واشتهر في الجاهلية، وسمي بالنابغة لأنه قام بالشعر بعد الثلاثين ثم نبغ فيه، وكان في الجاهلية قد هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، ووفد على الرسول – صلى الله عليه وسلم– فأسلم، وشهد صفين مع علي –رضي الله عنه– وقد كُف بصره في آخر عمره، وتوفي سنة خمسين للهجرة في أصبهان وقد جاوز المائة. انظر ترجمته في: طبقات الشعراء:٥٣ وأمالي المرتضي:١٩٠/١ واللباب:٢٣٠/١ والمرزباني:٣٢١ والأعلام:٢٠٧/٥.

(٣) البيت من الطويل للنابغة الجعدي في ديوانه٢٩ والكتاب:٥١٢/٣ وشرح الكافية الشافية:١٤١٩/٣ وشرح ابن الناظم:٢٤٤ وبلا نسبة في شرح الأشموني:٢٢٦/٣.

(٤) النجاشي: هو الشاعر قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب من كهلان، وكانت أمه من الحبشة فنسب إليها، وهو شاعر مخضرم، اشتهر في الجاهلية والإسلام، أصله من نجران اليمن وانتقل إلى الحجاز، واستقر في الكوفة، وهجا أهلها وكان فاسقاً، فقد هدده عمر– رضي الله عنه– بقطع لسانه، وضربه عليٌّ – رضي الله عنه– على السكر في رمضان، وتوفي سنة أربعين للهجرة انظر ترجمته: الشعر والشعراء:٣٢٩/١ والأعلام:٢٠٧/٥.

(٥) البيت من الطويل للنجاشي في ديوانه:٤٥ وهو بلا نسبة في الجمل للخليل:٢٣٨ والكتاب:٥١٥/٣ وشرح الرضي:٤٨٦/٤: وشرح الأشموني: ٢٢٠/٣ وهمع الهوامع:٦١٣/٢.

ومنه أيضاً قول الشاعر:-

أَبُوكَ يَزِيدُ بِنُ الْوَلِيدِ وَمَنْ يَكُنْ

هُمَا أَبَواهُ لَا يُذَلُ وَيَكْرَما[١]

فالشاهد: "وَيَكْرَما".

ومنه قول الشاعر:-

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ *** وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تَمْنَعَا[٢]

والشاهد : "تَمْنَعَا".

ومنهم من حمل قول امرئ القيس[٣]:-

قَفَا نَبْكِ مِنْ ذِكَرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ *** بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَومَلِ[٤]

فالشاهد : "قفا" فالخليل يقول الأصل "قفن" والشاعر أبدل النون الخفيفة ألفاً[٥].

---

(١) البيتان من الرجز وهو بلا نسبة في طبقات الشافعية الكبرى:٢٨١/٩.

(٢) البيت من الطويل لعوف بن عطية الخرع في الكتاب:٥١٥/٣، وللكميت في شرح ابن الناظم:٢٤١، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية:١٣٠٥/٣ وشرح الرضي:٤٨٥/٤ واللسان:١٥٣/١١(قزع) وهمع الهوامع:٦١٥/٢ وتاج العروس:٨/٢٢ (قزع).

(٣) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، أمه فاطمة أخت المهلهل الشاعر، كان لاهياً في حياته، لقب" بآكل المرار" والملك الضليل، وله ديوان شعر مطبوع، وتوفي سنة ثمانين قبل الهجرة . انظر ترجمته: طبقات الشعراء:٤١ والأعلام:١١/٢.

(٤) البيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه:١٤ والجمل للخليل:٢٣٩ والكتاب:٢٠٥/٢ والأصول:٣٨٥/٢ والجنى الداني:٨٥/١ والجمهرة:٣٠٣/١ (خ ذ ر) وسر صناعة الإعراب:٥٠١/٢.وشرح المعلقات السبع للزوزني:١١ وسر الفصاحة: ٢٨٦ والإنصاف:٦٥٦/٢ وشرح شافية بن الحاجب:٢٤٢/٤ وبلا نسبة في شرح الرضي:٣٨٦/٤ وشرح قطر الندى:٨٠ واللسان:٣٣٧/٣(حمل) وتاج العروس: ١٩ (س ق ط) .

(٥) الجمل للخليل:٢٣٩.

وخلاصة القول: إن البصريين والكوفيين يتفقون على أنه إذا كان ما قبل نون التوكيد الخفيفة مفتوحاً، أبدلت النون الخفيفة ألفاً عند الوقف، وكأن القصد والهدف هو التفريق بين النون الأصلية في الكلمة والنون الزائدة اللاحقة لكمال الكلمة(١).

أما خلاف الكوفيين في هذه المسألة، فقد رُوى عنهم كتابة نون التوكيد الخفيفة بعد إبدالها ألفاً عند الوقف نوناً(٢).

أما في حال سبق نون التوكيد الخفيفة مضموماً أو مكسوراً؛ فإنها تحذف كما تحذف التنوين في حالة الرفع والجر(٣) فالمضموم، نحو: اضْرِبُنْ يا قَوْمِ، والأصل "اضْرِبُونْ" وحذف التنوين في الرفع "جاء زيدٌ"، أما في المكسور، فنحو "اضْرِبِنْ" يا هِندُ والأصل "اضْرِبِينْ" وحذف التنوين"مررتُ بزيدٍ" في الجر(٤).

ونقل سيبويه عن الخليل قوله: "إذا كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً، ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياءً ولا واواً، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة: اخْشَىْ، وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة: اخْشَوْ، وقال: هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجروراً أو مرفوعاً"(٥).

ويرى الباحث أن هذا الرأي عليه معظم النحاة ما عدا يونس، وكأن الهدف من هذا الحذف، هو التخفيف في النطق.

---

(١) الممتع:١/٤٠٨.

(٢) انظر: شرح اللمحة البدرية:٣٧٤.

(٣) شرح الرضي:٤/٤٩٦.

(٤) انظر: شرح الرضي:٤/٤٩٦ وأوضح المسالك:٤/١٠٢.

(٥) الكتاب:٣/٥٢٢.

الوقف على نون التوكيد الخفيفة عند يونس

يرى يونس عند الوقف على نون التوكيد الخفيفة أن الواو في اضْرِبُوا، والياء في اضْرِبِي بدلاً من النون الخفيفة[١].

وقد ذكره سيبويه قائلاً[٢]: "وأما يونس فيقول: اخْشَيي واخشوُوا، يزيد الياء و الواو بدلاً من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة ".

فيونس يُعدّ الواو والياء بدلاً وليس واو الجمع وكذلك الياء، أما عند جمهور النحاة فهما الضميران العائدان بعد حذف النون[٣].

وبناءً على مذهب يونس يكون الوقف على ذلك: هل تَضْرِبِي، وهل تَضْرِبُوا بلا نون، فالياء والواو عند يونس بدلاً، أو عوضاً عن نون التوكيد الخفيفة[٤].

أما الخليل فلا يرى مثل ذلك ويرفضه فيقول[٥]: "لا أرى ذاك إلا على قول من قال: هذا عَمْرُو، ومررتُ بعَمْرِي"، وقول العرب على قول الخليل كما ذكر ذلك سيبويه، وقد عدّ الخليل ذلك على مذهب من قال من أهل اليمن: هذا زيدُو ومررتُ بزيدي وهي غير فصيحة[٦].

وأما الخليل والنحاة فيقولون في الوقف: "هل تَضْرِبُونْ، وهل تضربينْ والواو والياء ضميران ردا بعد حذف نون التوكيد مع رد النون التي سقطت لأجل نون التأكيد"[٧].

ويرى الباحث أن الرأي الراجح في هذه المسألة ما ذهب إليه الخليل والنحاة؛ لأن عليه لغة العرب، ما عدا أهل اليمن، وأما ما اعتمد عليه يونس فهو رأي ضعيف، ولم يعتمد على لغة العرب الفصيحة، بل اعتمد على لغة أهل اليمن، وهي غير فصيحة.

---

(١) انظر: الكافية:٢/٤٠٧.
(٢) الكتاب:٣/٥٢٢.
(٣) انظر: الكافية:٢/٤٠٧ وشرح الرضي:٤/٤٩٦.
(٤) انظر: الكتاب:٣/٥٢٣ والكافية:٢/٤٠٧ وشرح الرضي:٤/٤٩٦.
(٥) الكتاب:٣/٥٢٢.
(٦) الكافية:٢/٤٠٧.
(٧) انظر: الكافية:٢/٤٠٧ وشرح الرضي:٤/٤٩٦.

الوقف على الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء عند يونس والكوفيين

لقد خالف يونس النحاة في الوقف على فعل الاثنين وجماعة النسوة، حيث يقفون عليها بالمد، فهذا ما ذكره سيبويه(١): "ويقولون في الوقف: اضْرِبَا واضْرِبْنَا فيمدون، وهو قياس قولهم؛ لأنها تصير ألفاً، فإذا اجتمعت ألفان مُد الحرف".

وقد أنكر الزجاج عليهم هذا، ورأى أن الألف حرف لا تكرار فيه، إذ يقول(٢): "لو مُدت الألف وطال مدها ما زادت على الألف؛ لأنها حرف لا تتكرار ولا يؤتي بعدها بمثلها".

أما السيرافي فلم ينكر ذلك، وكأنه يذهب مذهب يونس فيقول(٣): "ليس هذا الذي أنكره الزجاج بمنكر؛ وذلك أنه يقدر أن المد الذي يزاد بعد النطق بالألف الأولى، يرام به ألف آخر، وإن لم ينفصل عن الأول ولم يتميز".

بل يذكر السيرافي رأياً لسيبويه يشبه رأيه في ذلك حيث يقول: "والذي قاله سيبويه على قياس قول الجميع أنه يجتمع فيه ألفان، وليس هذا بمنكر، وهو أن تقدر أن ذلك المد الذي زاد بعد النطق بالألف الأولى، يرام بها ألف وأن لم ينكشف في اللفظ كل الانكشاف"(٤).

ويرى الباحث: أن رأي يونس وأصحابه هو الراجح؛ لأنه لم ينكره كل من سيبويه والسيرافي، وإن اعترض عليه الزجاج؛ لأن رأي الزجاج لا يوجد معه دليل بل هو ينفي ذلك فقط، والمثبت أقوى من النافي.

---

(١) الكتاب:٥٢٧/٣.

(٢) الكافية:٤٠٧/٢.

(٣) الكافية:٤٠٧/٢.

(٤) انظر: حاشية الكتاب:٥٢٧/٣.

خامساً: حذف نون التوكيد الخفيفة

نظراً لأن نون التوكيد الخفيفة أضعف من نون التوكيد الثقيلة، فإنه يدخلها الحذف، وقد تحذف في مواضع منها:-

أولاً: تحذف نون التوكيد الخفيفة مع التقاء الساكنين، وعندها لا تحركها لالتقاء الساكنين[١]، بل تحذف؛ لأنها تختلف عن التنوين في هذه الحالة، يقول سيبويه عن ذلك[٢]: "وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولام، أو ألف الوصل، ذهبْت كما تذهب واو يَقُلْ لالتقاء الساكنين، ولم يجعلوها كالتنوين هنا، فرقوا بين الاسم والفعل، وكان في الاسم أقوى؛ لأن الاسم أقوى من الفعل وأشد تمكنَّاً".

فالتنوين لا يحذف بل يحرك، بدليل أنه قرأ بعض القراء قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ ۞اللَّهُ الصَّمَدُ﴾[٣]، بحذف التنوين[٤] من ﴿أحدٌ﴾ لالتقاء الساكنين، وقرأ آخر قوله عز وجل: ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارَ﴾[٥]، بحذف التنوين من ﴿سابقُ﴾ لالتقاء الساكنين لا للإضافة، ﴿والنهارَ﴾ بالنصب، لأنه مفعول ﴿سابق﴾، وهدف الحذف التخفيف[٦].

ومن الشواهد الشعرية على حذف النون الخفيفة عند التقاء الساكنين قول الشاعر:

لَا تُهِيْنَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ *** تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[٧]

والشاهد قوله: "لا تهين" فحذف نون التوكيد الخفيفة منعاً لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة دليلاً عليها لكونها مع المفرد المذكر .

وخلاصة القول في ذلك[٨]: أنهم يحذفون النون الخفيفة عند التقاء الساكنين، بينما حركوا التنوين لسببين:

---

(١) انظر: الإنصاف:٦٥٩/٢ وشرح ابن يعيش:٤٣/٩.

(٢) انظر: الكتاب:٥٢٣/٣ والإنصاف:٦٥٩/٢.

(٣) سورة الإخلاص:١/١١٢-٢.

(٤) انظر: الكامل:٣٢٨/١ والبحر المحيط:١٣٩/٣.

(٥) سورة يس:٤٠/٣٦.

(٦) انظر: الكامل:٣٢٨/١ والبحر المحيط:٣٢٣/٧.

(٧) البيت سبق تخريجه.ص٤.

(٨) انظر: المفصل:١٨٤/٤ وشرح الرضي:٤٩٦/٤ والمقتصد:١١٣٧/٢.

١- لتمييز الاسم عن الفعل.

٢- الأسماء أقوى من الأفعال.

ثانياً: تحذف النون الخفيفة في الوقف بعد ضمة أو كسرة، نحو "اضْرِبُنْ يا زيدون" و"اضْرِبِنْ يا هند" فلو أردت الوقف على الفعل فتقول: "اضْرِبُوا" و"اضْرِبِي" فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف(١).

ثالثاً : تحذف نون التوكيد الخفيفة تخفيفاً وهو نادرٌ؛

تحذف النون الخفيفة تخفيفاً ونادراً، ولكنه يكثر ذلك في الشعر إذا دّل عليها دليل، قال ابن يعيش(٢):

"وربما حذفت في الشعر، وإن لم يكن بعدها ساكن على توهم الساكن"(٣)، فهي تحذف تخفيفاً إذا كان حذفها لا يخل بالمعنى، وكانت الفتحة قبلها دليلاً عليها(٤).

ومنه قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾(٥)، قرئ "ليبغي" بفتح الياء على تقدير حذف النون الخفيفة، وأصله "ليبغينْ" على تقدير قسم محذوف(٦)، ومن ذلك قول الشاعر:-

اِضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَها *** ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ(٧)

والشاهد قوله: "اضْرِبَ" حيث حذف الشاعر نون التوكيد الخفيفة تخفيفاً، والأصل "اضْرِبَنْ".

---

(١) انظر: أوضح المسالك:١٠٢/٤ وشرح ابن عقيل:٣١٩/٣.

(٢) ابن يعيش: الحسن بن محمد بن الحسن بن سابق الدين ابن يعيش الصنعاني، فقيه الزيدية في عصره، من أهل صنعاء، ولي قضاءها، ومن مصنفاته: التذكرة الفاخرة وتعليق على اللمع، وتوفي سنة إحدى وتسعين وسبعمائة للهجرة. انظر ترجمته: البدر الطالع:٢١٠/١ والأعلام:٢١٦/٢.

(٣) شرح ابن يعيش:٤٤/٩.

(٤) همع الهوامع:٧٩/٢.

(٥) سورة ص:٢٤/٣٨.

(٦) انظر: الكشاف:٣٧٠/٣ والبحر المحيط:٣٧٧/٧.

(٧) البيت من المنسرح لطرفه بن العبد، مصنوع عليه في اللسان:٣١٧/١١ (قنس) والمزهر:١٤٠/١ وبلا نسبة في الجمل للخليل:٢٣٩ والجمهرة:٤٧٦/١ (سقي) وسر صناعة الإعراب:٨٢/١ والخصائص:١٢٦/١ والإنصاف:٥٦٨/٢ وأساس البلاغة:٣٩٢ (قنن) ومغني اللبيب:٨٤٢/١ وتاج العروس:٤٠٥/١٦ (قنرس).

وأيضاً ما أورده الجاحظ[١]، قول الشاعر:-

خَلاَفاً لِقَوْلِيْ مِنْ فِيْالَةِ رَأْيِهِ *** كَمَا قِيْلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالِفَ فُتذْكَرَا[٢]

والشاهد قوله: "خَالِفَ" حذف الشاعر النون الخفيفة تخفيفاً، والأصل "خَالفَنْ"

ومن هذه الشواهد أيضاً على حذف نون التوكيد الخفيفة تخفيفاً، قول الشاعر:-

إنَّ ابْنَ أَحْوَصَ مَغْرُورُ فَبَلِّغَهُ *** فِيْ سَاعِدَيْهِ إذَا رَامَ العُلاَ قِصَرُ[٣]

الشاهد قوله: "فَبَلِّغَه" حذف الشاعر نون التوكيد الخفيفة تخفيفاً، والأصل "فبلِّغنْه"

ومنه قول الشاعر:-

يَا رَكباً بَلِّغَ إِخْوَانَنَا *** مَنْ كَانَ مِنْ كِنْدَةَ أَوْ وَائِلِ[٤]

والشاهد قوله: "بلِّغَ" حيث حذف الشاعر النون الخفيفة تخفيفاً، والأصل "بلِّغَنْ".

ومن ذلك قول علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-

فِي أَيْ يَوْمَيِّ مِنَ الْمَوتِ أَفِرْ

أَيومَ لَـــمْ يُقْدَرَ أَمْ يَومَ قُـدِرْ[٥]

والشاهد قوله: "أفرَ" حيث حذف النون الخفيفة تخفيفاً، والأصل "أفرنْ"، وأيضاً حذف نون التوكيد بعد الجزم من قوله: "لم يقدر" والأصل "لم يقدرا".

---

(١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي، ولد في البصرة سنة ثلاث وستين ومائة للهجرة، كبير أئمة الأدب، وكان رئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، كان مشوه الخلقة، فلج في آخر عمره، وله العديد من التصانيف منها: الحيوان، والبيان والتبيين، والبخلاء، والمحاسن والأضداد، والتبصرة بالتجارة، قتلته كتبه، وتوفي في البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. انظر ترجمته: تاريخ بغداد:١٢/٢١٢ وأمالي المرتضي:١/١٣٨ ولسان الميزان:٤/٣٥٥ والأعلام:٥/٧٤.

(٢) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في البيان والتبيين:٢/١٨٧ والحيوان:٧/٨٤ وحاشية الصبان:٣/٢٢٧ والخزانة:٤/٥٨٨.

(٣) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في المحتسب:١/١٩٥ والخزانة:٤/٥٨٨.

(٤) البيت من السريع وهو بلا نسبة في الضرائر:١١٢ والحماسة البصرية:١/٢٠ والخزانة:٤/٥٨٨.

(٥) البيتان من الرجز لعلي بن أبي طالب في ديوانه:٤٣ وبلا نسبة في الجنى الداني:١/٤٤ والعقد الفريد:١/١٠٥ وسر صناعة الإعراب:١/٧٥ والخصائص:٣/٩٤ والمحتسب:٢/٣٣٦ والضرائر:١١٢ وشرح الكافية الشافية:٣/١٥١٥ ومغني اللبيب:٣٦٥ واللسان:١١/٥ (قدر) وشرح الأشموني:٣/٣٥٩ والخزانة:٤/٥٨٩ وحاشية الخضري:٣/١٩.

ومن حذف النون تخفيفاً في القراءة الشاذة قوله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَك﴾[١] بفتح الحاء، والأصل عنده "ألم نشرحنْ" بالنون الخفيفة المحذوف تخفيفاً[٢].

وخلاصة القول في حذف النون: أنها تحذف؛ لأنها تخالف التنوين؛ لأن ما يلحق الأفعال أضعف مما يلحق الأسماء، والأسماء الأصل والأفعال فرعٌ، وأنك مخيرٌ في النون إن شئت أتيت بها وإن شئت لا[٣].

---

(١) سورة الشرح:٩٤/١.

(٢) البحر المحيط: ٤٨٣/٨، وسوف أتحدث عن هذه الآية بالتفصيل في فصل نون التوكيد الثقيلة ص ٦٠.

(٣) انظر: شرح ابن يعيش:٤٤/٩.

سادساً: نون التوكيد الخفيفة في القراءات القرآنية

سوف يتناول الباحث من خلال ذلك القراءات السبع المتواترة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم- وأيضاً القراءات الأربع عشر، بما فيها من القراءات الشاذة كذلك، حتى يكون التخريج شاملاً قدر الإمكان.

ذكرت نون التوكيد الخفيفة في القرآن الكريم بما فيها من قراءات شاذة في ثلاثة وعشرين موضعاً وهي كالآتي:

أولاً: ذكرت نون التوكيد الخفيفة في القرآن الكريم، والقراءات السبع المتواترة عن النبي –صلى الله عليه وسلم– في موضعين أو آيتين اثنتين فقط وهي:-

١- قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾(١) وتكتب في المصحف بالألف، وإن قرأت بالثقيلة "وليكوننَّ"(٢) في الشواذ.

٢- قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (٣) بالنون الخفيفة مراعاة لقراءات الجمهور(٤).

ثانياً: ذكرت نون التوكيد الخفيفة في القراءات الثلاث المتممة للعشر المتواترة عن الرسول –صلى الله عليه وسلم– في أربعة مواضع، قرأ بها يعقوب(٥) وهي:-

١- قوله عز وجل: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (٦) شبهه بالنون الخفيفة(٧).

والأصل: "لا يغرَّنْكَ".

---

(١) سورة يوسف:٣٢/١٢.

(٢) انظر: الكشاف:٣١٨/٢ والبحر المحيط:٣٠٥/٥.

(٣) سورة العلق:١٥/٩٦.

(٤) البحر المحيط:٣٠٥/٥.

(٥) يعقوب ابن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أحد القراء العشرة، ولد بالبصرة سنة سبع عشرة ومائة للهجرة، كان إمام البصرة ومقرئها وهو من بيت علم بالعربية والأدب، وله رواية مشهورة وله كتب منها: الجامع، وتوفي في البصرة سنة خمس ومائتين للهجرة. انظر ترجمته: طبقات الزبيدي:٥١ والنجوم الزاهرة:١٧٩/٢٠ والأعلام:١٩٥/٨.

(٦) سورة آل عمران:١٩٦/٣.

(٧) انظر: الكشاف:٤٩٠/١ والبحر المحيط:١٥٤/٣ والنشر:٢٤٦/٢ والإتحاف:١٨٤.

٢- قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾[١]، "ولا يستخفنْك" بالخفيفة[٢].

٣- قوله عز وجل: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ۞ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾[٣] قرئ "تذهبنْ ونرينْك" بالنون الخفيفة[٤].

ثالثاً: قرئ في القراءات الشاذة بالنون الخفيفة في اثنين وعشرين موضعاً وهي:-

١- قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾[٥] "ولنبلونْكم" بالنون الخفيفة[٦].

٢- قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾[٧] بسكون النون في "فلا تحسبنْهم"[٨].

٣- قوله عز وجل: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾[٩] بالنون الخفيفة[١٠].

٤- قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾[١١] "يجرمنْكم" بسكون النون، جعلوها نون التوكيد الخفيفة[١٢].

٥- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾[١٣]، "ولأقتلنْك" بالنون الخفيفة[١٤].

٦- قوله تعالى: ﴿لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾[١٥]، "ليؤمنن" مبنياً للمفعول وبالنون الخفيفة[١٦].

---

(١) سورة الروم:٣٠/٦٠.

(٢) انظر: الكشاف:٢٢٨/٣ والبحر المحيط:١٧٦/٧ والنشر في القراءات العشر:٣٤٦/٢ والإتحاف:٤٤٦/١.

(٣) سورة الزخرف:٤٣/٤١-٤٢.

(٤) انظر:الكشاف:٤٩٠/٣ والبحر المحيط: ١٩/٨ والنشر:٣٤٦/٢ والإتحاف:٤٤٦/١.

(٥) سورة البقرة:١٥٥/٢.

(٦) انظر: شواذ القراءات لابن خالوية: ١٠.

(٧) سورة آل عمران:١٨٨/٣.

(٨) انظر: شواذ القراءات:٢٤.

(٩) سورة النساء:١١٩/٤.

(١٠) انظر: شواذ القراءات:٢٩.

(١١) سورة المائدة:٢/٥.

(١٢) انظر: البحر المحيط:٤٣٦/٣.

(١٣) سورة المائدة:٢٧/٥.

(١٤) انظر: البحر المحيط:٤٧٦/٣.

(١٥) سورة الأنعام:١٠٩/٦.

(١٦) انظر: البحر المحيط:٢٠٢/٤.

٧- قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾[١] "ينزغنْك" بالخفيفة[٢].

٨- وقوله عز وجل: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾[٣]، قرأت "ولا يحسب" بفتح السين والياء من تحت، وحذف النون، وينبغي أن يخرج على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكن[٤].

٩- وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[٥]، "لنصدقنْ ولنكوننْ" بالنون الخفيفة فيهما[٦].

١٠- وقوله عز وجل: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾[٧]، "يبلغن" بالنون الخفيفة[٨].

١١- قوله عز وجل: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾[٩]، "فلأقطعنْ ولأصلبنْكم" بالخفيفة[١٠].

١٢- قوله تعالى: ﴿فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ﴾[١١]، قرئ "فلا ينازعنْك" بالنون الخفيفة[١٢].

١٣- قوله تعالى: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾[١٣]، بحذف النون من "لا يحطمنكم" وبالنون الخفيفة[١٤].

١٤- قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾[١٥]، يصدنْك بالخفيفة[١٦].

---

(١) سورة الأعراف:٧/٢٠٠.

(٢) انظر: شواذ القراءات:٤٨.

(٣) سورة الأنفال:٨/٥٩.

(٤) انظر: الكشاف:٢/١٦٤ والبحر المحيط:٤/٥٠٦.

(٥) سورة التوبة:٩/٧٥.

(٦) انظر: الكشاف:٢/٢٠٣ والبحر المحيط:٥/٧٥.

(٧) سورة الإسراء:١٧/٢٣.

(٨) انظر: البحر المحيط:٦/٢٤.

(٩) سورة طه:٢٠/٧١.

(١٠) انظر: شواذ القراءات:٨٨ والكشاف:٢/٥٤٩.

(١١) سورة الحج:٢٢/٦٧.

(١٢) انظر: البحر المحيط:٦/٣٥٨.

(١٣) سورة النمل:٢٧/١٨.

(١٤) انظر: الكشاف:٣/١٤٢ والبحر المحيط:٧/٥٩.

(١٥) سورة القصص:٢٨/٨٧.

(١٦) انظر: البحر المحيط:٧/١٣٢.

١٥- قوله عز وجل: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾[١]، "لننجينْه" قرأتها فرقة بالخفيفة[٢].

١٦- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[٣]، "تغرنْكم" بالنون الخفيفة[٤].

١٨- وأخيراً قوله عز وجل: ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾[٥]، يدخلنْها بالخفيفة[٦].

---

(١) سورة العنكبوت:٣٢/٢٩.

(٢) انظر البحر المحيط:١٤٦/٧.

(٣) سورة لقمان:٣٣/٣١.

(٤) انظر: الكشاف:٤٨٧/١ والبحر المحيط:١٥٤/٣.

(٥) سورة القلم:٢٤/٦٨.

(٦) انظر: شواذ القراءات:١٦٠.

الفصل الثاني

نون التوكيد الثقيلة

نون التوكيد الثقيلة

كما مر بالباحث فإن نون التوكيد الثقيلة أصلية، ولا خلاف على ذلك، وهي أقوى من الخفيفة، ولكن هناك أحكام تختلف النون الثقيلة فيها عن النون الخفيفة .

أولاً: امتناع توكيد الفعل الماضي بالنون الثقيلة

لا يجوز توكيد الفعل الماضي بنون التوكيد الثقيلة؛ لأن معناه للمضي، وهو حاصل، فلا معنى لطلب حصول ما هو حاصل، ولاستحالة الطلب فيها(١)، فنون التوكيد لا تدخل على الماضي أصلاً، وسيبويه يذكر ذلك قائلاً(٢): "فالنون لا تدخل على فعل قد وقع" والماضي فعل قد وقع وحدث وحصل فلا تدخله النون، ويذكر المبرد(٣) قولاً في ذلك: "وإنما تدخل النون على ما لم يقع كما ذكرت، فلما كانت لا تقع لما لا يكون في الحال كانت من الماضي أبعد"(٤).

فالماضي لأنه وقع لا يحتاج إلى توكيد، ومع ذلك فقد ورد الفعل الماضي مؤكداً بالنون، ولكن إما أريد به الاستقبال أو الدعاء، وعدّ النحاة(٥) ذلك نادراً أو شاذاً،

ومن ذلك قول الشاعر:-

دَامَنَّ سَعْدُكِ إنْ رَحِمْتِ مُتَيَّماً *** لَوْلَاك لَمْ يَكُ لِلْصَّبابَةِ جانِحاً(٦)

والشاهد قوله: "دَامَنَّ" وهو إدخال النون الثقيلة على الفعل الماضي شذوذاً، والأصل "دَامَ سعدك" وهي بمعنى الدعاء.

---

(١) انظر: شرح المفصل:١٨٦/٤ وشرح ابن يعيش:٤١/٩ وشرح التصريح:٣٠٠/٢.

(٢) الكتاب:١٠٥/٣ وانظر: حاشية الدسوقي:٢/٢.

(٣) المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، ولد بالبصرة في السنة العاشرة بعد المائتين للهجرة، إمام العربية في زمانه، وأحد أئمة الأدب والأخبار، وله تصانيف كثيرة منها: الكامل، والمقتضب، وشرح لامية العرب، ونسب عدنان وقحطان، والمذكر والمؤنث، وتوفي بالبصرة سنة ست وثمانين ومائتين للهجرة. انظر ترجمته: تاريخ بغداد:٣٨٠/٣ ونزهة الألبا:٢٧٩ ووفيات الأعيان:٤٩٥/١ وبغية الوعاة:١١٦ والأعلام:١٤٤/٧

(٤) المقتضب:٣٣٤/٢.

(٥) السابق:٣٣٤/٢.

(٦) البيت من الكامل وهو بلا نسبة في الجنى الداني:٢٣/١ الكافية:٢٠٤/٢ وشرح التسهيل:١٤/١ مغني اللبيب:٤٤٤ وهمع الهوامع:٦١٤/٢ وشرح التصريح:٣٠٠/٢ وحاشية الصبان:٢١٣/٣ وحاشية الدسوقي:٣/٢ وحاشية الخضري:٦/٣ وهامش أوضح المسالك:٨٥/٤.

وأيضاً ما ورد عن الرسول–صلى الله عليه وسلم– حيث قال: "فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدَكُمْ الدَّجَالُ"[1].

والشاهد: لحقت نون التوكيد الثقيلة "أدركنّ" نادراً والأصل "أدرك"، فدخولها على الماضي جعله مستقبلاً في المعنى.

فالماضي لا يؤكد بالنون الثقيلة، حتى ولو سبقه القسم، وإنما يؤكد الماضي بدخول اللام عليه، يقول سيبويه: "وإن كان الفعل قد وقع وحلفت عليه لم تزد على اللام، وذلك قولك: واللهِ لَفعلتَ"[2]، وقد سمع سيبويه ذلك عن العرب من يقول: والله لكذبتَ، والله لكَذَب[3].

ويذهب المبرد المذهب نفسه، فيقول[4]: "واعلم أنك إذا اقسمت على فعل ماضٍ، فأدخلت عليه اللام لم تجمع بين اللام والنون؛ لأن الفعل الماضي مبني على الفتح لم تتغير لامه، ... وذلك قوله: والله لرأيتُ زيداً يضرب عمراً فأنكرت ذلك".

فالمبرد يؤكد على عدم الجمع بين لام القسم ونون التوكيد الثقيلة في الفعل الماضي.

ويجوز أن توصل اللام بقد في الفعل الماضي كقوله: "وإن وصلت اللام بقد فجيد بالغ تقوله: والله لقد رأيت زيداً"[5].

ويرى الباحث: أنه لا يجوز تأكيد الفعل الماضي بالنون مطلقاً، وأن ما ورد من شواهد فهو نادر، ومؤول على الاستقبال، أو الدعاء، وإنما يؤكد الفعل الماضي باللام وحدها، أو اللام وقد.

---

(١) انظر: شرح التسهيل:١/١٤ والنهاية في الفتن والملاحم:١/٥٣ والتصريح:٢/٣٠٠.
(٢) الكتاب:٣/١٠٥.
(٣) السابق:٣/١٠٥.
(٤) المقتضب:٢/٣٣١.
(٥) المقتضب:٢/٣٣١.

ثانياً: أفعل التعجب وحكم دخول نون التوكيد عليه

يتكون أسلوب التعجب من صيغتين الأولى: "مَا أَفْعَلَ" والثانية "أَفْعِلْ به"(١).

فالصيغة الأولى لا نتحدث عنها؛ لأنها فعل ماضٍ، والماضي لا يؤكد بالنون –كما مرَّ– والصيغة الثانية هي محل حديثنا والاختلاف الذي أثير حول تأكيدها.

يقول النحاة في إعراب صيغة "أَفعِلْ به" أنها فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر للتعجب(٢).

والسؤال: هل يجوز توكيد صيغة "أَفْعِلْ به" بنون التوكيد؛ لأنها جاءت على صورة الأمر، أم يمتنع توكيدها؛ لأنها فعل ماضٍ؟.

يرى النحاة أن نون التوكيد لا تلحق بصيغة "أَفْعِلْ" في التعجب، مراعاة كون الفعل ماضياً، حتى وإن جاء على صورة الأمر؛ لأن التعجب يكون في الغالب من استعظام الزيادة أو ما خفي سببه، وأن ما ورد مؤكداً فهو من قبيل الشاذ(٣).

ومن ذلك قول الشاعر شذوذاً:–

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً *** فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُول فَقر وَأَحْرِيَا(٤)

والشاهد قوله: "وأحريا" جاءت على صيغة "أَفْعِلِ" والشاعر أكدها بالنون الخفيفة شذوذاً، ثم أبدلها ألفاً في الوقف.

ويرى الباحث أنه لا يجوز تأكيد صيغة "أَفْعَلْ"؛ لأنها جاءت على صيغة الماضي، والماضي لا يجوز تأكيده، ولا ننظر كونها جاءت على صورة الأمر، بل إلى أصلها وهو الماضي، وأن ما ورد من شعر فهو شاذ ونادر.

---

(١) انظر: أوضح المسالك:٢١٦/٣ وشرح ابن عقيل:١٤٧/٣.

(٢) انظر: أوضح المسالك:٢١٧/٣ وشرح ابن عقيل:١٤٨/٣ وحاشية الدسوقي:٣/٢.

(٣) انظر: مغني اللبيب:٤٤٣ وحاشية أوضح المسالك:٢١٥/٣ وحاشية الصبان:٢٢١/٣ وحاشية الدسوقي:٢/٢.

(٤) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في مغني اللبيب:٤٤٣ واللسان:٨/١٠(غضب) وشرح ابن عقيل:١٤٨/٣ وحاشية الصبان:٢٢١/٣ وحاشية الدسوقي:٣/٢.

ثالثاً: توكيد فعل الأمر بنون التوكيد

يجوز دخول نون التوكيد على فعل الأمر مطلقاً، وبدون شروط؛ لأن الأمر يدل على الاستقبال دائماً[١]، سواء كان هذا الأمر حقيقياً، نحو: "قَومنَّ"[٢] أو لإغراض بلاغية منها: الدعاء أو التهديد، أو النصح[٣]. ومن ذلك قول الشاعر:-

فَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا

وَثَبِتْ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقْينا[٤]

والشاهد قوله: "فَأَنْزِلَنْ" جاء الأمر مؤكداً بالنون الخفيفة، التي أفادت الدعاء.

ومن تأكيد الأمر الذي أفاد النصح قول الشاعر:-

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارضَيَنَّ بِهِ *** فَبَيْنَما العُسْر دَارَتْ مَيَاسِيُر [٥]

والشاهد قوله: "وارضَيَنَّ" توكيد فعل الأمر بالنون الثقيلة، الذي أفاد النصح.

---

(١) انظر: الكتاب:٥٠٩/٣ والكافية:٤٠٢/٢ ومغني اللبيب:٤٤٣ وحاشية أوضح المسالك:٨٥/٤ وشرح الأشموني:٢١٢/٣ وحاشية الدسوقي:٢/٢ وحاشية الصبان:٢١٢/٣.

(٢) أوضح المسالك:٢٩/١.

(٣) انظر: تأويل مشكل القرآن: ٢١٦.

(٤) البيتان من الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه:١٤٠ والكتاب:٥١١/٣ وصحيح البخاري:١١٠/٥ ومسند أحمد:٢٨٢/٤ وطبقات الشافية الكبرى:٢٥٨/١ وحاشية الدسوقي:٢/٢ ولعامر بن الأكوع في سيرة ابن هشام:٢٧٥/٢ والكامل في التاريخ:٣١٨/١ وبلا نسبة في مغنى اللبيب:٤٤٣ وشرح التصريح:٣٠٠/٢ وحاشية الصبان:٢١٢/٣.

(٥) البيت من البسيط لعبد المسيح بن بقيلة في الحماسة البصرية:١٣٦/١ وبلا نسبة في الكتاب:٥٢٨/٣ واللمع:١٩٩/١ وسر صناعة الإعراب:٢٥٥/١ وأساس البلاغة:٣٦٨/١ (قدس) واللسان:٥٧/١١ (قدر) ومغنى اللبيب:١١٥/١ وشرح شذور الذهب:١٦٤ وتاج العروس:٣٧٢/٩ (أذذ).

ومن الأمر الذي أفاد التهديد قول زهير بن أبي سُلمى(١):-

تَعْلَّمَنْ هَاْ لَعَمْرِ اللهِ ذَاْ قَسَماً *** فَاقْدِرْ بَذِرعِكَ وَانْظُرْ: أَيْنَ تَنْسَلِكُ(٢)

والشاهد: "تَعْلَّمَنْ" حيث أكد الشاعر الأمر بالخفيفة، مفيداً التهديد.

هذه الشواهد تؤكد على أنه يجوز تأكيد الأمر مطلقاً، ودون شروط.

أما في القرآن الكريم فلم يرد فعل الأمر مؤكداً بنون التوكيد، مع أن فعل الأمر ذكر في القرآن الكريم ثمانية وأربعين وثمانمائة وألف(٣) غير مؤكد منها بشيء، حتى في القراءات الأربع عشرة؛ ولكنه ورد مؤكداً في القراءات الشاذة، فهناك أربع قراءات شاذة أكدت فيها فعل الأمر بالنون، وفي بعضها شذوذ نحوي(٤) فقد قرئ قوله عز وجل: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾(٥) بتشديد النون، إلحاقاً لها بالفعل المضارع في قوله تعالى: ﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾(٦) حيث لحق الفعل الأمر نون التوكيد، وأدغمها في نون الوقاية، ولم يحذف واو الجماعة وهذا توجيه شذوذ(٧)، وروي أيضاً أنه قرئ قوله عز وجل: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا﴾(٨) بالنون المشددة من غير واو(٩) "سبحنَّ".

---

(١) زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح المزني، من مضر، حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة، ولد في بلاد (مزينة) بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل: كان ينظم القصيدة في شهر، وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليات)، وتوفي سنة ثلاث عشرة قبل الهجرة. انظر ترجمته في: الشعر والشعراء:١/١٣٧ ومعاهد التنصيص:١/٣٢٧-٣٢٨ والخزانة:١/٣٧٥ والأعلام:٣/٥٢.

(٢) البيت من البسيط لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ق ٥/٣١ ص ٨٨٠ والكتاب:٣/٥٠٠ -٥١٠ والأصول:١/٤٣٢ والجنى الداني:١/٥٩ والحماسة البصرية:١/٢٠ والخزانة:١١/٢٠٣ وبلا نسبة في المقتضب:١/١٢٤ وشرح الرضي:٢/٤٨٣ وهمع الهوامع:١/٢٩٩.

(٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم:٣/٤٦٢-٤٦٣.

(٤) البحر المحيط:٢/٤٤٨.

(٥) سورة آل عمران:٣/٣١.

(٦) سورة الأنعام:٦/٨٠.

(٧) البحر المحيط:٢/٤٤٨.

(٨) سورة مريم:١٩/١١.

(٩) البحر المحيط:٦/١٧٦.

ومن ذلك قرئ أيضاً قوله عز وجل: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[1] قُرئت "أَلقِينْ" بنون التوكيد الخفيفة، وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف[2].

وأيضاً قوله تعالى: ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾[3]، قُرئت"دَمرانِهم" و"فَدَمَّرَاهُمْ" على الأمر، وقُرئت بالنون الشديدة[4].

والمشهور أنه يجوز توكيد فعل الأمر مطلقاً؛ لأنه يدل على الاستقبال، وإن لم يرد في القراءات المتواترة والمشهورة، وإنما ورد في القراءات الشاذة في أربعة مواضع.

أما من الفائدة المعنوية (البلاغية) المتوخاة من إلحاق نون التوكيد بالفعل الأمر، وهي أن نون التوكيد الثقيلة فيها قوة وجهر وغنة مضعفة فهي تزيده تأكيداً، وهي تدل على تأكيد العزم بالفعل وهذا يناسب النون المشددة، وأما نون التوكيد الخفيفة فهي أقل تأكيداً، وقد تقلب في الوقف ألفا، ولهذا جاءت فقط مرتين.

---

(١) سورة ق:٢٤/٥٠.

(٢) انظر: مختصر شواذ القراءات:١٤٤ والمحتسب:٢٨٣/٢ والكشاف:٣٩٠/٤ والبحر المحيط:١٢٥/٨.

(٣) سورة الفرقان:٣٦/٢٥.

(٤) انظر: مختصر شواذ القراءات:١٠٧ والكشاف:٣٥٠/٤ والبحر المحيط:٤٥٧/٦ ودراسات لأسلوب القرآن:٤٦٣/٣.

رابعاً: أحكام توكيد الفعل المضارع بالنون

لقد تعددت صور تأكيد الفعل المضارع عند العرب، واختلفت أحكام التوكيد ومواضعها فمواضع يجب أن يؤكد بها الفعل المضارع بالنون، ومواضع أخرى يكون فيها التأكيد قريباً من الوجوب، إلى جانب مواضع يكون فيها نادراً وقليلاً، وسوف يتناول الباحث هذه الصور والمواضع بشيء من التفصيل وهي كما يلي:

الموضع الأول: أن يكون توكيد الفعل المضارع بها واجباً.

يجب توكيد الفعل المضارع بالنون إذا كان مثبتاً مستقبلاً جواباً لقسم غير مفصول من لامه بفاصل[(١)]. وإلى ذلك يشير الزمخشري قائلاً[(٢)]: "ولا يؤكد بها إلا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب، وذلك ما كان قسماً أو ... ".

ولو أمعنا النظر فيما سبق وجدنا أنه لوجوب توكيد الفعل المضارع بالنون أربعة شروط وهي:-

١- الإثبات: ويعني أن لا يكون الفعل المضارع منفياً.

٢- الاستقبال: ويعني أن يدل الفعل على المستقبل ولا يدل على ماض أو حال.

٣- أن يكون الفعل واقعاً في جواب القسم.

٤- ألا يفصل بين الفعل ولام القسم فاصل

---

(١) انظر: المقتضب:٣٣٢/٢ والمقرب: ٤٢٨ وأوضح المسالك:٨٥/٤ وشرح التصريح:٣٠٠/٢ وشرح السيوطي على الألفية:٤٥٨.

(٢) شرح المفصل:١٨٥/٤.

فإذا انطبقت الشروط السابقة وجب تأكيد الفعل المضارع بالنون؛ لأنه ورد في القراءات السبع وفي القرآن الكريم مؤكداً بالنون، حيث ورد الفعل المضارع المستوفي لهذه الشروط في القرآن في ثمانية وستين ومائة موضع (١٦٨موضعاً). ومنها:-

١- قوله تعالى:﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾(١).

٢- وقوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾(٢).

٣- وقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾(٣).

٤- وقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ﴾(٤).

٥- وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾(٥).

٦- وقوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾(٦).

٧- وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾(٧).

٨- وقوله تعالى: ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ﴾(٨).

٩- وقوله تعالى: ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ﴾(٩).

١٠- وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾(١٠).

والجدول الآتي يبيّن مواضع توكيد الفعل المضارع بالنون وجوباً

اسم السورة	رقم الآية	ملحوظات
سورة النساء	٧٣-٨٧-١١٨-١١٩-١٥٩	الآية ١١٩ تشتمل على ستة أفعال

---

(١) سورة البقرة:٩٦/٢.

(٢) سورة البقرة:١٤٤/٢.

(٣) سورة البقرة:١٥٥/٢.

(٤) سورة محمد:٣١/٤٧.

(٥) سورة آل عمران:٨١/٣.

(٦) سورة آل عمران:١٨٦/٣.

(٧) سورة آل عمران:١٨٧.

(٨) سورة آل عمران:١٩٥/٣.

(٩) سورة المائدة:١٢/٥.

(١٠) سورة النساء:٧٢/٤.

سورة المائدة	٢٧-٦٤-٦٨-٧٣-٨٢-٩٤	الآية ٨٢ تشتمل على فعلين
سورة الأنعام	١٢-٦٣-٧٧-١٠٩	
سورة الأعراف	٦-٧-١٦-١٧-١٨-٢٣-٨٨-١٤٩-١٦٧-١٨٩	الآية ٦ تشتمل على فعلين والآية ٨٨ تشتمل على فعلين
سورة التوبة	٦٥-٧٥-١٠٧	الآية ٧٥ تشتمل على فعلين
سورة يونس	٢٢	
سورة هود	٧-٨-١١١-١١٩	
سورة يوسف	١٥-٣٢-٣٥-٦٦	
سورة إبراهيم	٧-١٢-١٣-١٤	الآية ١٣ تشتمل على فعلين
سورة الحجر	٣٩-٩٢	الآية ٣٩ تشتمل على فعلين
سورة النحل	٤١-٥٦-٩٢-٩٦-٩٧	الآية ٩٧ تشتمل على فعلين
سورة الإسراء	٤-٦٢-٨٦	الآية ٤ تشتمل على فعلين
سورة الكهف	٢١-٣٦	
سورة مريم	٤٦-٦٨-٦٩-٧٧	الآية ٦٨ تشتمل على فعلين
سورة طه	٥٨-٧١-٩٧	الآية ٧١ تشتمل على ثلاثة أفعال والآية ٩٧ على فعلين
سورة الأنبياء	٤٦-٥٧	
سورة الحج	٤٠-٥٨-٥٩-٦٠	
سورة المؤمنون	٤٠	

سورة النور	٥٣-٥٥	الآية ٥٥ تشتمل على ثلاثة أفعال
سورة الشعراء	٢٩-١١٦-١٦٧	
سورة النمل	٢١-٣٧-٤٩	الآية ٢١ تشتمل على ثلاثة أفعال والآية ٣٧ على فعلين
سورة العنكبوت	٣-٧-٩-١٠-١١-١٣-٣٢-٥٣-٥٨-٦٣	الآية٣-٧-١١-١٣ تشتمل على فعلين
سورة الروم	٥٨	
سورة لقمان	٢٥	
سورة السجدة	٢١	
سورة الأحزاب	٦٠	
سورة سبأ	٣	
سورة فاطر	٤٢	
سورة يس	١٨	تشتمل على فعلين
سورة ص	٢٨-٥٨-٨٨	
سورة الزمر	٣٨-٦٥	الآية ٦٥ تشتمل على فعلين
سورة فصلت	٢٧-٥٠	الآية ٢٧ -٥٠ تشتمل على فعلين
سورة الزخرف	٩-٨٧	

سورة السجدة	١٣	
سورة محمد	٣٠	
سورة الفتح	٢٧	
سورة المجادلة	٢١	
سورة الحشر	١١-١٢	
سورة الممتحنة	٤	
سورة المنافقون	٨	
سورة التغابن	٧	تشتمل على فعلين
سورة القلم	١٧	
سورة الانشقاق	١٩	
سورة التكاثر	٨	
سورة الهمزة	٤	

فإذا فُقد شرط من الشروط السابقة لا يجوز توكيده، كأن يكون الفعل المضارع منفياً كقوله عز وجل: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[١] والتقدير "تاالله لا تفتأ" فالفعل لا يؤكد لأنه منفي.

- وقد ورد المضارع في الشعر مؤكداً بالنون، رغم أنه جاء منفياً على وجه الشذوذ.

ومنه قول الشاعر:-

---

(١) سورة يوسف:٨٥/١٢.

تَاللهِ لَا يُحمَدنَّ المرءُ مُجتنباً *** فِعْلَ الكِرامِ وَلو فَاقَ الوَرَى حَسَبا[١]

والشاهد: "لا يحمدن" فإن الفعل جاء مؤكداً بالنون شذوذاً، رغم مجيئه منفياً.

– ومما فقد شرط الحال قراءة عبد الله الداري قوله عز وجل: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[٢] قراءها "لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"

فاللام للقسم ولم يؤكد الفعل؛ لأنه لا يدل على الاستقبال.

ومن ذلك قول الشاعر:-

يَمِيْنَاً لَأُبْغِضُ كُلَّ امْرِئٍ *** يُزَخْرِفُ قَولاً وَلَاَ يَفْعَلُ[٣]

والشاهد قوله: "لأبغض" حيث لم يؤكد الشاعر الفعل المضارع بالنون، مع كونه فعلاً مضارعاً مثبتاً مقترناً بلام الجواب متصلاً بها، ولكنه ليس بمعنى الاستقبال.

ومما جاء مفصولاً بين لام القسم والفعل، قوله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[٤]، وسوف نذكر ذلك بالتفصيل – بإذنه تعالى- في وقته.

آراء النحاة في وجوب التأكيد من عدمه

أولاً: رأي البصريين

سيبويه ومعه البصريون يرون وجوب تأكيد الفعل المضارع المستوفي للشروط السابقة بالنون، يقول سيبويه[٥]: "ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب، الذي دخلته لام القسم، فذلك لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة، لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم".

---

(١) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في حاشية الصبان:٢١٥/٣.

(٢) سورة القيامة:١/٧٥.

(٣) البيت من المتقارب بلا نسبة في أوضح المسالك:٩٥/٤ وشرح التصريح:٣٠١/٢وحاشية الصبان:٢١٥/٣ وحاشية الخضري:٨/٣.

(٤) سورة الضحى:٥/٩٣.

(٥) الكتاب:٥٠٩/٣.

وسيبويه ينسب قولاً للخليل في ذلك قائلاً [1]: "وزعم الخليل أن النون تلزم كلزوم اللام في قولك: إن كان لصالحاً فالنون بمنزلة اللام، واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة، واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين، يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك: والله، وذلك قولك: أقسم لأَفعلنَّ، وأشهدُ لأَفعلنَّ، وأقسمت بالله عليك لتفعلنّ".

وقد سأل سيبويه الخليل عن سبب إلزام النون للفعل المستوفي لهذه الشروط، يقول سيبويه[2]: "فَلِمَ ألزمت النون آخر الكلمة؟ فقال: لكي لا يشبه قوله: إنه لَيَفعل؛ لأن الرجل إذا قال هذا فإنما يخبر بفعلٍ واقع فيه الفاعل".

فمعنى هذا الكلام يفسره لنا المبرد بقوله[3]: "فإنما ذلك لأن القسم لا يقع على ما لم يقع من الأفعال، فكرهوا أن يلتبس بما يقع في الحال".

وخلاصة هذه الأقوال: فإن سيبويه ومن معه يؤكدون على وجوب تأكيد الفعل المضارع بالنون، المستوفي للشروط التي تم ذكرها فيما سبق.

هذا، وقد وجد الباحث أن أبا علي الفارسي[4] وابن عطية[5] ينسبان إلى سيبويه عدم تأكيد الفعل المضارع المستوفي للشروط، حيث نقل لنا ذلك ابن يعيش بقوله[6]: "وذهب أبو علي إلى أن النون هنا غير لازمة وحكاه عن سيبويه" وذكر أيضاً في موضع آخر عنه قائلاً[7]:

---

(١) الكتاب:١٠٤/٣.

(٢) الكتاب:١٠٧/٣.

(٣) المقتضب:٢١٦/٣.

(٤) أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، ولد في قسا سنة ثمان وثمانين ومائتين للهجرة، تجول في كثير من البلدان منها بغداد وحلب، وأقام عند سيف الدولة، ثم عاد إلى فارس فصاحب عضد الدولة ابن بويه، والفارسي أحد أئمة العربية، له العديد من التصانيف منها: المقصور والممدود والتذكرة والحجة وتعاليق سيبويه، وتوفي في بغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد:٢٧٥/٧ ونزهة الألبا:٣٨٧ ووفيات الأعيان:١٣١/١ وإنباء الرواة:٢٧٣/١ والأعلام:١٧٩/٢-١٨٠.

(٥) ابن عطية: عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب، عالم بالتفسير، ومقرئ وهو من أهل دمشق وله تفسير يسمى "تفسير ابن عطية"، وقيل: كان يحفظ خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة للهجرة. انظر ترجمته في: بغية الوعاة:١١/١ والأعلام:١٠٣/٤.

(٦) شرح ابن يعيش:٣٩/٩.

(٧) شرح ابن يعيش:٤٣/٩.

"وذهب أبو علي أنه يجوز أن لا تلحق هذه النون الفعل قال ولحاقها أكثر، وزعم أنه رأى سيبويه".

وابن عطية ينسب ذلك إلى سيبويه قائلاً: "وقد لا تلزم هذه النون لام التوكيد، قاله سيبويه انتهى"(١).

ويرى الباحث أن أبا علي وابن عطية قد جانبا الصواب؛ لأن سيبويه لم يذكر ذلك، بل كان رأيه وجوب التأكيد، بدليل آراء سيبويه السابقة؛ ولكن يرى الباحث أنها ربما آراء خاصة بأبي علي وابن عطية، أو نسبت منهما خطأ لسيبويه، وإن كان رأيهما قريب من رأي الكوفيين في ذلك.

ثانياً: رأي الكوفيين

يرى الكوفيون أن اللام والنون يتعاقبان(٢) فنقول: ليقومن، وليقوم ويقوم، وقد استدل الكوفيون على هذا الرأي بقول الشاعر:-

وَعَيْشَكِ يَا سَلْمَى لَأُوْقِنُ أَنَّنِي *** لَمِا شِئْتِ مُسْتَحلٍ وَلَوْ أَنَّهُ الْقَتْلُ(٣)

والشاهد: "لَأُوْقِنُ" حيث يجيز الكوفيون تعاقب لام التوكيد بعد النون.

فالكوفيون يجيزون مثل ذلك في سعة الكلام، وربما على لهجة خاصة بقبيلة عربية لم يذكروها، أو أنها قبيلة من البادية تحذف لسرعتها في الكلام(٤).

وخلاصة القول: يرى جمهور النحاة والبصريون أنه يجب تأكيد الفعل المضارع بالنون المستوفي للشروط التي ذكرت، ويرى الباحث أنه الرأي الصواب؛ لأن عليه تنزيل القرآن الكريم، والتراث العربي من شعر ونثر، فالقرآن الكريم قد جاء مؤكداً للفعل المضارع بالنون – كما سبق- في القراءات السبع والعشر في ثمانية وستين ومائة موضعٍ، ماعدا بعض القراءات الشاذة، نحو

---

(١) البحر المحيط:١٤٢/٣.

(٢) حاشية الصبان:٢١٦/٣.

(٣) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في اللباب في علوم القرآن:١٠٣/٦ والبحر المحيط:١٤٢/٣والدر المصون:٥٢٤/٣.

(٤) انظر: البحر المحيط:١٤٢/٣.

قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾(١)، فقرأها القراء السبعة والعشرة مؤكدة بالنون، أما ابن مسعود فقرأها في الشواذ: "لَيُبَيِّنُونَه" (٢) بدون تأكيد النون.

أما في الشعر فالكثرة وروده عن العرب مؤكداً بالنون، ماعدا البيت الذي استشهد به الكوفيون، ومن هذه الأمثلة على توكيد الفعل المضارع المستوفي للشروط قول الشاعر:-

فَلَتَصْلُقَنَّ بَنِي ضَبِيْنَهَ صَلْقَةً *** تُلْصِقْتَهُمْ بِخَوالِفِ الْأَطْنَابِ(٣)

والشاهد: "فلتصلقنَّ" جاءت مؤكدة بالنون، مستوفياً للشروط وهي الإثبات والاستقبال وجواب القسم وغير مفصول من لامه بفاصل.

ومن ذلك أيضاً قول النابغة الذبياني(٤):-

فَلْتَأْتِيَنْكَ قَصَائِدٌ وَلْيَدْفَعَنْ *** جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادَمَ الأَكْوَارِ (٥)

والشاهد في قوله: "فَلْتَأْتِيَنْكَ" و "لْيَدْفَعَنْ" مؤكدة بالخفيفة.

وقول الشاعر:-

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثْأَرْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ *** فَإِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ لَأَثْأَرَا(٦)

والشاهد : "لَأَثْأَرَا" مؤكدة بالخفيفة المبدلة ألفاً عند الوقف.

---

(١) سورة آل عمران:١٨٧/٣.

(٢) انظر: تفسير القرطبي:٣٠٥/٤ والبحر المحيط:١٤٢/٣

(٣) البيت من الكامل للبيد في حواشي ديوانه:٢٤ والكتاب:٥١٢/٣ ولسان العرب:٢٠/٨ (ضبن) وتاج العروس:٣٢٤/٣٥ (ضبن).

(٤) النابغة الذبياني: أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، وهو من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة في سوق عكاظ، وتعرض عليه أشعار الشعراء، وكان حظياً عند النعمان بن المنذر، ثم وفد على الغساسنة وله ديوان شعر مطبوع، وتوفي سنة ثماني عشرة للهجرة. انظر ترجمته في: طبقات الشعراء:٤١ والأعلام:٥٤/٣.

(٥) البيت من الكامل في ديوانه:٨٦ والكتاب:٥١١/٣ والأصول لابن السراج:٤٣٦/٣ والإنصاف:٤٩٠/٢ واللسان:٣٢٩/٩ (عقل) وبلا نسبة في المقتضب:٢١٠/١ والخصائص:٣٤٧/٢ وخزانة الأدب:٣٠٨/٦.

(٦) البيت سبق تخريجه ص:١٣.

ومنه قول الشاعرة ليلى الأخيليّة [١]:-

تَساوِرُ سَوَّاراً إِلَى المَجْدِ وَالعَلَا *** وَفِي ذِمَّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ يِفْعَلا [٢]

والشاهد: "يِفْعَلا" مؤكدة بالخفيفة المبدلة ألفاً عند الوقف.

الموضع الثاني: أن يكون توكيد الفعل المضارع قريباً من الواجب.

توكيد الفعل المضارع يكون قريباً من الوجوب بعد إمَّا الشرطية[٣]، والأصل في اللفظ "إنْ – ما" مفصولة، ولكنها مدغمة، وكتبت على الإدغام، فإذا ضمَّت إنْ إلى ما، لزم الفعل النون الثقيلة أو الخفيفة[٤]، وأكثر النحاة يؤيدون هذا الرأي؛ لأنها بمعنى المجازاة وشبيه بلام القسم "ما" في قولهم: إمّا تفعلن لتأكيد معنى المجازاة، كأنه يفيد زيادة عموم فلشبيه "ما" بلام القسم في كونها مؤكدة"[٥].

آراء النحاة في هذا الموضع:-

يرى سيبويه على أنها قريبة من الواجب حيث يقول[٦]: "ومن مواضعها حروف الجزاء إذا وقعت بينهما وبين الفعل "ما" للتوكيد؛ وذلك لأنهم شبّهوا "ما" باللام التي في لتفعلن، لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموه هذه اللام".

وهذا يدل على أن توكيد الفعل المضارع بعد الطلب –الجزاء– قريب من الواجب، وقد يترك التوكيد بها نادراً يقول سيبويه[٧]: "وإن شئت لم تقحم النون كما أنك إن شئت لم تجئ بها".

---

(١) ليلى الأخيلية: ليلى بنت عبد الله الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من بني عامر بن صعصعة شاعرة فصيحة ذكية، وطبقتها تلي طبقة الخنساء، وكانت بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة، وتوفيت سنة ثمانين للهجرة. انظر ترجمتها في: معجم ما استعجم:٧١٥/٣ وفوات الوفيات:٧٦/٤ والنجوم الزاهرة:١٩٣/١ والأعلام:٢٤٩/٥.

(٢) البيت من الطويل لليلي الأخيلية في ديوانها:٧١ والكتاب:٥١٢/٣ والشعر والشعراء:٩٣/١ والمقتضب:١١/٣ والخزانة:٢٢٨/٦.

(٣) انظر: أوضح المسالك:٨٦/٤ وشرح الأشموني:٢١٦/٣ حاشية الصبان:٢١٦/٣.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣٣٤/٢.

(٥) شرح المفصل:١٨٦/٤.

(٦) الكتاب:٥١٤/٣ – ٥١٥.

(٧) الكتاب:٥١٥/٣.

ولقد صار الفراء[١] على نهج سيبويه، وجمهور النحاة من أنها قريبة من الواجب، حيث يقول في كتابه معاني القرآن[٢]: "ولا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ "إمَّا" من التخيير، فأحدثوها النون ليعلم به تفرقة بينهما".

وكأني بقول الفراء أن اللام وإمّا حرفا توكيد، وهذا ما وضحه ابن يعيش في شرحه بقوله [٣]: "فإنما دخلت النون حيث دخلت "ما" و"إما" مشبهة باللام في لتفعلن، ووجه الشبه بينهما أنهما حرف للتأكيد".

فوجه الشبه بين "ما" التي بعد الطلب أو الجزاء، واللام حين دخولهما على الفعل المضارع، أنها ربما حرف توكيد.

وهناك من النحاة من جعل التوكيد بعد "ما" واجباً، وتركه ضرورة، وإلى هذا ذهب الزجاج حيث يقول[٤]: "لم لزمت النون فعل الشرط مع إن إذا لحقتها "ما" دون سائر أخواتها؟ وهلا لزمت سائراً فعل الشرط، إذا أدخلت على حرف المجازاة "ما" كما لزمته مع "إن"،... الجواب في ذلك: أن النون لم تلحق الشروط مع سائر حروف الجزاء كما لحقت مع "إن"؛ لاختلاف موضعي "ما" المؤكدة؛ وذلك أنه استقبح أن يؤكد الحرف، ولا يؤكد الفعل، وله من الرتبة والمزية على الحرف ما للاسم على الفعل، فما أكد الحرف والفعل أشد تمكناً منه قبح ترك تأكيده مع تأكيد الحرف، وليس سائر الحروف إن في هاهنا الموضع؛ لأنها أسماء وهي حرف، فلا تنكر أن تؤكد هي دون شروطها، ألا ترى أن للاسم من القدمة على الفعل ما للفعل على الحرف، فيقبح لذلك ترك توكيد الفعل مع الاسم، كما قبح ترك توكيده مع الحرف".

ويرى الباحث أن الزجاج بهذا القول قد جانب الصواب؛ لأمور منها: أنه خالف رأي جمهور النحاة، والثاني أنه تفسير عقلي له، بدليل كثرة الشواهد التي سيوردها الباحث بعد قليل على أن ترك التوكيد نادر وليس ضرورة، كما ذكر الزجاج، كما ويرى الباحث: أن ابن يعيش

---

(١) الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، إمام الكوفيين، ومن أعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد في الكوفة سنة أربع وأربعين ومائة، كان متكلماً، عالماً بأيام العرب، وأخبارها، عارفاً بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال، ومن كتبه: المقصور والممدود، والمذكر والمؤنث، وما تلحن فيه العامة، واللامات، وُجد كتاب سيبويه تحت رأسه عند وفاته، وتوفي سنة سبع ومائتين للهجرة، انظر ترجمته: نزهة الألبا:١٢٦ ووفيات الأعيان:٢/٢٢٨ والأعلام:٨/١٤٥.

(٢) ١/٤١٤.

(٣) شرح ابن يعيش:٩/٤١.

(٤) إعراب القرآن للزجاج:٢/٦٠٦-٦٠٧.

اضطرب في ذلك فمرة التأكيد عنده قريب من الواجب، ومرة أخرى واجب، وكأنه يؤكد رأي الزجاج فيقول: "ومثل "إما" تفعلن حيثما تفعلن المعنى واحد"[١]. فماذا يقصد ابن يعيش بالمعنى الواحد؟ فإن كان يقصد المساوة في التأكيد فهذا يشبه رأي الزجاج، وقد يقصد أنهما متساويان في المعنى دون التوكيد.

وهناك بعض النحاة من نسب للمبرد أن التوكيد عنده لازم، ولا يحذف إلا في الشعر، يعني أنه ضرورة شعرية فقط، ومن هؤلاء النحاة، ابن يعيش وأبو حيان النحوي[٢] والسيوطي: فيقول ابن يعيش في شرحه[٣]: "وقد اختلفوا في النون مع "إما" هذه هل تقع لازمه أولاً؟، فذهب المبرد إلى أنها لازمة، ولا تحذف إلا في الشعر تشبيهاً بالأمر والنهي"، ويذكر السيوطي ذلك أيضاً ومعه بيت من الشعر فيقول[٤]: "ومن ثم قال المبرد والزجاج: إنها لازمة – يقصد النون– لا يجوز حذفها إلا في الضرورة كقوله:

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ[٥] *** ... ...

وكذلك فعل أبو حيان قائلاً: "ونون التوكيد بعد إن الشرطية هو مذهب المبرد والزجاج"[٦]، وكأنه يقصد الشرط والجزاء بعد إن أو إما.

ويرى الباحث أن ما نسبه النحاة إلى المبرد قد جانب الصواب؛ لأن المبرد صار على نهج سيبويه في ذلك، وهي أنها قريبة من الواجب، ويؤيد ذلك كلام المبرد نفسه، فلو رجعنا إلى كتابه المقتضب، نجده يبوب باباً على ذلك حيث يقول: "هذا باب ما يُقسم عليه من الأفعال، وما

---

(١) شرح ابن يعيش:٤١/٩.

(٢) أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي، ولد في غرناطة سنة أربع وخمسين وستمائة للهجرة، وهو من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، وله تصانيف كثيرة أشهرها: البحر المحيط، وطبقات نحاة الأندلس، وارتشاف الضرب من لسان العرب، أقام في القاهرة، وكُف بصره، وتوفي بالقاهرة سنة خمس وأربعين سبعمائة للهجرة. انظر ترجمته: النجوم الزاهرة:١١١/١٠ وبغية الوعاة:١٢١ وشذرات الذهب:١٤٥/٦ والأعلام:١٥٢/٧.

(٣) شرح ابن يعيش:٤١/٩.

(٤) همع الهوامع:٦١٣/٢.

(٥) هذا صدر بيت من الكامل لحسان بن ثابت في ديوانه:١٨٤ واللسان:١٠٥/٢ (ثغم) والخزانة:٢٤٨/١١ وتاج العروس:٣٥٥/٣١ (ثغم). وعجزه

... . *** شَمَطاً فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ المُمحِلِ

(٦) البحر المحيط:٤٥٦/٧.

بالُ النون في كلِّ ما دخلت فيه يجوز حذفها واستعمالها إلا في هذا الموضع الذي أذكره لك، فإنه لا يجوز حذفها"[١]. ويقصد المبرد من كلامه هذا أن النون يجوز فيها الحذف ويجوز فيها الاستعمال، إلا في موضع القسم فإنه لا يجوز فيه إلا الاستعمال وجوباً، وأيضاً يذكر المبرد في كتابه الكامل مثالاً على حذف النون إذ يقول[٢]: "وتقول: إنْ تأتني آتِكَ، وإما تأتيني آتك" فهذا المثال الذي يذكره المبرد في النثر وقد حذف نون التوكيد، فلو كان حذف النون خاص بالشعر، لما ذكر المبرد ذلك نثراً في كتابه، ثم يورد المبرد أبياتاً من الشعر على ذلك[٣].

وهناك جماعة من المتقدمين، ومنهم أبو علي الفارسي، وأكثر المتأخرين من النحاة، إلى أنه لا يلزم التوكيد في هذا الموضع[٤].

وخلاصة القول في هذه المسألة: أن توكيد الفعل المضارع إذا كان بـ "إنْ" المؤكد بـ "ما" قريب من الواجب، وهذا ما عليه معظم النحاة، وإن كان بعض النحاة قد خالف ذلك أحياناً بالوجوب كالزجاج وأحياناً أخرى بالمنع كالفارسي.

ومما يدل على ذلك :-

وقوع الفعل المضارع في القرآن الكريم بعد "إمّا" في عشرين موضعاً، جاءت كلها مؤكدة بالنون. ولا يقع في القرآن إلا مؤكداً بالنون، وهذه هي المواضع:

الموضع الأول: قوله عز وجل: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾[٥]

الموضع الثاني: قوله عز وجل: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾[٦]

الموضع الثالث: قوله عز وجل: ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾[٧]

الموضع الرابع: قوله عز وجل: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى﴾[٨]

---

(١) المقتضب:٣/٣٣٢.
(٢) الكامل:١/٣٧٨.
(٣) الكامل:١/٣٧٨.
(٤) انظر: شرح ابن يعيش:٩/٤١ والكافية:٢/٤٠٣-٤٠٤ وحاشية الصبان:٣/٢١٦.
(٥) سورة البقرة:٢/٣٨.
(٦) سورة الأعراف:٧/٣٥.
(٧) سورة طه:٢٠/١٢٣.
(٨) سورة الأنعام:٦/٦٨.

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ﴾[1]

الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾[2]

الموضع السابع: قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم﴾[3]

الموضع الثامن: قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾[4]

الموضع التاسع: قوله عز وجل: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا﴾[5]

الموضع العاشر: قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾[6]

وإليك هذا الجدول يبيّن المواضع الأخرى التي ذُكرت فيها نون التوكيد بعد "إما"

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة مريم	٢٦	
سورة المؤمنون	٩٣	
سورة يونس	٤٦	اشتملت على فعلين
سورة الرعد	٤٠	اشتملت على فعلين
سورة غافر	٧٧	مكررة مرتين
سورة الزخرف	٤١-٤٢	

(١) سورة الأعراف:٧/٢٠٠.

(٢) سورة فصلت:٤١/٣٦.

(٣) سورة الأنفال:٨/٥٧.

(٤) سورة الأنفال:٨/٥٨.

(٥) سورة الإسراء:١٧/٢٣.

(٦) سورة الإسراء:١٧/٢٨.

ومما جاء من الشعر على جواز عدم توكيد الفعل المضارع المسبوق بإمّا كونه نادراً وليس ضرورة، قول الشاعر:-

فَإمَّا تَرَيْنِي وَلِيْ لِمَّةٌ *** فَإنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَيَ بَهَا(١)

والشاهد: "فَإمَّا تَرَيْنِي" حيث ترك الشاعر فيه نون التأكيد بعد إمَّا الشرطية.

وقول الشاعر:-

يَا صَاحِ إمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَةٍ *** فَمَا التَّخَلِي عَنْ الْخِلاَّن مِنْ شِيَمي(٢)

والشاهد في قوله: "إمَّا تَجِدْنِي" ترك نون التأكيد بعد إمّا الشرطية.

وقول الشاعرة:-

زَعمتْ تَمَاضِرُ أَنَّنِيْ إمَّا أَمُتْ *** يَسْدُدْ بنُوها الأَصاغِرُ خَلَّتي(٣)

والشاهد: ترك نون التوكيد بعد إمّا الشرطية في قوله: "إمَّا أَمُتْ"

وقول الشاعر:-

فَإمَّا تَرَينِي لَا أَغَمِّضُ سَاعَةً *** مِنَ الليلِ إلاَّ أَنْ أَنَامَ فَأَنْعَسَا(٤)

---

(١) البيت من المتقارب للأعشى في ديوانه:٣٨٠ والمخصص:٥٦/٥ واللسان: ٧٥/٣ (حدث) وشرح التصريح:٤٢١/١ وتاج العروس:٢٠٦/٥ (حدث) وبلا نسبة في البرهان:٤١٦/٢ وشرح الرضي:٤٨٨/٤ والخزانة:٥٧٨/٤ وحاشية الصبان:٢١٦/٣.

(٢) البيت من البسيط بلا نسبة في أوضح المسالك:٨٧/٤ وشرح التصريح:٣٠٣/٢ والخزانة:٥٧٨/٤ وحاشية الصبان:٢١٦/٣.

(٣) البيت من الكامل لسلمى بنت ربيعة في الحماسة البصرية:٣٦/١ واللسان:٢٠١/٤ (خلل) والخزانة:٤٠٤/٣ ولعلباء بن أرقم في الأصمعيات:١٦١ ولسلمى في حاشية أوضح المسالك:٨٩/٤ وبلا نسبة في شرح الرضي:٣٧٩/٣ والدر المصون:١١٦/١ واللباب:٥٨٠/١ وهمع الهوامع:٥٦٥/٢.

(٤) البيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه:١١١ والكامل:٣٧٨/١ والدر المصون:١٣٦/١ وتفسير ابن عاشور:١٦٠/٦.

وقول الشاعر:-

إِمَّا تَرَيْنِيْ الْيَــومَ أُمَّ حَمْزِ

قَارَبْتُ بَيْنَ عَنِقيْ وجَمْزِي[١]

والشاهد: ترك التوكيد في "إِمَّا تَرَيْنِيْ".

الموضع الثالث: أن يكون توكيد الفعل المضارع بالنون كثيراً.

في هذا الموضع يكون توكيد الفعل المضارع بالنون كثيراً؛ وذلك إذا وقع بعد أداة طلب، وهي سبع: النهي والأمر، العرض، والاستفهام، والتمني والتحضيض والدعاء[٢].

فقد أشار سيبويه إلى بعض هذه الأغراض، كالاستفهام حيث يقول[٣]: "ومن مواضعها – النون– غير الواجبة التي تكون بعد الاستفهام؛ وذلك لأنك تريد أعلمني إذا استفهمت، وهي أفعال غير واجبة، فصارت بمنزلة أفعال الأمر والنهي، فإن شئت أقحمت النون، وإن شئت تركت، كما فعلت ذلك في الأمر والنهي".

---

(١) البيتان من الرجز لرؤبة في ديوانه:٦٤ والكتاب:٢٤٧/٢ والمقتضب:٢٥٦/١ واللباب:١٩٩/١٠.

وإليك مجموعة من الشواهد أيضاً على ترك نون التوكيد بعد إمّا الشرطية، وهو قليل ونادر، وليس ضرورة، أو شاذاً، قول امرئ القيس من الطويل في ديوانه:٣١ والصحاح:٣٥٢/٣ واللسان:١٠٨/٣ (حرج) وتاج العرس:٤٧٤/٥ (حرج).

فَإِمَّا تَرَيْنِيْ فِيْ رِحَالَةِ جَابِرِ *** عَلَى حَرَجٍ كَالْقِرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

وكقول الشنفرى من الطويل في ديوانه:٦ وإعراب لامية الشنفرى:١٢٠ وبلا نسبة في شرح الأشموني١٨٣/١ وحاشية الصبان:٣١٨/١.

فَإِمَّا تَرَيْنِيْ كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِياً *** عَلَى رِقَّةٍ أَحَفَى وَلَا أَتَنَعْل

وكقول ابن دريد من الرجز في معجم الأدباء:٢٩٢/٢ ووفيات الأعيان:٣٢٤/٤ وبغية الوعاة:٨٠/١ وشذرات الذهب٢٨٦/٢.

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِي حَاكَي لَوْنُهُ *** طُرَةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَي.

(٢) انظر: أوضح المسالك:٨٩/٤ وحاشية الصبان:٢١٣/٣.

(٣) الكتاب:٥١٣/٣.

فالاستفهام هنا يشبه الأمر في معناه، فيقول الزمخشري عن تشبيه الاستفهام بالأمر[١]: "وكذلك الأمر والنهي؛ لأن الحاجة تشتد إلى توكيدهما، والاستفهام شبه بالأمر؛ لأن معناه أخبرني"[٢]، وكأن القاعدة الرئيسة في التوكيد هي الأمر والنهي وإلى هذا يشير سيبويه قائلاً: "فأمّا الأمر والنهي فإن شئت أدخلت فيه النون، وإن شئت لم تدخل".

أما بالنسبة للتحضيض والعرض والتمني فقد ذكرها سيبويه إذ قوله[٣]: "وزعم يونس أنك تقول: هلاّ تقولنَّ –تحضيض– وإلاّ تقولنّ، وهذا أقرب لأنك تعرض، فكأنك قلت: افعل؛ لأنه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك: لولا تقولنَّ لأنك تعرض"، فالأغراض هذه تقاس بالنسبة للأمر أيضاً، كقول الزمخشري[٤]: "العرض بمنزلة الأمر ألا ترى أن قولك: ألا تنزلنّ " معناه انزل، وكذلك يقوم مقام الأمر والنهي والتمني؛ لأن ليتك تخرجن بمنزلة اخرج"، وقد وضح ذلك سيبويه من قبل حيث يقول[٥]: "وقد يقولون: أقسمت لمّا تفعلن؛ لأن ذا طلب فصار كقولك: لا تفعلنّ كما أن قولك: أتخبرني، فيه معنى افعلْ، وهو كالأمر في الاستغناء والجواب".

والشواهد على كل نوع من أنواع الطلب من القرآن الكريم هي:-

١- **النهي:** لقد جاء فعل المضارع المؤكد بالنون الثقيلة بعد النهي في أربعة وأربعين موضعاً، بالإضافة إلى أنه قرئ في القراءات السبع بالتوكيد وبغير التوكيد أيضاً، والمواضع التي قرئت بالتأكيد هي:

١- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٦].

٢- قوله تعالى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[٧].

٣- قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[٨].

---

(١) الكتاب:٣/٥٠٩.
(٢) شرح المفصل:٤/١٨٥.
(٣) الكتاب:٣/٥١٤.
(٤) شرح المفصل:٤/١٨٦.
(٥) الكتاب:٣/٥١٦.
(٦) سورة البقرة:٢/١٣٢.
(٧) سورة البقرة:٢/١٤٧.
(٨) سورة الأنعام:٦/٣٥.

٤- قوله تعالى:﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾(١).

٥- قوله عز وجل: ﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾(٢).

٦- قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ۞ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾(٣).

٧- قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(٤).

٨- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾(٥).

٩- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾(٦).

١٠- قوله عز وجل: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ﴾(٧).

وإليك هذا الجدول يبيّن المواضع الأخرى التي ذُكرت فيها نون التوكيد بعد "لا الناهية"

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة آل عمران	١٨٠-١٨٨-١٩٦	الآية ١٨٨ اشتملت فعلين
سورة المائدة	٢-٨	
سورة الأنعام	١٤	
سورة الأعراف	٢٧	

(١) سورة الأنعام:٦/١١٤.
(٢) سورة يونس:١٠/٩٤.
(٣) سورة القصص:٢٨/٨٦-٨٧.
(٤) سورة آل عمران:٣/١٠٢.
(٥) سورة آل عمران:٣/١٦٩.
(٦) سورة إبراهيم:١٤/٤٢.
(٧) سورة آل عمران:٣/١٧٨.

سورة الأنفال	٥٩	
سورة يونس	٨٩-٩٥-١٠٥	
سورة هود	٨٩	
سورة إبراهيم	٤٧	
سورة الحجر	٨٨	
سورة الكهف	١٩-٢٣	
سورة طه	١٦-١١٧-١٣١	
سورة الحج	٦٧	
سورة النور	٥٧	
سورة النمل	١٨	
سورة الروم	٦٠	
سورة لقمان	٣٣	اشتملت على فعلين
سورة فاطر	٥	اشتملت على فعلين
سورة الزخرف	٦١-٦٢	
سورة نوح	٢٣	اشتملت على فعلين

ومما جاء من الشعر على النهي مؤكداً بالنون قول الأعشى:-

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَاْ تَقْرَبَنَّهَا *** وَلَاْ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاْعْبُدَا(١)

والشاهد قوله: "لا تقربنّها" جاءت مؤكدة بالنون الثقيلة بعد النهي.

وقوله أيضاً:-

أَبَا ثَابِتٍ لَا تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنَا*** أَبَا ثَابِتٍ فَاقْعُدْ وَعِرْضُكَ سَالِمَ(٢)

والشاهد : "لا تعلقنْك" جاءت مؤكدة بالنون الخفيفة بعد النهي.

وقول النابغة الذبياني:-

لَا أَعْرِفَنْ رَبْرَباً حُوْراً مَدَامِعُهَا *** كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجٌ دُوَّارِ (٣)

والشاهد: "لا أعرفنْ" جاءت مؤكدة بالنون الخفيفة بعد النهي.

وقول الشاعر أيضاً:-

ولاَ تَضِيقَنَّ إِنَّ السَّلْمَ آمِنَةٌ *** مَلْسَاءُ لَيْسَ بِهَا دَعَثٌ وَلاَ ضِيقٌ(٤)

والشاهد قوله: "ولاَ تَضِيقَنَّ" جاءت مؤكدة بالنون بعد النهي.

---

(١) سبق تخريجه ص:٣.

(٢) البيت من الطويل للأعشى في ديوانه:٢ والكتاب:٥١٠/٣ والعمدة:٧٥/٢ والأشباه والنظائر:٥/١.

(٣) البيت من البسيط للنابغة الذبياني في ديوانه:٣٦ والكتاب:٥١١/٣ وبلا نسبة في المحتسب:٨٦/٢ ومعجم البلدان:٤٧٩/٢ ومغنى اللبيب:٣٠٤ وأوضح المسالك:١٧٣/٤ وشرح التصريح:١٩٣/٢ وحاشية الصبان:٤/٤. ويروى أيضاً وعجزه:

... ... *** مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أعَقَابِ أكْوَارِ

(٤) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في اللمع:١٩٩.

أما في القراءات السبع فقد قرئ في موضعين مرة بالتوكيد ومرة بدون توكيد، والموضعان هما:

الموضع الأول: قوله عز وجل: ﴿فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم﴾[١].

الموضع الثاني: قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[٢].

وأما في الشواذ فقد قرئ في ثلاثة مواضع بدون توكيد بالنون، مع أنها قرئت في القراءات المتواترة بالتوكيد والمواضع هي:-

الموضع الأول: قوله عز وجل: ﴿لاَيَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَان﴾[٣] قرئ "لا يفتنكم بغير نون توكيد[٤].

الموضع الثاني: قوله عز وجل: ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ﴾[٥] قرئ فلا "تحسب" بدون التوكيد[٦].

الموضع الثالث: قوله عز وجل: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾[٧] ولا "تحسب" بغير نون التوكيد[٨].

وقرئ أيضاً في الشواذ بالتوكيد بعد النهي في موضعين، مع أنها قرئت في القراءات المتواترة بغير التوكيد وهما:

الموضع الأول: قوله عز وجل: ﴿فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾[٩]، قُرِئت "فلا تصحبنِّي"[١٠].

---

(١) سورة هود:٤٦/١١.

(٢) سورة الكهف:٧٠/١٨.

(٣) سورة الأعراف:٢٧/٧.

(٤) انظر: البحر المحيط:٢٨٤/٤.

(٥) سورة إبراهيم:٤٧/١٤.

(٦) انظر: البحر المحيط:٤٣٥/٥.

(٧) سورة إبراهيم:٤٢/١٤.

(٨) انظر البحر المحيط:٤٣٥/٥.

(٩) سورة الكهف:٧٦/١٨.

(١٠) البحر المحيط:١٥١/٦.

الموضع الثاني: قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[١]، قرئت "لا يحلنّ عليكم غضبي"[٢].

٢- **لام الأمر:** يبدو أن العرب لم تستخدم الفعل المضارع مؤكداً بالنون بعد لام الأمر؛ لأن الجمع بين لام الأمر ونون التوكيد يسبب الثقل، والعرب كانت تميل للخفة، وبناءً على هذا فلم يقف الباحث على شواهد من ذلك في كتب النحاة التي تصفحها، لاسيما كتاب سيبويه، وشروح الألفية أو الكافية.

كما لم يرد في القرآن الكريم وفي قراءاته السبع وحتى العشر الفعل المضارع بعد لام الأمر مؤكداً بالنون، ربما للسبب الذي ذُكر، علماً بأن الفعل المضارع ورد في القرآن الكريم بعد لام الأمر في ثمانين موضعاً، جاءت كلها غير مؤكدة بالنون.

أما في إحدى القراءات الشاذة فقد قرئ في موضع واحد توكيد الفعل المضارع بالنون بعد لام الأمر، وهو قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا﴾[٣]، قُرئت "لنسوءنّ" "وليسوءنَّ" بالنون والياء ونون التوكيد الشديدة [٤]، وما عدا ذلك من أفعال مضارعة بعد لام الأمر لم تأتِ مؤكدة بالنون.

ولكن لماذا عدّ النحاة توكيد الفعل المضارع بعد لام الأمر من الكثير مع أنه لم يرد مؤكداً إلا في قراءة شاذة واحدة، ولم يرد في الشعر؟.

ويرى الباحث أنهم جعلوه من التأكيد؛ لأن الأمر والنهي هما أساسا الطلب، وقد قاسوا الاستفهام والعرض والتحضيض والتمني على الأمر والنهي.

فإذا دخل توكيد النون على الاستفهام وغيره وهو فرع، فمن باب أولى دخوله على الأصل، وهو الأمر.

---

(١) سورة طه:٢٠/٨١.

(٢) انظر: البحر المحيط:٦/٢٦٥.

(٣) سورة الإسراء:١٧/٧.

(٤) انظر: البحر المحيط:٦/١٠.

٣- **الاستفهام:** الأصل دخول نون التوكيد على الأمر والنهي، فالاستفهام مضارع للأمر – أي مشابه له– لأنه واجب، وفيه معنى الطلب[١]، وقد ذكره سيبويه قائلاً: "ومن مواضعها الأفعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام؛ وذلك لأنك تريد أعلمني إذا استفهمت وهي أفعال غير واجبة فصارت بمنزلة الأمر والنهي، فإن شئت أقحمت النون، وإن شئت تركت، كما فعلت ذلك في الأمر والنهي" [٢].

فالاستفهام تطلب به كما تطلب بالأمر، وإلى هذا يشير ابن يعيش[٣]: "فإذا قلت: هل تفعلن كذا فإنك تستدعي من تعريفك كما يستدعي الأمر الفعل".

أما في القرآن الكريم وقراءاته السبع والعشر وأيضاً الشاذة منها، فلم يرد الفعل المضارع مؤكداً بالنون بعد الاستفهام، إلا في موضع واحد فقط وهو قوله عز وجل: ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾[٤].

والشاهد: توكيد "يُذْهِبَنَّ" بالنون الثقيلة بعد الاستفهام، علماً بأن الفعل المضارع ورد في القرآن الكريم بعد الاستفهام كثيراً ولم يؤكد إلا في هذا الموضع فقط.

أما ما ورد عن العرب من شعر في تأكيد الفعل المضارع بالنون بعد الاستفهام، فمنه قول الأعشى:-

فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي الْبِلا *** دَ مِنْ حَذَرِ الْموتِ أَنْ يَأْتِينْ[٥]

والشاهد: "يَمْنَعَنِّي" جاءت مؤكدة بالنون الثقيلة بعد حرف الاستفهام هل.

---

(١) انظر: شرح ابن يعيش:٤٠/٩.

(٢) الكتاب:٥١٣/٣.

(٣) شرح ابن يعيش:٤٠/٩.

(٤) سورة الحج:١٥/٢٢.

(٥) البيت من المتقارب للأعشى في ديوانه:٢٤٩ والكتاب:٥١٣/٣ والمحتسب:٣٤٨/١ وشرح ابن يعيش:٤٠/٩ والخزانة:٥٥٨/٤ وبلا نسبة في العقد الفريد:٣٨٤/٢ والبحر المحيط:٤٢٨/٢ وهمع الهوامع:٦١٢/٢ وحاشية الصبان:٢١٤/٣.

وقول الشاعر:–

أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبِيَلا(١)

والشاهد قوله: "تَمْدَحَنَّ" أكدها الشاعر بالنون الثقيلة، وهي في سياق الاستفهام.

وقول الآخر:–

وَأَقْبِلْ عَلَى رَهطِي وَرَهَطِكَ نَبْحِثْ *** مَسَاعِينَا حَتَى تَرَى كَيِفَ نَفْعَلا(٢)

والشاهد قوله: "كَيِفَ نَفْعَلا" توكيد الفعل المضارع بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً للوقف بعد الاستفهام كيف.

وقول الآخر:–

هَلْ تَرجِعَنَّ لَيالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا *** وَالْعَيْشُ مُنَقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْناناً(٣)

والشاهد: "هَلْ تَرجِعَنَّ" وردت مؤكدة بالنون بعد الاستفهام.

وقول الراجز:–

هَلْ تَحْلِفَنْ يَا نُعْمَ لَا تَدِيْنُها(٤)

والشاهد قوله: "هَلْ تَحْلِفَنْ" جاءت مؤكدة بالخفيفة بعد الاستفهام.

---

(١) (لم تعرف تتمته ولا قائله) البيت من الكامل لمقنع في الكتاب: ٥١٤/٣ وبلا نسبة في شرح الرضي:٤٨٥/٤ وأوضح المسالك:٩١/٤ وهمع الهوامع:٦١٢/٢ والخزانة:٥٥٨/٤ وشرح التصريح:٣٠٣/٢ وحاشية الصبان:٢١٤/٣.

(٢) البيت من الطويل بلا نسبة في الكتاب:٥١٣/٣ وشرح الرضي:٤٨٥/٤ وهمع الهوامع:٦١٢/٢ والخزانة:٥٥٨/٤ وحاشية الصبان:٢١٤/٣.

(٣) البيت من البسيط لأعرابي من بني تميم في شرح شافية ابن الحاجب:٣٣٠/٤ وبلا نسبة في المحتسب:١٢٨/١ واللمع:١٩٩/١ وسر صناعة الإعراب:٥٠٨/٢ ومغنى اللبيب:١١٧.

(٤) البيت من الرجز وهو بلا نسبة في الكتاب:٥١٤/٣ وخزانة الأدب:٥٥٨/٤.

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر :-

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُوَلنْ فَوارِسٌ *** إِذاَ حَارَب الْهَامُ المصَيِّحُ هَامتيِ[١]

والشاهد قوله: "مَا يَقُوَلنْ" توكيد الفعل المضارع بعد ما الاستفهامية بالنون الخفيفة.

وخلاصة القول: إنه يجوز توكيد الفعل المضارع المسبوق بالاستفهام، فقد ورد تأكيده في القرآن الكريم والشعر.

٤- **التمني**: التمني بمعنى الأمر كما ذُكر سابقاً؛ لأن قولك: "ليتك تخرجن" بمعنى اخرجن، وكأن التمني طلب في المعنى[٢].

أما القرآن الكريم فلم يرد فيه فعل مضارع مؤكد بالنون بعد تمنٍ.

أما في الشعر فقد نقل النحاة بيتاً شاهداً على توكيد الفعل المضارع بعد التمني،

وهو قول الشاعر :-

فَلَيْتَكِ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرَينَّي *** لِكَيْ تَعْلَمِيْ أَنِّي امْرُؤٌ بِكِ هَائمُ[٣]

والشاهد: " فَلَيْتَكِ ... تَرَينَّي " أكد الشاعر الفعل المضارع بالنون بعد التمني.

٥- **التحضيض**: وهو حث المخاطب وحثه وحمله بإزعاج على فعل ما.

كما في التمني فلم يرد في القرآن فعل مضارع مؤكد بالنون بعد التحضيض

أما في الشعر فقد ورد بيتاً تناولته معظم كتب النحاة شاهداً على التحضيض.

---

(١) البيت من الطويل لقراد بن غواية في الحماسة للمرزباني:١٠٠٥/١ وبلا نسبة في ارتشاف الضرب:٦٥٤/٢ وهمع الهوامع:٨٧/٢ .

(٢) انظر: شرح المفصل:١٨٦/٤ وشرح ابن يعيش:٤٠/٩.

(٣) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في ارتشاف الضرب:٦٥٤/٢ وأوضح المسالك:٩٠/٤ وشرح الأشموني:٢١٣/٣ والتصريح:٢٠٤/٢ وهمع الهوامع:٧٨/٢.

وهو قول الشاعر:-

هَلاَّ تَمُنُّنْ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ *** كَمَا عَهِدتُكِ فِيْ أَيّضامِ ذِيْ سَلَمِ[١]

والشاهد: "هَلاَّ تَمُنُّنْ" حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض، وأصله "تمنِّينْ" خطاب للمؤنث، فلما دخلت عليه "هلاّ" للطلب سقطت النون وصار "هلاّ تمن" ثم لما دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهي ساكنة، التقى ساكنان وهما النون والياء، فحذفت الياء فصار "هلا تمنّن" [٢]. ومع ذلك عدّه النحاة من الكثير.

٦- **الدعاء:** لقد جاء الفعل المضارع مؤكداً بالنون على سبيل الدعاء، أو جاء على مجرى الدعاء كقول الشاعرة الخِرْنق[٣]:-

لَا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الذِينَ هُمُ *** سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزرِ [٤]

والشاهد "لَا يَبْعَدَنْ" حيث أكدت بالنون الخفيفة؛ لأن المضارع جاء في سياق الدعاء.

ولم يرد الفعل المضارع مؤكداً بالنون في سياق الدعاء في القرآن الكريم.

---

(١) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في ارتشاف الضرب:٦٥٤/٢ وأوضح المسالك:٨٩/٤ والتصريح:٢٠٤/٢ وحاشية الصبان:٢١٣/٣ .

(٢) انظر: حاشية الصبان ومعه شرح الشواهد للعيني:٢١٣/٣.

(٣) الخزنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بني ضبيعة البكرية العدنانية، وهي من الشاعرات الشهيرات في الجاهلية، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه، وكان أكثر شعرها في رثاء زوجها ومن قتل معه، ورثت أخاها طرفة، وتوفيت سنة خمسين قبل الهجرة، انظر ترجمتها: خزانة الأدب:٥٥/٥ والأعلام:٣٠٣/٢.

(٤) البيت من الكامل للخرنق في ديوانها:٤٣ والجمل للخليل:٦/١ والكتاب:٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ - ٦٤ ومعاني القرآن للفراء:١٠٥/١ ومجاز القرآن:٦٥/١ والكامل:٩٣٣/٢ والأصول:٤٠/٢٠ والمحتسب:١٩٧/٢ والإنصاف:٤٦٨/٢ وأوضح المسالك:٢٦٨/٣ واللسان:١٧٨/١٤ (نظر) والمزهر:١١٣/١ وهمع الهوامع:١٥٤/٣ وشرح الأشموني:٢١٤/٣ وبلا نسبة في الخزانة:٤١/٥.

الموضع الرابع: أن يكون توكيد الفعل المضارع بالنون قليلاً وجائزاً.

يكون توكيد الفعل المضارع بالنون قليلاً[1]، بل وأقل وأحياناً يكون نادراً، وذلك بعد عدّة أمور وهي:

الأول: وهو توكيد الفعل المضارع بالنون قليلاً بعد لا النافية.

لقد خاض النحاة في هذه المسألة طويلاً، واختلفوا في هذه الصورة بين مجّوز لها أو مانع، وآخر مؤول للشواهد التي وردت على هذه الصورة، وهي بعد لا النافية، فجمهور النحاة لا يجوّز دخول نون التوكيد على الفعل المضارع بعد لا النافية، وأن ما جاء من شواهد وأدلة على ذلك يعدّ ضرورة ونادراً [2].

وقد اختلف النحاة في تأول هذه الآية وتخريجها كثيراً، وهي قوله عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾[3].

أما ابن جني فقد أجاز ذلك، وهو دخول نون التوكيد على الفعل المضارع بعد النافي، وقد عدّه قياساً وتشبيهاً له بالنهي[4]. فيقول صاحب الكافية[5]: "ويجئ النون بعد المنفي بلا، إذا كانت لا متصلة بالمنفي، قياساً عند ابن جني؛ لأنها إذن تشبه النهي بقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ وقيل: إن "لا" في الآية للنهي، وقد تجئ مع "لا النافية" منفصلة نحو "لا في الدار يَضْرِبَنَّ زيدٌ".

وقد أثبت ابن مالك ذلك في كتابه التسهيل حيث يقول: "وإن كان المضارع المجاب به القسم منفياً لم يؤكد بالنون إلا إن كان نفيه بلا؛ فحينئذٍ قد يؤكد بها –أي بالنون–"[6]، وعلق عليه ابن عقيل[7]، وكأنهما يجوّزانه كابن جني.

أما ابن هشام فله قولان في هذه المسألة، ذكرهما في كتابين له: الأول قليل والآخر شاذ.

---

(١) أوضح المسالك:٤/٩٢.

(٢) انظر: ارتشاف الضرب:٢/٦٥٦ – ٦٥٧ والعيني على حاشية الصبان:٣/٢١٩.

(٣) سورة الأنفال:٨/٢٥.

(٤) انظر: شرح الرضي:٤/٤٨٧ وارتشاف الضرب:٢/٦٥٧.

(٥) الكافية:٢/٤٠٣.

(٦) شرح التسهيل:٣/٢١٠.

(٧) شرح ابن عقيل:٤/٣١٨.

الأول: أن يكون قليلاً بعد لا النافية، وذكر الآية: ﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾ ذكره في أوضح المسالك[١].

الآخر: أنه شاذ، ذكره في مغني اللبيب، وقد جعل للآية ﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾ تأويلين[٢]:-

الأول منهما: أنها ناهية فتكون من هذا، والأصل لا تتعرضوا للفتنة فيصيبكم ...، ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع، فوجب إضمار القول.

أي واتقوا فتنة مقولاً فيها ذلك، كما قيل في قوله:-

حَتَّى إِذَا جَـــنَّ الظّـــلامُ واخْتَلَطْ

جَاؤُوا بِمَذقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ [٣]

ثم يورد ابن هشام القول الآخر، وهو على قسمين فيقول:-

الثاني: أنها نافية، واختلف القائلون بذلك على قولين:-

أحدهما: أن الجملة صفة لفتنة، ولا حاجة إلى إضمار قول؛ لأن الجملة خبرية، وعلى هذا فيكون دخول النون شاذاً، مثله في قوله:-

فَلَا الَجارَةُ بِهَا تَلْحَيَنَّها *** وَلَا الضَّيْفُ عَنَها أنْ أَناخَ مَحوَّل[٤]

بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل، وهو فيهما سماعي، والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وثانيهما أن الفعل جواب الأمر، وعلى هذا فيكون التوكيد أيضاً خارجاً عن القياس شاذاً"[٥].

وخلاصة القول في رأي ابن هشام: أن توكيد الفعل المضارع بالنون بعد لا النافية فيه وجهان: الأول سماعي إذا كانت نافية، والآخر قياسي على النهي يعني أن يكون شاذاً، وفي أوضح المسالك عدَّه قليلاً، وليس شاذاً.

---

(١) أوضح المسالك:٩٢/٤.

(٢) مغني اللبيب:٣٢٤.

(٣) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في الكامل:١٠٥٤/٢ والإنصاف:١١٥/١ والمخصص:١١٤/٤ وشرح الرضي:٣٣٠/١ واللسان:١٢٣/٤ (خضر) وأوضح المسالك:٢٦٤/٣ ومغني اللبيب:٣٢٥ وشرح ابن عقيل:١٩٩/٣ والبرهان:٣٣٤/٢ وهمع الهوامع:١٤٧/٣ وحاشية الصبان:٣٢١/١.

(٤) البيت من الطويل للنمر بن تولب العلكي في ديوانه:٩٢ وهو بلا نسبة في الصناعتين:١٦٩ وارتشاف الضرب:٦٥٧/٤ ومغني اللبيب:٣٢٥ وشرح الأشموني:٢٨٥/١ وحاشية الخضري:٩/٣.

(٥) مغني اللبيب:٣٢٥.

كما أن الزمخشري ذكر هذه الآراء في كتابه من قبل، ولكنه لم يحكم عليها بالشذوذ [١]، وأما أبو علي الفارسي فيرفض دخول النون على الفعل المضارع بعد النفي؛ لأنها تجردت من معنى الطلب، فيقول صاحب الكافية[٢]: "وعند أبي علي، لا تجئ بعد النفي اختياراً، لعُريه من معنى الطلب، وتجرده من "ما" المؤكدة في الأوّل".

أما سيبويه فعّد لا النافية تشبيهاً لها بالنهي، قال صاحب الكافية[٣]: "قال سيبويه: تدخل بعد "لم" تشبيهاً لها بلاء النهي من جهة الجزم".

وقد وضّح ذلك ابن يعيش بقوله[٤]: "وقد تدخل هذه النون مع النفي تشبيهاً له بالنهي؛ لأن النهي نفي كما أن الأمر إيجاب".

ويرى الباحث: أن توكيد الفعل المضارع بالنون بعد لا النافية جائز، وإن كان قليلاً . وإن كانت معظم كتب إعراب القرآن أعربتها بأنها لا النافية، في قوله تعالى: ﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾، والفعل بعدها فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة[٥].

ومما ورد في القرآن مؤكداً بالنون قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[٦]، ومنه قوله عز وجل أيضاً: ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾[٧].

وخلاصة القول: إنه يجوز توكيد الفعل المضارع بعد لا النافية؛ وذلك حملاً على لا الناهية تشبيهاً بها، ومع ذلك فهو لم يصل إلى حد الكثرة عند العرب، وما ورد عنهم فهو قليل.

---

(١) انظر: الكشاف:٢٠١/٢.

(٢) الكافية:٤٠٣/٢-٤٠٤.

(٣) الكافية:٤٠٤/٢.

(٤) شرح ابن يعيش:٤٢/٩.

(٥) انظر: إعراب القرآن وبيانه:٥٥١/٣ وإعراب القرآن الكريم دعاس:٤٢٣/١ والجدول في إعراب القرآن الكريم:١٩٨/٩.

(٦) سورة النمل:١٨/٢٧.

(٧) سورة القلم:٢٤/٦٨.

ومن ذلك قول الشاعر:-

تَاللهِ لَا يُحمَدنَّ المرءُ مُجْتَنِباً *** فِعْلَ الكِرامِ وَلوفَاقَ الوَرَى حَسَبا(١)

والشاهد: "لَا يُحمَدنَّ" حيث أكد الشاعر الفعل المضارع بالنون بعد لا النافية، ومع ذلك فقد ورد أيضاً توكيد الفعل المضارع بالنون جوازاً بعد لا النافية؛ ولكنه قليل جداً.

ومن ذلك قول الشاعر:-

فَلاَ الْجَارَةُ الدَّنْيا بَهِا تَلْحَيَنَّها *** وَلَا الضَّيْفُ عَنْهَا إنَّ أَنَاخَ مُحمَّول(٢)

والشاهد: " فَلاَ ... تَلْحَيَنَّها " جاءت مؤكدة بالنون الثقيلة بعد لا النافية المفصولة عن الفعل.

ومنه قول الشاعر:-

فَلَا ذَا نَعِيمٍ يُتْرَكَنْ لِنَعِيمِهِ *** وَإنْ قَالَ: قَرّظْنِي وَخَذْ رِشْوَةً أبي(٣)

والشاهد: "يُتْرَكَنْ" جاءت مؤكدة بالخفيفة بعد لا النافية المفصولة عنه الفعل.

الثاني: توكيد الفعل المضارع بالنون قليلاً بعد ما الزائدة التي تُسبق بإنْ

لم يختلف النحاة هنا كما اختلفوا في تأكيد الفعل المضارع بعد لا النافية، بل بيّنه سيبويه في كتابه قائلاً(٤): "ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك: بَجْهدٍ ما تَبلغنَّ، وأشباهه، وإنّما كان ذلك لمكان ما، وتصديق ذلك قولهم في مثل: من عضة مّا ينبتن شكيرها، وقال أيضاً في مثل آخر: "بألم ما تختتّنه" وقالوا: "بعين ما أرينك" فما ههنا بمنزلتها في الجزاء".

نلاحظ في قول سيبويه السابق أنه وضّح هذه القاعدة وذكر شواهدها التي وردت عن العرب شعراً كانت أم نثراً كالأمثال العربية .

---

(١) البيت من البسيط بلا نسبه في شرح الأشموني:٢٨٥/١ وحاشية الصبان:٣٢٢/١.

(٢) سبق تخريجه ص:٦٠.

(٣) البيت من الطويل بلا نسبة في البحر المحيط:٤٨٣/٤ وقيل منسوب لحنظلة الطائي في ارتشاف الضرب:٦٥٧/٤.

(٤) الكتاب:٥١٦/٣-٥١٧.

فهو قد جعل توكيد الفعل المضارع بعد ما الزائدة جائزاً؛ لأنه بمثابة الجزاء في ذلك. ومع أن توكيد الفعل المضارع بعد ما الزائدة غير المسبوقة بإن لم يرد في القرآن الكريم أو حتى في القراءات العشر، إلا أنه ورد في كلام العرب شعراً ونثراً.

ومما ورد شعراً، قول الشاعر:-

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ٱبنُهَ *** وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا[(١)]

والشاهد قوله: "مَا يَنْبُتَنَّ" حيث أكد الشاعر الفعل المضارع بالنون الثقيلة بعد ما الزائدة، وغير المسبوق بإن الشرطية.

وأيضاً من ذلك قول الشاعر:-

قَلِيلاً بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ *** إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا[(٢)]

والشاهد قوله: "مَا يَحْمَدَنَّكَ" جاءت مؤكدة بالنون الثقيلة بعد ما الزائدة غير المسبوقة بإن جوازاً.

ومما ورد عن العرب نثراً قولهم: "بألَمٍ مَا تُخْتِنَنَّه"[(٣)].

والشاهد في هذا المثل: توكيد الفعل المضارع "مَا تُخْتِنَنَّه" بالنون الثقيلة بعد ما الزائدة.

---

(١) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في الكتاب:٥١٧/٣ وجهرة الأمثال:٢٨٩/٢ والصحاح:٩٠/٧ وشرح ابن يعيش:٤٢/٩ وشرح الرضي:٤٨٦/٤ واللسان:١٧/٧ (شكر) وأوضح المسالك:٩٣/٤ ومغني اللبيب:٤٤٤ وخزانة الأدب:٥٦٦/٤ وحاشية الصبان:٢١٧/٣.

ولهذا البيت رواية أخرى وهي:

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا *** قَدِيماً وَيُقْتَطُّ الزِّنَادِ مِنَ الزَّنْدِ

(٢) البيت من الطويل لحاتم الطائي في ديوانه:٤٥ وهو بلا نسبة في الحماسة البصرية:١١٦/١ وأوضح المسالك:٩٤/٤ وشرح التصريح:٣٠٤/٢ وهمع الهوامع:٦١٥/٢ والخزانة:١١٩/٣ وحاشية الصبان:٢١٧/٣.

(٣) انظر: الكتاب:٥١٧/٣ ومجمع الأمثال:١٠٧/١ والمستقصي في أمثال العرب:٢٠٤/١ وشرح الرضي:٤٨٦/٤ وخزانة الأدب:٥٦٦/٤. ومعنى المثل: "لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف إلا باحتمال المشقة كالختان الذي لا يخلو من الألم".

وقولهم أيضاً: "بعْينٍ مَا أَرَيَنَّك" [1].

والشاهد في المثل: توكيد الفعل المضارع "مَا أَرَيَنَّك" بعد ما الزائدة غير المسبوقة بإن.

وكأن هذا التوكيد بمنزلة غير الواجب، ولا شك فيه فهو توكيد، ودخلت "ما" لأجل التوكيد وشبهت باللام[2].

الثالث: توكيد الفعل المضارع بالنون قليلاً، وذلك بعد حروف الجزاء التي وقعت "ما" بينها وبين الفعل مثل: أينما وحيثما.

وقد ذكر سيبويه ذلك في كتابه قائلاً : "ومَا وحيث بمنزلة أين"[3]، وكأنه يقصد في أنها حرف جزاء مثل أين.

وهذا هو رأي سيبويه في جواز التأكيد بعد حروف الجزاء قوله: "ومن مواضعها حروف الجزاء إذا وقعت بينهما وبين الفعل "ما" للتوكيد؛ وذلك لأنهم شبهوا "ما" باللام التي في لَتَفْعَلَنَّ، لما وقع التوكيد قبل الفعل ألزموه هذه اللام، وإن شئت لم تقحم النون كما أنك إن شئت لم تجئ بها"[4].

ومثل ذلك قولك: حيثما تكونَنْ آتِك[5]. ومع أن التوكيد بهما قليل، إلا أن ابن يعيش جعل التوكيد بـ "حيثما" قريباً من الواجب تشبيهاً لها بلام القسم المؤكدة[6].

---

(١) انظر: الكتاب:٥١٧/٣ والمقتضب:١٣٣/١ والصاحبي:٣٧ وجمهرة الأمثال:٢٣٦/١ ومجمع الأمثال:١٠٠/١ والمستقصي:١١/٢ وشرح المفصل:١٨٦/٤ وشرح ابن يعيش:٤١/٩ وشرح الرضي:٤٨٦/٤ وشرح ابن عقيل:٣٠٩/٣ وخزانة الأدب:٥٦٦/٤ وحاشية الصبان:٢١٧/٣. ومعنى المثل: "يضرب لمن يخفي أمراً أنت به بصير".

(٢) انظر: شرح ابن يعيش:٤١/٩.

(٣) الكتاب:٥١٨/٣.

(٤) الكتاب:٥١٤/٣ –٥١٥.

(٥) انظر: الكتاب:٥١٨/٣ وشرح ابن يعيش:٤٠/٩.

(٦) انظر: شرح ابن يعيش:٤٠/٩.

ومع أن النحاة ذكروا التوكيد بـ "حيثما وأينما"، إلا أنه لم يرد منه في القرآن الكريم، قال عز وجل: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾[١]، فجاء الفعل بعد "أينما" غير مؤكد بالنون، مع أن سيبويه ذكر أن التوكيد بهما قليل.

الرابع: توكيد الفعل المضارع بالنون بعد لم، وهو قليل جداً أيضاً.

ذكر ابن مالك وابن هشام أن التوكيد بالنون بعد لم أقل أنواع التوكيد[٢]. وقد ورد التوكيد في إحدى القراءات، في قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٣]، قُرئت: "أَلَمْ نَشْرَحَ" بفتح الحاء على أنها أصلها "أَلَمْ نَشْرَحَنْ" بالنون الخفيفة، ثم أبدل النون ألفاً، ثم حذفها تخفيفاً[٤].

وقد ذكر الزمخشري ذلك في الكشاف، إلا أنه عدّ ذلك لعلة وهي أشبع في مخرج الحاء، فظن السامع أنه فتحها أي الحاء[٥].

فالزمخشري يعدُّ ذلك أشباعاً للحاء وليس توكيداً بالنون، وكأنَّ الزمخشري يناقض نفسه في ذلك فعنده "لما" بمعنى "لم"[٦]. ثم هو يؤكد بعد "لما" ولم يؤكد بعد "لم".

أما ابن جني فيذكر ذلك عن ابن مجاهد قوله[٧]: "قال ابن مجاهد: وهذا غير جائز أصلاً، وإنما ذكرته لتعرفه"، فابن مجاهد عدّ ذلك غير جائز، وهو التوكيد بعد "لم"، ويرى ابن جني أن مثل هذا التوكيد مألوف الاستعمال إلا أنه غير جائز عنده، وذكر هذا البيت[٨]

فِي أَيْ يَوْمَيِّ مِنَ الْمَوتِ أَفِرْ *** أَيَومَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَومَ قُدِرْ[٩]

(١) سورة النساء:٤/٧٨.
(٢) انظر: أوضح المسالك:٤/٩٥.
(٣) سورة الشرح:٩١/١.
(٤) انظر: البحر المحيط:٨/٤٨٣.
(٥) انظر: الكشاف:٤/٧٧٥.
(٦) الكشاف:١/٤٦٧.
(٧) المحتسب:٢/٣٦٥.
(٨) المحتسب:٢/٣٦٥.
(٩) البيت سبق تخريجه ص٢٠.

قيل: أراد "لَمْ يَقْدَرَا" بالنون الخفيفة وحذفها، وهذا عندنا غير جائز، وذلك أن هذه النون للتوكيد، والتوكيد أشبه شيء به الإسهاب والإطناب، لا الإيجاز والاختصار[١].

ونقل ابن هشام عن اللحياني[٢] أنه زعم أن بعض العرب تنصب "بلم"، وكذلك مثل قراءة "أَلَمْ نَشْرَحَ"[٣].

فابن جني وابن هشام مع أنهما يذكران الشاهد نفسه من الشعر، إلا أنهما عدّا مثل ذلك غير جائز أو شاذاً.

ويرد الباحث على قول ابن جني: أنه يجوز حذف نون التوكيد، فقد ذكر الباحث أمثلة على ذلك وقد سبق تخريجها[٤].

ولكن الباحث يورد بيتاً على حذف نون التوكيد على سبيل المثال، قول الشاعر:-

لَاْ تُهِيْنَ الْفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ *** تَرْكَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[٥]

والشاهد: "لَاْ تُهِيْنَ" حيث حذف الشاعر نون التوكيد من الفعل المضارع، والأصل "لا تهينن".

وأما ما جاء من توكيد الفعل المضارع بالنون، قول الشاعر:-

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا *** شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما[٦]

والشاهد: "يَعْلَمَا" جاء الفعل المضارع مؤكداً بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً للوقف، بعد "لم" وهو قليل.

---

(١) انظر: المحتسب:٣٦٥/٢.

(٢) زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد اللحياني الهنتاني، ولد في تونس سنة خمسين وستمائة للهجرة، وهو صاحب تونس، كان فقيهاً فاضلاً، قد أتقن العربية، واطلع على غوامض المعاني الأدبية، ونظم الشعر، وأتى فيه بالسحر، ووزر لابن عمه المستنصر مدة، ثم ملك سنة ثمانين وستمائة، ثم خلع، ثم حج سنة ثماني عشرة وسبعمائة، واجتمع بالتقي بن تيمية، ورجع إلى تونس ، وقد مات صاحبها، فملكوه، ولقب القائم بأمر الله، فوثب عليه قرابته أبو بكر، فرفض الملك، وسار إلى الإسكندرية، وأقام بها إلى أن مات سنة سبع وعشرين وسبعمائة للهجرة. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان:٣٩٦/٦ وبغية الوعاة:٥٦٩/١ والأعلام:٤٥/٣.

(٣) انظر: مغني اللبيب:٣٦٥

(٤) انظر: ص:١٧-١٩.

(٥) سبق تخريجه ص:٤.

(٦) سبق تخرجه ص:٣.

وخلاصة القول: إنه يجوز توكيد الفعل المضارع بالنون بعد لم، وإن عدّه بعض النحاة شاذاً أو غير جائز، فهو أيضاً قد ورد عن العرب، وهناك قراءة شاذة.

الخامس: توكيد الفعل المضارع بالنون بعد "لما" قياساً على توكيده بعد "لم".

هذه الصورة لم يتعرض لها النحاة، بل ذكرها المفسرون في القراءات، فقد جاء التوكيد بعد "لما"[١] في إحدى القراءات الشاذة في قوله عز وجل: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾[٢]، قرئت "ولما يعلمَ" بفتح الميم، وقيل أراد النون الخفيفة "ولما يعلمن" فحذفها[٣]، ولكن أبا حيان خرجها على أن الفتحة إتباع لفتحة اللام[٤].

وخلاصة القول: إنه يجوز توكيد الفعل المضارع بعد "لما"، وهو قليل جداً قياساً على التوكيد بعد "لم"، وإن لم يرد في الشعر فقد ورد مثل هذا التأكيد في إحدى القراءات الشاذة.

السادس: توكيد الفعل المضارع بالنون بعد "لن".

يجوز توكيد الفعل المضارع بالنون بعد "لن"، وذلك بتشبيه "لن" بلا، ولم[٥]، هذه الصورة لم يذكرها النحاة، ولكن ذكرها أصحاب القراءات، فقد ورد توكيد الفعل المضارع بعد لن في إحدى القراءات الشاذة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾[٦]، قرئت "لن يصيبنّا" بتشديد النون[٧].

وهذا هو توجيه أبي حيان لهذه القراءة "ووجه هذه القراءة تشبيه لن بلا ولم، وقد سمع لحاق هذه النون بلا ولم، فلما شاركهما لن في النفي لحقت معها نون التوكيد، وهذا توجيه شذوذ، أي ما أصابنا فليس منكم ولا بكم"[٨].

---

(١) انظر: الكشاف:٤٦٧/١.
(٢) سورة آل عمران:١٤٢/٣.
(٣) الكشاف:٤٤٨/١.
(٤) انظر: البحر المحيط:٧٢/٣.
(٥) انظر: البحر المحيط:٥٣/٥.
(٦) سورة التوبة:٥١/٩.
(٧) انظر: البحر المحيط:٣٥/٥.
(٨) البحر المحيط:٣٥/٥.

وجعل ابن جني ذلك من الشاذ أيضاً "ومن هذا الأصل تكون قراءة طلحة بالياء"[١] وقد ذكر أبو حيان عن أبي حاتم قوله[٢]: "قال أبو حاتم: ولا يجوز ذلك؛ لأن النون لا تدخل مع لن".

بل عدّه القرطبي في تفسيره لحناً حيث يقول في هذا الموضع[٣]: "بنون مشددة، وهذا لحن، لا يؤكد بالنون ما كان خبراً، ولو كان في قراءة طلحة لجاز".

وخلاصة ذلك: جواز تأكيد الفعل المضارع بالنون بعد "لن" قياساً على لم، وإن لم يرد ذلك في الشعر، بل ورد في إحدى القراءات الشاذة، فقد يكون مثل هذا التوكيد جاء على لغة إحدى قبائل العرب، ولكنهم لم يذكروها.

والراجح: أنه يجوز توكيد الفعل المضارع قليلاً بعد ستة أشياء وهي:-

١- لا النافية. ٢- وما الزائدة. ٣- وحيثما وأينما.

٤- ولم. ٥- ولما. ٦- ولن.

(١) المحتسب:٢٩٣/١.
(٢) البحر المحيط:٣٥/٥.
(٣) تفسير القرطبي:١٥٩/٨.

الموضع الخامس: توكيد الفعل المضارع بالنون في الضرورة الشعرية

هناك ثلاث حالات لتوكيد الفعل المضارع بالنون في الضرورة وهي:-

الحالة الأولى: بعد حروف الجزاء غير المقترنة بما الزائدة في الشعر.

ذكر سيبويه هذه الحالة في كتابه، وذكر عليها الشواهد، فيقول: "وقد تدخل النون بغير "ما" في الجزاء، وذلك قليلٌ في الشعر، شبهوه بالنهي حين كان مجزوماً غير واجب"[١] فقد شبه سيبويه حروف الجزاء بعد ما الزائدة بالنهي المجزوم ومن ذلك قول الشاعر:-

ثَبَتُّمْ ثَبَاتَ الْخَيْزُرَانِّي فِي الْوَغَى *** حَدِثَيا متى مَا يَأْتِكَ الْخيْرُ يَنْفَعا[٢]

والشاهد: "يَنْفَعا" جاء الفعل مؤكداً بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً؛ تشبيهاً بالنهي، وهو جواب الشرط لمتى، وهو ضرورة شعرية .

ومن ذلك قول الشاعر أيضاً:-

فَمهَمْا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُعْطِكَمْ *** وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تَمْنَعَا[٣]

والشاهد: تأكيد الفعل المضارع "تَمْنَعَا" بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً، تشبيها بالنهي وهو جواب شرط مهما، وهو ضرورة شعرية.

ومن ذلك أيضاً قول الشاعرة:-

مَنْ يَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآئِبٍ *** أَبَداً وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي[٤]

والشاهد: تأكيد الفعل المضارع "يَثْقَفَنْ" بالنون الخفيفة، وهو فعل الشرط "لمنْ".

---

(١) الكتاب:٥١٥/٣.

(٢) البيت سبق تخريجه ص:١٤.

(٣) البيت سبق تخريجه ص:١٤.

(٤) البيت من الكامل وهو بلا نسبة في الكتاب:٥١٦/٣ وأوضح المسالك:٩٦/٤ وشرح الأشموني:٢٢٠/٣ وهمع الهوامع:٦١٥/٢ والخزانة:٥٦٥/٤.

أما ابن مالك فعدّه من أقل القليل[١]، وإن ذكره النحاة فهو من قبيل الضرورة الشعرية، ولم يرد في القرآن الكريم مثل ذلك.

الحالة الثانية: توكيد الفعل المضارع بالنون بعد "ربّما"، وهو أيضاً ضرورة .

لقد جعل سيبويه هذه الحالة أيضاً ضرورة للمضطر، فيقول: "ويجوز للمضطر أنت تَفْعَلَنَّ ذاك، شبهوه بالتي بعد حروف الاستفهام؛ لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة، فأشبهتها في هذه الأشياء، فجعلت بمنزلتها حين اضطروا"[٢]، ومن ذلك قول الشاعر:-

رُبَّمَا أَوْفَيْتَ فِيْ عَلَمٍ *** تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ[٣]

والشاهد: توكيد الفعل المضارع "تَرْفَعَنْ" بالنون الخفيفة بعد ربّما، وهو ضرورة للمضطر.

أما يونس فقد نقل عنه سيبويه أنه يجوز ذلك فنراه يقول: "وزعم يونس أنهم يقولون ربّما تَقُولُنَّ ذاك وكثر ما تقولن ذاك؛ لأنه فعل غير واجب، ولا يقع بعد هذه الحروف إلا "وما" له لازمة، فأشبهت عندهم لام القسم"[٤].

فيونس يجعل التوكيد بعد ربّما من الكثير، ولكن سيبويه ذكر بأن الأكثر والأجود عدم دخول النون على رُبَّ، فيقول[٥]: "وإن شئت لم تقحم النون في هذا النحو، فهو أكثر وأجود، وليس بمنزلته في القسم؛ لأن اللام إنما ألزمت اليمين، كما ألزمت النون اللامَ وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد، ولو لم تُلزم اللامُ التبس بالنفي، إذا حلف أنه لا يفعل، فما تجئ لتسهل الفعل بعد رُبِّ، ولا يُشبه ذا القسم".

لقد جعل يونس "ما" بعد ربّ تشبه لام القسم، ولكن سيبويه رفض ذلك حتى لا يحدث لبس بالنفي.

---

(١) أوضح المسالك:٩٦/٤.

(٢) الكتاب:٥١٧/٣.

(٣) البيت من المديد لجذيمة الأبرش في الكتاب:٥١٨/٣ وطبقات الشعراء:٣٧ والأصول:٤٥٣/٣ واللسان:٢٠٠/٧ (شمل) وبلا نسبة في المقتضب:١٣٣/١٠ والموازنة:١٠٨ وشرح الرضي:٤٨٦/٤ وارتشاف الضرب:٦٥٨/٢ وأوضح المسالك:٥٦/٣ ومغني اللبيب:١٨ وشرح الأشموني:٢١٧/٣ وهمع الهوامع:٦١٥/٢ والخزانة:٥٦٧/٤ وشرح التصريح:٣٠٦/٢ والأغاني:٣١١/١٥ وحاشية الخضري:٨/٣.

(٤) الكتاب:٥١٨/٣.

(٥) الكتاب:٥١٨/٣.

وما عليه جمهور النحاة أنهم جعلوا مثل هذا من الضرورة أو الشذوذ، ومنهم من ذكر مثل هذه الصورة في القليل والجواز؛ وقد جاء الفعل المضارع في القرآن بعد ربما ولكنه غير مؤكد بالنون.

الحالة الثالثة: جواز توكيد الفعل المضارع بالنون؛ وذلك دون أن يسبق بأي شيء.

يحوز توكيد الفعل المضارع بالنون دون أن يسبق بشيء للاضطرار والضرورة.

ويقول الأشموني: "توكيد المضارع في غير ما ذكر وهو غاية الندرة، ولذلك لا يُتعرض له"(١).

ومن هذا قول الشاعر:-

لَيْتَ شِعْرِيْ وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا *** قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ(٢)

والشاهد: "وَأَشْعُرَنَّ" جاءت مؤكدة بالنون الثقيلة للمضطر، وهو ضرورة ونادر دون أن يسبق بشيء، وهو مثبت عارٍ عن معنى الطلب والشرط ونحوهما.

وقد ذكر في إحدى القراءات الشاذة قراءة قوله عز وجل: ﴿ولأضلنّهم ولأمنيتّهم ولأمرتّهم﴾(٣)، والشاهد: توكيد الأفعال بالنون دون أن يسبق قلبها طلب أو شرط فهذه القراءة شاذة(٤)، ولكن ربما جاءت على إحدى لهجات العرب التي تؤكد الفعل المضارع بالنون، دون أن يسبقها شيء.

---

(١) شرح الأشموني:٢٢١/٣.

(٢) البيت من الخفيف للسموأل بن عاديا اليهودي في ديوانه:٦ وطبقات الشعراء:١٠٦ والأصمعيات:٨٦ واللسان:٣٤٠/١١ (قوت) وتاج العروس:٥/٥ وبلا نسبة في مجاز القرآن:١٣٥/١ وشرح الأشموني:٢٢١/٣ وهمع الهوامع:٦١٦/٢.

(٣) سورة النساء:١١٩/٤.

(٤) شواذ القراءات:٣٥.

الموضع السادس: امتناع توكيد الفعل المضارع بالنون الثقيلة في غير الضرورات.

يمتنع توكيد الفعل المضارع بالنون الثقيلة في خمسة مواضع وهي:

١- يمتنع توكيد الفعل المضارع إذا كان جواباً لقسم منفي.

يرى سيبويه وجمهور النحاة أنه يمتنع ولا يجوز توكيد الفعل المضارع إذا كان جواباً للقسم المنفي. وقال سيبويه: "وإذا حلفت على فعل منفي لم تغيّره عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف، وذلك قولك: والله لا أفعل"[١]. فمجرد أن الفعل نفي فلا عبرة في ذلك للقسم.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[٢]

والشاهد: عدم توكيد الفعل المضارع "تَفْتَأُ" بالنون؛ لأنه جواب لقسم منفي والتقدير "تالله لا تفتأ" ومنه قوله عز وجل أيضاً: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٣].

والشاهد: عدم توكيد الفعل المضارع "يؤمنون"، لأنه جواب لقسم منفي.

ومنهم جعل ذلك من القياس[٤]، كابن جني ولكن لم يوصله إلى وجوب التأكيد.

ويرى الباحث: أنه يمتنع توكيد الفعل المضارع إذا كان جواباً للقسم المنفي؛ لأن جمهور النحاة يرفضون ذلك.

---

(١) الكتاب:٣/١٠٥.

(٢) سورة يوسف:١٢/٨٥.

(٣) سورة النساء:٤/٦٥.

(٤) شرح ابن يعيش:٩/٩٠.

٢- يمتنع توكيد الفعل المضارع بالنون إذا دَلّ على الماضي أو الحالية.

يمنع تأكيد الفعل بالنون إذا دل على الماضي، أو الحالية، ولم يدل على الاستقبال المسبوق بقسم(١).

فالماضي يمتنع توكيده، وقد تم التحدث عنه بالتفصيل، وأما الحالية فيرى البصريون أنه يمتنع وقوع فعل الحال جواباً لقسم(٢)، بينما يرى الكوفيون أن الفعل الذي يدل على الحال ثابت، والثابت لا يحتاج إلى التأكيد(٣).

وكأن البصريين والكوفيين يتفقون على عدم توكيد الفعل المضارع الذي يدل على الحالية، وإن اختلفوا في إنه يقع جواباً للقسم، أم لا، ومما جاء من القرآن الكريم على الحالية غير مؤكد بالنون قراءة ابن كثير في قوله عز وجل: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾(٤)، وقوله أيضاً: ﴿لَأُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾(٥)، جعلوا اللام لابتداء، أو واقعة في جواب القسم، والجملة أقسم خبر لمبتدأ محذوف تقديره "لأنا أقسم"(٦).

ومما ورد في الشعر العربي غير مؤكد بالنون بعد القسم لدلالته على الحال قول الشاعر:-

يَمِيْنَاً لَأُبْغِضُ كُلَّ امْرِئٍ *** يُزَخْرِفُ قَولاً وَلَاَ يَفْعَلُ(٧)

والشاهد: "لَأُبْغِضُ" جاء الفعل المضارع غير مؤكد بالنون؛ لأنه ليس بمعنى الاستقبال.

ومن ذلك قول الشاعر أيضاً:-

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمْ *** لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنْ بَيْتِيَ وَاسِعُ(٨)

---

(١) الإتحاف:٤٢٨.

(٢) الإتحاف:٤٢٨.

(٣) المقتصد:١١٢٩/٢.

(٤) سورة القيامة:١/٧٥.

(٥) سورة البلد:١/٩٠.

(٦) انظر: البحر المحيط:٢١٣/٨.

(٧) سبق تخريجه ص:٣٨.

(٨) البيت من الطويل للكميث بن معروف في معاني القرآن للفراء:١٣١/٢ وبلا نسبة في شرح الرضي:٣١٢/٤ وشرح الأشموني:٢٨٣/١.

والشاهد: "لَيَعْلَمُ" عدم توكيده بالنون؛ لأنه ليس بمعنى الاستقبال.

٣- يمتنع التوكيد إذا كان الفعل المضارع مفصولاً بينه وبين لام القسم بفاصل.

يمتنع تأكيد الفعل المضارع بالنون المفصول بينه وبين لام القسم بفاصل، نحو قوله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾(١)

والشاهد: عدم توكيد الفعل المضارع "يعطيك" بالنون؛ لأن الفعل مفصول بينه وبين لام القسم، ومنه قوله عز وجل في إحدى القراءات الشاذة قوله: ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾(٢).

والشاهد: عدم توكيد الفعل المضارع "تعلمون" بالنون لأنه مفصول بينه وين لام القسم.

ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾(٣).

والشاهد: "تحشرون" حيث ترك توكيد الفعل المضارع بالنون؛ لأنه مفصول بينه وبين لام القسم.

وفي هذا الموضع خالف الزمخشري والبيضاوي الجمهور؛ لأن اللام عندهم للابتداء التي تدخل على الخبر بعد حذف المبتدأ(٤)، وليس للقسم، ومما جاء على ذلك غير مؤكد بالنون، قول الشاعر:-

فَوَ رَبِّي لَسَوْفَ يُجْزَي الذِّيْ *** أَسْلَفَهُ الْمرءُ سَيِّئاً أو جَمِيلاً(٥)

والشاهد: ترك توكيد الفعل المضارع "يجزي"؛ لأنه مفصول بينه وبين لام القسم بفاصل.

---

(١) سورة الضحى:٥/٩٣.

(٢) سورة الشعراء:٤٩/٢٦.

(٣) سورة آل عمران:١٥٨/٣.

(٤) الكشاف:٤٧٤/١ وتفسير البيضاوي:٥٠٢/١.

(٥) البيت من الخفيف وهو بلا في شرح التصريح:٣٠١/٢ وتفسير الألوسي:١٥٩/٣٠ وحاشية أوضح المسالك:٨٦/٤.

٤- يمتنع التوكيد إذا كان الفعل المضارع مثبتاً وجواباً لقسم ومستقبلاً، مفصولاً بقد.

يمتنع توكيد الفعل المضارع بالنون، المثبت والجواب للقسم والذي يدل على الاستقبال، ولكنه كان مفصولاً عن فعله بقد نحو: والله لقد أذهب ولا يجوز أن يقال: والله لقد أذهبن[١].

٥- يمتنع توكيد الفعل المضارع إذا لم يوجد به قسم وذلك للضرورة [٢].

نحو قولك: يقوم سعد غداً.

---

(١) شرح التسهيل:٢/٦٦٥.

(٢) شرح التصريح:٢/٢٠.

خامساً: دخول نون التوكيد على اسم الفاعل.

يرى جمهور النحاة أن إلحاق نون التوكيد باسم الفاعل ضرورة واضطراراً؛ وذلك تشبيهاً له بالفعل المضارع(١)، وعدّ ابن جني ذلك من قبيل الاستحسان، فلا هو عن قوة علة، ولا عن استمرار عادة، كقولك: أَقَائِمنَّ يا زيدون، ولا أَمُنْطَلَقُنَّ يا رجالَ، فهو استحسان منهم على ضعف منه، احتمال بالشبه له(٢).

ومن ذلك قول الراجز:-

أَرَيْتَ إِنَ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُـودا

مَرَجَّـلاً وَيَلْبَسُ البَـــــرُودا

أَقَائِلُـــنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُـودا(٣)

والشاهد: "أَقَائِلُـنَّ" حيث أكد الشاعر اسم الفاعل بالنون الثقيلة، وهي ضرورة واضطراراً.

وقوله أيضاً:-

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَمْ حَنِيفاً

أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُـــوفا(٤)

والشاهد في قوله: "أَشَاهِرُنَّ" حيث أكد الشاعر اسم الفاعل بالنون الثقيلة ضرورة.

---

(١) انظر: الكافية:٤٠٤/٢ وشرح الرضي:٤٨٨/٤ وارتشاف الضرب:٦٦٠/٢ وشرح التسهيل:٦٧١/٢ وحاشية الصبان:٢١٢/٣.

(٢) انظر: الخصائص:١٣٧/١ والمحتسب:١٩٣/١.

(٣) الأبيات من الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه:١٧٣ والتصريح:٤٢/١ وبلا نسبة في الجني الداني:١٤١ والخصائص:١٣٦/١ وسر صناعة الإعراب:٤٤٧/٢ والكافية:٤٠٤/٢ وشرح الرضي:٤٨٨/٤ واللسان:٨٥/٥ (رأى) والبحر المحيط:١٢٦/٤ وارتشاف الضرب:٦٦٠/٢ ومغني اللبيب:٤٤٣ وأوضح المسالك:٢٥/١ وشرح الأشموني:٢١٢/٣ وهمع الهوامع:٦١٦/٢ والخزانة:٥٧٤/٤.

(٤) البيتان من الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه:١٧٣ وبلا نسبة في الجني الداني:١٤٢ وشرح الرضي:٤٨٨/٤ واللسان:٢٢٧/٧ (شهر) والخزانة:٥٧٤/٤.

وقد نقل السيوطي عن ابن الدهان(١) قوله(٢): "دخول نون التوكيد في اسم الفاعل على نحو: أَقَائِلُـنَّ ... نظير دخول نون الوقاية عليه في قوله: أمسلمني إلى قومي شراحي".

وخلاصة القول في ذلك: إن تأكيد اسم الفاعل إنما جاء من قبيل تشبيهه بالمضارع، وهو ضرورة واضطراراً.

سادساً: دخول نون التوكيد على الأفعال الخمسة.

إذا أسند الفعل الصحيح الأخر إلى نون التوكيد، حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً، ثم تحذف واو الجماعة، للتخلص من التقاء الساكنين، وأبقيت الضمة قبل نون التوكيد، وذلك للتفريق بين الواحد والجمع، والأمر الآخر للدلالة على أن المحذوف واو(٣)، يقول سيبويه(٤): "وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً، ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع، وذلك قولك: لَتَفْعَلُنَّ ذاك، ولَتَذهَبُنَّ؛ لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفوها استثقالاً".

ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾(٥)

والشاهد: حذف نون الرفع من الفعل المضارع "لتدخُلُنَّ" لتوالي الأمثال، والأصل "لتدخلوْنَنَّ" فحذفت النون التي للرفع، وأصبح التقاء ساكنين بين واو الجماعة ونون التوكيد، فحذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليه.

---

(١) ابن الدهان: أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي الأنصاري، عالم باللغة والأدب، مولده ومنشأه ببغداد سنة أربع وتسعين وأربعمائة للهجرة، انتقل إلى الموصل، فأكرمه الوزير جمال الدين الأصفهاني. فأقام يقرئ الناس. تصانيفه كثيرة وكان قد أبقاها في بغداد، فطغى عليها سيل، فأرسل من يأتيه بها إلى الموصل، فحملت إليه وقد أصابها الماء، فأشير عليه أن يبخرها ببخور، فأحرق لها قسماً كبيراً، أثر دخانه في عينيه فعمي، ولم يزل في الموصل إلى أن توفي، من كتبه تفسير القرآن أربع مجلدات، وشرح الإيضاح لأبي علي الفارسي أربعون جزءا، وديوان شعر، وديوان رسائل، والغرة في شرح اللمع لابن جني، وتوفي في الموصل سنة تسع وستين وخمسمائة للهجرة. انظر ترجمته: إنباه الرواة:٤٧/٢ ووفيات الأعيان:٢٠٩/١ الأعلام:١٠٠/٣.

(٢) الأشباه والنظائر:١٣٤/٢.

(٣) انظر: شرح الرضي:٤٩٦/٤ وشرح ابن عقيل:٣٢٠/٤.

(٤) الكتاب:٥١٩/٣.

(٥) سورة الفتح:٢٧/٤٨.

وكذا في حالة إسناد فعل الأمر للجماعة، فالأمر يبني على ما يجزم به مضارعه نحو: افهَمُنَّ، والأصل: "افْهَمُونَنَ" فحذفت النون لأجل الأمر كما في الجزم، فتبقى الواو فيلتقي ساكنان فتحذف الواو وتبقي الضمة دليلاً عليه.

فإذا أسندت الفعل الصحيح الأخر إلى ياء المخاطبة حذفت ياء المخاطبة، وأبقيت كسر ما قبلها تقول: لِتَجْتَهِدِنَّ يا فاطمة، واجْتَهِدِنَّ(١)، حتى لا يحدث لبس، وإلى ذلك أشار سيبويه قائلاً(٢): "وذلك قولك للمرأة: اضْرِبِنّ زيداً ولتُكْرِمِنَّ عمراً؛ لأن نون الرفع تذهب فتبقي ياء كالياء التي في اضْرِبِي واكْرِمِي".

وكأنك تقول: هل تَضْرِبِنَّ زيداً(٣)، والأصل اضْرِبْيَنَّ، فحذفت النون وبقيت الياء فيلتقي ساكنان وهو الياء مع النون، فتحذف الياء وتبقى الكسرة دليلاً عليه.

أما في حالة أسندت النون إلى فعل الاثنين في الرفع، فإن نون الاثنين تحذف، ولم تحذف الألف(٤) حيث يقول سيبويه: "وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً، وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات، ولم تحذف الألف لسكون النون؛ لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم، ولو أذهبتهما لم يعلم أنك تريد الاثنين"(٥).

ثم تكسر نون التوكيد تشبيهاً لها بنون الرفع

وكأن في هذا الموضع يغتفر فيه التقاء الساكنين لعدم حصول اللبس نحو: اضربانِّ زيداً، ولا تضربانِّ زيداً(٦)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٧).

والشاهد: "وَلَا تَتَّبِعَانِّ" جاء الفعل مؤكداً بالنون، بعد ألف الاثنين.

---

(١) شرح ابن عقيل:٣٢١/٤.

(٢) الكتاب:٥٢٠/٣.

(٣) المقتضب:٢١/٣.

(٤) انظر: المقتضب:٢٣/٣ وشرح ابن يعيش:٣٧/٩.

(٥) الكتاب:٥١٩/٣.

(٦) شرح ابن يعيش:٣٧/٩-٣٨.

(٧) سورة يونس:٨٩/١٠.

أما في حال أسند فعل جماعة النساء إلى نون التوكيد؛ فإن نون النسوة لا تحذف، بل تبقى، ولكن تزاد ألف فاصلة بينهما وبين نون التوكيد؛ كراهية اجتماع النونات، وأيضاً لا تحذف الألف خشية اللبس بالمفرد(١).

قال سيبويه(٢): "وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع النساء قلت: اضْرِبْنانِّ يا نسوةُ، وهل تَضْرِبْنانِّ ولَتضْرِبْنانِّ، فإنما ألحقت هذه الألف كراهية النونات، فأرادوا أن يفصلوا لالتقائها، كما حذفوا نون الجميع للنونات، ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن يلتبس فعلهن وفعل الواحد".

وأخيراً إن حركت الفعل المضارع المجزوم بالسكون الذي دخلت عليه نون التوكيد حركته بالفتحة؛ لأن النون ساكنة في الحالين، وحرك بالفتح لأمن اللبس.

ويوضح ذلك سيبويه بقوله(٣): "اعلم أن فعل الواحد إذا كان مجزوماً، فلحقته الخفيفة والثقيلة حركت المجزوم، وهو الحرف الذي أسكنت للجزم؛ لأن الخفيفة ساكنة، والثقيلة نونان الأولى منهما ساكنة، والحركة فتحة، ولم يكسروا فيلتبس المذكر بالمؤنث، ولم يضموا فيلتبس الواحد بالجميع، وذلك قولك:اعْلَمنْ ذلك، وأكرمن زيداً، وإمّا تُكْرِمَنْه أكْرِمْه".

هذا ما يتعلق بدخول نون التوكيد على الأفعال الخمسة من أحكام.

---

(١) انظر: المقتضب:٢٣/٣ وشرح ابن يعيش:٣٨/٩.

(٢) الكتاب:٥٢٦/٣.

(٣) الكتاب:٥١٨/٣ – ٥١٩.

سابعاً: ما لا تدخله نون التوكيد.

لا يجوز أن تدخل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة على أسماء الأفعال كقولك: صه ومه وإيه[1]، وقد بوّب سيبويه باباً على ذلك قائلاً[2]: "هذا باب ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة؛ وذلك الحروف التي هي للأمر والنهي وليست بفعل نحو: إيه وصه ومَه أو أشباهها وهَلُمَّ في لغة الحجاز كذلك".

فأسماء الأفعال لا تدخلها نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، أما اسم الفعل "هَلُمَّ" ففيه خلاف بين لغة الحجاز التي تمنع ذلك، ولغة بني تميم التي تجيز ذلك فيقول سيبويه[3]: "وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في هَلُمّ في لغة بني تميم؛ لأنها عندهم بمنزلة رُدَّ ورُدِّي وارْدُدْنَ، كما تقول هَلُمَّ وهَلُمَّا وهَلُمِّي وهَلْمُنَ، والهاء فضل، وإنما هي ها للتنبيه، ولكنهم حذفوا الألف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم".

وبناءً على هذا فإنه لا يجوز توكيد اسم الفعل صه ومه وإيه وأيضاً هُلَمّ إلا في لغة بني تميم.

---

(١) المقتضب:٢٥/٣.

(٢) الكتاب:٥٢٩/٣.

(٣) الكتاب:٥٢٩/٣.

ثامناً: جواز تقدم معمول الفعل المضارع المؤكد بالنون عليه أو على عامله.

تجيز اللغة العربية أن يتقدم المعمول على عامله، لأغراض قد يقصدها المتكلم، وليس اعتباطاً، وإنما قد يكون هذا التقدم لأغراض نحوية أو بلاغية كالتخصيص وغيره، ومن هذا فإنه يجوز أن يتقدم معمول الفعل المؤكد بالنون على عامله ومن ذلك قول الأعشى:-

وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَاْ تَقْرَبَنَّهَا *** وَلَاْ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاْعْبُدَا(١)

والشاهد هنا: تقدم معمول الفعل لفظ الجلالة "الله" على عامله، "فَاْعْبُدَا" المؤكد بالنون الخفيفة المبدلة ألفاً.

وكأن الشاعر يقصد من هذا التقديم تخصيص الله –جل شأنه – بالعبادة، كما في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(٢)، وإن حاول بعضهم منع مثل ذاك التقديم.

---

(١) سبق تخريجه ص٣.

(٢) سورة الفاتحة:١/٥.

تاسعاً: حركة ما قبل نون التوكيد الثقيلة (الصحيح والمعتل).

أولاً: حركة الفعل الصحيح.

فالصحيح ما خلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة، وهي: الألف والواو والياء[١].

عندما تتصل الأفعال الصحيحة بنون التوكيد؛ فإن حركة آخر الفعل المضارع الصحيح الذي اتصلت به نون التوكيد مباشرة هي الفتح، وإنما اختاروا الفتحة؛ لأنها أخف الحركات[٢]، وذلك قولك للرجل: هل تضربن زيداً؟

وسواءً أسند الفعل المضارع الصحيح إلى المفرد المذكر الغائب، أو المخاطب، كقوله عز وجل: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[٣].

وهذه سواء أكانت مرفوعة أو منصوبة أو مجزومة فهي مبنية على الفتح[٤]، ولم تسكن لسببين[٥]:-

١- أن النون الخفيفة والثقيلة نونان، الأولى من الثقيلة ساكنة، والخفيفة ساكنة فيجتمع ساكنان.

٢- أنك حركتها، لتجعلها مع النون كالشيء الذي يضم إليه غيره، فيجعلان شيئاً واحداً.

وبعد ذلك اختلف النحاة في نوع هذه الحركة، فيقولون: بأن الفعل المضارع معرب إذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة، وجاء الفتح لمنع الالتباس بين المفرد وغيره[٦]، أما جمهور النحاة فذهبوا إلى أنه فعل مبني على الفتح وليس معرباً، ولكن الجمهور اختلفوا في بيان هذه الحركة.

---

(١) شرح ابن عقيل:٢٦٩/٤.

(٢) انظر: المقتضب:١٩/٣.

(٣) سورة الهمزة:٤/١٠٤.

(٤) انظر: الكتاب:٥١٨/٣ – ٥١٩ والمقتضب:١٩/٣ وشرح المفصل:٣٧/٩.

(٥) المقتضب:١٩/٣.

(٦) انظر: شرح ابن يعيش:٣٧/٩ والكافية:٤٠٤/٢.

فيرى المبرد وابن السراج والفارسي أن الفتحة حركة بناء للتركيب [١].

ويرى سيبويه والسيرافي والزجاج: بأن الفتحة عارضة للساكنين، حيث يقول صاحب الكافية[٢]: "وقال الزجاج والسيرافي، بل الحركة للساكنين معرباً كان الفعل أو مبنياً؛ لأنه يلحق النون بعد الفعل عن شبه الأسماء، فعاد إلى أصله من البناء، والأصل في البناء السكون، فلزم تحريكه للساكنين، فحرك بالفتح صيانة من الكسر"، وكأن ابن يعيش مع هذا الرأي حيث يحكم عليه بالصحيح[٣].

وإلى ذلك أشار سيبويه أي وجوب الفتح مخافة الوقوع في اللبس، فيقول[٤]: "وإذا كان فعل الواحد مرفوعاً، ثم لحقته النون صيّرت الحرف المرفوع مفتوحاً؛ لئلا يلتبس الواحد بالجميع، وذلك قولك: هَلْ تَفعلَنْ ذاك، وهل تخرُجَنْ يا زيدَ".

---

(١) انظر: الكافية:٢/٤٠٥ وارتشاف الضرب:٤/٦٦٢.

(٢) الكافية:٢/٤٠٥.

(٣) انظر: شرح ابن يعيش:٩/٣٧.

(٤) الكتاب:٣/٥١٩.

ثانياً: حركة الفعل المعتل.

كما هو معروف حروف العلة التي تكون آخر الفعل ثلاثة وهي : الألف والواو والياء.

إذا كان آخر الفعل ألف ثم أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وأردت توكيده بالنون؛ فإنك تحذف آخر الفعل، وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة، فتقول: يا قوم اخْشَوُن ويا هند اخْشَيِن[1]، وذلك بحذف آخر الفعل، وهو حرف العلة الألف.

أما إذا أسندت فعلاً آخره ألفاً إلى غير الواو والياء؛ فإنك لا تحذف آخره، بل تقلبه ياءً مفتوحة مع المفرد المذكر والمثنى، كقولك: ليَخْشَيَنَّ سعد، ولتَخْشَيَنَّ يا سعد، ولتَخْشَيَانَّ يا سعدان، وساكنة مع نون النسوة نحو: ولتَخْشَيْنان يا هندات[2].

وإنما وجب جعل الألف ياء؛ لأن الكلام في الفعل المؤكد بالنون، وهو المضارع الأمر، ولا تكون الألف فيهما إلا منقلبة عن ياء غير مبدلة مثل "يسعى"، أو مبدلة من ياء، والياء منقلبة عن واو مثل "يرضى"[3].

وأما الواو والياء فقد بوّب سيبويه لهذا باباً إذ يقول[4]: "اعلم أن الياء التي هي لام الواو التي هي بمنزلتها، إذا حُذفتا في الجزم ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة، أخرجتها كما تخرجها إذا جئت بالألف للاثنين؛ لأن الحرف يبني عليها كما يبني على تلك الألف، وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف، وذلك قولك: ارْمِيَنَّ زيداً، واخْشَيَنَّ زيداً، وأغْزُوَنَّ، قال الشاعر:-

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارضَيَنَّ بِهِ *** فَبَيْنَما العُسْر دَارَتْ مَيَاسِيُر[5]

وإن كانت الواو و الياء غير محذوفتين ساكنتين، ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة حركتها كما تحركها لألف الاثنين، والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوف، وذلك قولك: لأَدْعُوَنَّ، ولأَرْضَيَنَّ، ولأَرْمِيَنَّ، وهلَ تَرْضَيَنَّ، أو تَرْمِيَنَّ، وهل تَدْعُوَنَّ".

---

(١) المقتصد:١١٣٨/٢ وشرح الأشموني:٢٢٣/٣.

(٢) شرح الكافية الشافية:١٤١٥/٣.

(٣) شرح الأشموني:٢٢٣/٣ وحاشية الصبان:٢٢٣/٣.

(٤) الكتاب:٥٢٨/٣ – ٥٢٩.

(٥) البيت سبق تخريجه، ص٣٠ والشاهد فيه: "ارضينَّ" سلامة الياء؛ لانفتاحها وسكون أول النون الثقيلة بعدها.

ويفتح آخر الفعل المضارع مع النون لتركيبه معها، فإن كان مع آخره واو ضميراً وياء بعد حركة مجانسة حذفت نحو: لتقومُنَّ يا رجال ولتقومِنَّ يا هند، أما إذا كانت بعد حركة غير متجانسة، وهي الفتحة تثبت محركة بها نحو: اخشون يا قوم بضم الواو، واخشين يا هند بكسر الياء(١).

---

(١) انظر: شرح الأشموني:٢٢٣/٣ وهمع الهوامع:٧٩/٢.

ثالثاً: لهجة طئ وفزارة في المعتل الآخر المؤكد بالنون.

نقل الفراء عن لهجة طئ أنهم يحذفون ياء المخاطبة الذي لام في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح في المعرب والمبني نحو: والله ليرمن زيد، وارمن زيد، وليخشن زيد، وأخشن زيد(١)، وكأن الأصل "ليرمين وارمين، وليخشين، واخشين".

وبناءً على ما نقله الفراء عن طئ، فالكوفيون يجوزون(٢) هذا الحذف واستشهدوا على ذلك .

بقول الشاعر:–

إِذَا قِيلَ قَدْنِي قَالَ: بِاللهِ حَلْفَةً *** لِتُغْنِنْ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا(٣)

والشاهد: " لَتغنِنَّ " بفتح اللام، وكسر النون الأولى، وتشديد الثانية على لهجة طئ.

ولكن البصريين منعوا وهو حذف الياء هنا، وجعلوا ما جاء على ذلك من شعر أما مؤولاً أو شاذاً.

وقد قال به ابن مالك: " حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية"(٤)

وقد نقل ابن مالك عن لهجة فزارة، أنها تحذف آخر الفعل، إذا كان ياء تلي كسرة(٥) مثل "هل ترمنَ يا زيد"، والأصل "هل ترمين" وأيضاً "ابكن" والأصل "ابكين" ومنه قول الشاعر:–

لَا تُتبعَنْ لَوعَةً إِثرِي وَلَا هَلعَا *** وَلَا تُقَاسِنَّ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَزَعَا(٦)

والشاهد: "وَلَا تُقَاسِنَّ" حذف الياء على لهجة فزارة، والأصل "ولا تُقَاسَينَّ".

---

(١) انظر: الكافية:٤٠٥/٢ وشرح الأشموني:٢٢١/٣.

(٢) شرح الأشموني:٢٢٣/٣.

(٣) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في الكافية:٤٠٥/٢ واللسان:٣٦٢/١٢ والخزانة:٥٨٠/٤.
والبيت له رواية أخرى هي:

إِذْ هَوَ آلي حِلْفَةً قُلتُ مِثْلَهَا *** لِتُغْنِنَّ عَنِّي ذَا أَتَى أَجْمَعا

(٤) الكافية:٤٠٤/٢ والخزانة:٥٨١/٤.

(٥) شرح الأشموني:٢٢١/٣.

(٦) البيت من البسيط لمحمد بن يسير في الأمالي للقالي:١١/١ والأغاني:٢٩/١٤ وبلا نسبة في شرح الأشموني:٢٢١/٣.

ومنه أيضاً قول الشاعر:-

وَابْكِنَّ عَيْشاً تَوَلَّي بَعْدَ جِدّتِهِ *** طَابَتْ أَصَائِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَد[١]

والشاهد: حذف الياء من "اَبْكِنَّ" على لهجة فزارة، والأصل "ابْكِينَّ"

وهذا الحذف جاء على لهجة فزارة، وأما باقي العرب فهم يثبتون.

---

(١) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في اللسان:٣٦٢/١٢ (لوم) ومغني اللبيب:٢٧٨ وهمع الهوامع:٦١٦/٢ والخزانة:٥٨٠/٤.

عاشراً: الوقف على النون الثقيلة.

إذا أردت الوقف على نون التوكيد الثقيلة، فإنك تقف مثل الحروف المبنية، يقول المبرد في ذلك[١]: "اعلم إنك إذا وقفت على الثقيلة، كان الوقف عليها كالوقف على غيرها من الحروف المبنية على الحركة، فإن شئت كان وقفها كوصلها، وإن شئت ألحقت هاءً لبيان الحركة، كما تقول ارمِهْ، واغْزُهْ، واخْشَهْ فهذا وجهها، وإن شئت قلت على قولك: ارمِ، اخشَ فقلت اضربنّ، ارمينّ وقولنّ".

أما عند سيبويه فهي لا تتغير في الوقف؛ لأنها ليست كالتنوين، فيقول: "فأما الثقيلة فلا تتغير في الوقف؛ لأنها لا تُشبه التنوين"[٢].

فالخفيفة تشبه التنوين، تحذف أحياناً، وقد تبدل ألفاً أحياناً آخر، أما الثقيلة فلا تحذف ولا تبدل.

---

(١) المقتضب:١٧/٣.

(٢) الكتاب:٥٢٣/٣.

الفصل الثالث

نون الوقاية

أولاً: اختلاف النحاة في تعريف نون الوقاية.

وصفها المبرد بأنها نون زائدة، وسماها نون العماد، إذ يقول(١): "وهذه النون زائدة زادوها عماداً للفعل؛ لأن الأفعال لا يدخلها كسر ولا جر، وهذه الياء تكسر ما قبلها" فالمبرد جعل نون الوقاية نوناً زائدة، وتدخل على الأفعال فقط؛ لأن الجر بالكسر خاص بالأسماء.

وقال ابن الأنباري في الإنصاف(٢): "دخلت هذه النون على الفعل لتقي آخره من الكسر؛ لأن ياء المتكلم لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً". فابن الأنباري يجعل دخول نون الوقاية خاصاً بالأفعال.

وقال الرضي(٣): "اعلم أن نون الوقاية إنما تدخل الفعل لتقيه من الكسر؛ لأن ما قبل ياء المتكلم يجب كسره".

وقال ابن منظور(٤): "نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير وليس كذلك، وإنما تزاد وقاية لحركة، أو سكون في فعل، أو حرف، كقولك في: مِنْ وعَنْ إذا أضفتهما إلى نفسك مِنِّي وعَنِّي".

وعرفها المرادي بقوله(٥): "هي نون مكسورة تلحق قبل ياء المتكلم، إذا نصبت بفعل، نحو: أكرمني، أو باسم فعل، نحو: عليكني، بمعنى: إلزمني، أو بإنَّ وأخواتها، نحو: ليتني. وتلزم مع الفعل واسم الفعل".

فابن منظور والمرادي من أكثر النحاة دقة في تعريفهما، فنون الوقاية تدخل على الأفعال والحروف وأسماء الأفعال؛ لأن الأفعال لا يدخلها كسر ولا جر والياء تكسر ما قبلها(٦).

---

(١) المقتضب:١/٣٩٨.

(٢) الإنصاف:١/١٣٠.

(٣) شرح الرضي:٢/٤٤٩.

(٤) لسان العرب:١١/٥٥ (قدد).

(٥) الجنى الداني:١٥٠.

(٦) انظر: المقتضب:١/٣٩٨ ومغني اللبيب:٤٥٠-٤٥٥.

أما ابن عقيل فيقول[١]: "إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوماً نون تسمى نون الوقاية، وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو أكرمني ويكرمني وأكرمني".

وقد نقل السيوطي في الهوامع عن سبب تسميتها حيث يقول[٢]: "وسميّت نون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر المشبه للجر، ولذا لم تلحق الوصف نحو الضاربي، وأصل اتصالها بالفعل وإنما اتصلت بغيره للشبه به. وقال ابن مالك بل لأنها تقي من التباس أمر المذكر بأمر المؤنث لو قيل أكرمني، ومن التباس ياء المخاطبة بياء المتكلم فيه، ومن التباس الفعل بالاسم في نحو ضربي إذ الضرب اسم للفعل وقد لحق الكسر الفعل في نحو أكرمي ولم يبال به انتهى".

ويذكر ذلك سيبويه في قوله[٣]: "وسألته رحمه الله عن الضاربي فقال هذا اسم ويدخله الجر "وإنما قالوا في الفعل ضربني ويضربني كراهية أن يدخلوا الكسرة".

ومما سبق من تعريفات يخرج الباحث بالتعريف الآتي:

نون الوقاية: نون تزاد قبل ياء المتكلم وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف أو اسم فعل[٤].

وتسمّى أيضاً نون العماد، وقد أطلقه الكوفيون عليها فيما بعد، ولكن المبرد سبقهم إلى ذلك[٥].

---

(١) شرح ابن عقيل:١٠٨/١.

(٢) همع الهوامع:٢٥٥/١.

(٣) الكتاب:٣٦٩/٢.

(٤) انظر: لسان العرب:٥٥/١١ (قدد) والجنى الداني:١٥٠.

(٥) أوضح المسالك:١٢٣/١.

ثانياً: دخول نون الوقاية على الأفعال.

أولاً: الفعل الماضي:

وينقسم إلى:-

أ-الفعل الماضي المتصرف: يجب دخول نون الوقاية على الفعل الماضي المتصرف الذي أسند إلى ياء المتكلم لتقيه من الكسر[1]، يقول سيبويه في ذلك[2]: "وإنما قالوا في الفعل ضربني ويضربني كراهية أن يدخلوا الكسرة".

ومن الشواهد في القرآن قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾[3] والشاهد: "أَمَرْتَنِي وتَوَفَّيْتَنِي" دخول نون الوقاية على الفعل الماضي.

وقد ورد الفعل الماضي مضافاً إلى نون الوقاية في القرآن الكريم في ثلاث وستين موضعاً منها:

قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[4]

والشاهد: "خَلَقْتَنِي" دخول نون الوقاية على الفعل الماضي.

ومنه قوله عز وجل ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا۝وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[5]

وقوله تعالى: ﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[6]

وقوله عز وجل: ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾[7]

---

(١) همع الهوامع:١/٢٥٥.

(٢) الكتاب:٢/٣٦٩.

(٣) سورة المائدة: ١١٧/٥.

(٤) سورة الأعراف: ١٢/٧.

(٥) سورة مريم:١٩/٣٠-٣١.

(٦) سورة الشعراء:٢٦/٢١.

(٧) سورة يس:٣٦/٢٧.

والجدول الآتي يبيّن المواضع التي ذُكر فيها الفعل الماضي مضافاً إلى نون الوقاية في القرآن

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة البقرة	١٨٦	
سورة آل عمران	٢٠-٤٠	
سورة المائدة	١١٧	اشتملت فعلين
سورة الأنعام	٨٠-١٦١	
سورة الأعراف	١٦-١٥٠-١٨٨	الآية ١٥٠ اشتملت فعلين
سورة هود	٢٨-٥١-٥٥-٦٣-٨٨	
سورة يوسف	٢٦-٣٢-٣٧-١٠٠-١٠١-١٠٨	الآية ١٠١ اشتملت فعلين
سورة إبراهيم	٣٦	اشتملت فعلين
سورة الحجر	٣٩-٥٤	الآية ٥٤ اشتملت فعلين
سورة الإسراء	٢٤-٦٢	
سورة الكهف	٦٣-٧٠-٩٥	
سورة مريم	٤٣	
سورة طه	١٢٥	
سورة الأنبياء	٨٣	
سورة المؤمنون	٢٦-٣٩	

سورة الفرقان	٢٩	اشتملت فعلين
سورة الشعراء	٧٨-١١٧	
سورة النمل	٣٦	
سورة يس	٢٧	
سورة ص	٢٣-٤١-٧٦	
سورة الزمر	٣٨-٥٧	
سورة غافر	٦٦	
سورة الزخرف	٢٧	
سورة المنافقون	١٠	
سورة التحريم	٣	
سورة الملك	٢٨	
سورة نوح	٢١	
سورة الفجر	١٥-١٦	

ب - الفعل الماضي الجامد: وهي الأفعال التي لا تتصرف تصرفاً تاماً، ومن هذه الأفعال ليس وعسى، وأفعل التعجب، وكذلك ماخلا وما عدا وحاشا أن كانت بمعنى الفعل الماضي.

١- ليس: يرى جمهور النحاة أن نون الوقاية تدخل على الفعل الجامد ليس، وذلك إذا أسند إلى ياء المتكلم، وعدّ بعض النحاة حذف نون الوقاية مع ليس ضرورة شعرية ومنهم ابن مالك في ألفيته[١]:-

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التُزِمْ *** نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسي قَدْ نُظِمْ

"ومعنى البيت: أن نون الوقاية تلزم قبل ياء التكلم مع جميع الأفعال، نحو: أَكْرَمَنِي يُكْرِمُنِي اكْرِمْنِي، إلا فعلا واحداً وهو "ليس" ندر حذف نون الوقاية معه في النظم لضرورة الشعر"[٢].

بينما عدّ الرضي ليس مثل ليت فيقول: "ولفظ ليس كليت، أي أن الإثبات معها أولى"[٣]؛ لأن المشهور في ليت أن حذف نون الوقاية لا يجوز إلا لضرورة الشعر[٤].

وقال الشاعر:-

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِـرَامُ لَيْسِي[٥]

فابن هشام عدّ ذلك ضرورة[٦]، بينما حكم عليه ابن عقيل وغيره بالشذوذ[٧]، أما سيبويه فقد ذكر بأن العرب تقول ليسني حيث يقول[٨]: "وحدَّثنى من سمعه أنّ بعضَهم قال: عليه رجلاً لَيْسَنِى".

---

(١) ألفية ابن مالك:١٣.
(٢) توضيح المقاصد والمسالك:٢٣٩/١.
(٣) انظر: الكافية:٢٣/٢ وشرح الرضي:٤٥٤/٢.
(٤) انظر: الكافية:٢٣/٢ وشرح الرضي:٤٥٢/٢.
(٥) البيتان من الرجز لرؤبة في ديوانه:١٧٥ وكتاب العين:٢٨٠/٧ (طيس) وتهذيب اللغة:٢٨/١٣ (طيس) والصحاح ٨٣/٤(طيس) واللسان:٢٤٢/٨(طيس) وشرح التصريح:١٢٩/١ وبلا نسبة في الجمهرة:٤٦٧/١ (س ع ف) وسر صناعة الإعراب:٣٢٣/١ وأساس البلاغة:٤٣٣ (ل ي س) والمفصل في صنعة الإعراب:١٧١/١ وشرح الرضي:٤٤٣/٢ والجنى الداني:١٥٠ وأوضح المسالك:٩٩/١ ومغني اللبيب:٤٥٠ وشرح ابن عقيل:١٠٩/١ وشرح الأشموني:٥٩/١ وهمع الهوامع:٢٥٥/١ والخزانة:٣١٧/٥ وتاج العروس:٢١٩/١٦ (ط ي س) وحاشية الصبان:١٧٩/١.
(٦) أوضح المسالك:٩٩/١.
(٧) شرح ابن عقيل:١٠٨/١.
(٨) الكتاب:٢٥٠/١

وقال في موضع آخر[1]: "وبلغني عن العرب الموثوق بهم أنهم يقولون ليسني"، والأصل في الفعل الجامد ليس إذا اتصلت به ياء المتكلم يجب أن تتصل بها نون الوقاية، ولا يجوز حذفها إلا في الضرورة الشعرية التي بمعنى "غير".

أما في القرآن الكريم فقد وردت ليس في خمسة وأربعين موضعاً كلها جاءت غير متصلة بياء المتكلم، فلم تتصل بها نون الوقاية.

٢- عسى: يرى النحاة أن عسى تدخل عليها نون الوقاية إذا أسندت إلى ياء المتكلم كثيراً، حيث تقول عساني ومن ذلك قول الشاعر:-

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا *** تُنَازِعُنِي: لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي[2]

ويجوز حذف نون الوقاية من ليس وعسى إذا أسندتا إلي ياء المتكلم تشبيهاً لها بالحروف في الجمود أي عدم التصرف، حيث يقول الصبان: "وإنما جاز حذف النون فيها – ليس-؛ لأنها لا تتصرف فأشبهت الحروف"[3] وإنما يجوز الحذف في الشعر؛ لأنها شبيه بالحرف في الجمود، ولا يجيء ليس في غير النظم إلا بالنون كغيره من الأفعال، كقول بعض العرب "عليه رجلاً ليسني" أي ليلزم رجلاً غيري".

وقد وردت عسى في القرآن الكريم في عشرين موضعاً لم تتصل بياء المتكلم، فبالتالي لم تلحقها نون الوقاية.

٣- أفعل التعجب: يرى البصريون والكسائي أن نون الوقاية تلزم فعل التعجب "مَا أَفْعَلَ"؛ لأنها عندهم فعل فتقول: "ما أَفْقَرَنِي إلى عفو الله" و "مَا أَحْسَنَنِي إنِ اتقَّيْتُ الله"، بينما يجيز الكوفيون حذف نون الوقاية في فعل التعجب "مَا أَفْعَلَ"؛ لأنهم يقولون باسمية أفعل التعجب حيث يقولون: "مَا أَفْقَرِي إلى عفو الله"[4].

---

(١) الكتاب:٣٥٩/٢.

(٢) البيت من الوافر لعمران بن حطان في الكتاب:٣٧٥/٢ والبصائر والذخائر:١٤٣/٥ وشرح التصريح:٣١١/١ والخزانة:٣٣٠/٥ وبلا نسبة في المقتضب:٧٢/٣ وأوضح المسالك:٢٩٠/١ والخصائص:٢٥/٣ والمفصل:١٦٧ وشرح الرضي:٤٤٧/٢ والجنى الداني:٤٦٦.

(٣) حاشية الصبان:٢٦٣/١.

(٤) انظر: الإنصاف:١٣٢/١ وأوضح المسالك:٩٩/١ وشرح قطر الندى:٣٢٢ وشرح ابن عقيل:١١٠/١ وشرح الأشموني:١٦٢/١ وتوضيح المقاصد والمسالك:٣٨٠/١.

فنون الوقاية تدخل على أفعل التعجب إذا لحق قبلها ياء المتكلم مع الأفعال، وبعض الحروف وبعض اسم الفعل، وبهذا يكون رأي الكوفيين قد جانب الصواب؛ والدليل على فعلية أفعل التعجب، كما يقول ابن الأنباري(١): "ومنهم من تمسك بأن قال الدليل على أن أفعل في التعجب فعل أنه ينصب المعارف والنكرات، وأفعل إذا كان اسماً لا ينصب إلا النكرات خاصة على التمييز نحو قولك: زيد أكبر منك سناً وأكثر منك علماً، ولو قلت زيد أكبر منك السن أو أكثر منك العلم لم يجز، ولمّا جاز أن يقال ما أكبر السن له وما أكثر العلم له دل على أنه فعل".

وأجاز الكوفيون حذف نون الوقاية في "ما أفعل زيداً" في التعجب لأنهم يقولون باسمية أفعل المذكور، وقد قال الرضي في شرحه(٢): "وقد ذكر الكوفيون في فعل التعجب: إسقاط النون، نحو: ما أقربي منك وما أحسني وما أجملي، قال السيرافي: لست أدري: عن العرب حكوا ذلك، أم قاسوه على مذهبهم في: ما أفعل زيداً، لأنه اسم عندهم في الأصل".

"وأجاز الكوفيون حذفها – أي نون الوقاية – في السعة من فعل التعجب لشبهه بالأسماء من حيث إنه لا يتصرف"(٣).

ويرى الباحث أن الراجح رأي البصريين؛ لأن "مَا أَفْعَلَ" فعل ماضٍ، والفعل الماضي يجب دخول نون الوقاية عليه.

٤- خلا وعدا وحاشا

يرى النحاة أن خلا وعدا وحاشا تتردد ما بين الحرفية "حروف جر"، والفعلية "أفعال ماضية"، والباحث في هذا الصدد سيتعرض لها من ناحية كونها أفعالاً وليست حروفاً.

فالفعلان "خلا وعدا" فعلان ماضيان جامدان، والأكثر دخول نون الوقاية معهما إذا سبقا بـ "ما المصدرية" وقد تتصل بهما ياء المتكلم.

ولكن لو أمعنا النظر في هذه الأفعال الثلاثة السابقة وجدنا بأنها تنتهي بالألف، والألف لا تقبل التحريك، ودخول نون الوقاية عليها أولاً ليس للوقاية من الكسر؛ لأن الألف لا تظهر

---

(١) الإنصاف:١/١٣٢.
(٢) شرح الرضي:٢/٤٥٤.
(٣) همع الهوامع:١/٢٦٠.

عليها الحركة الإعرابية، وإنما ذكر ذلك من باب ذكره في الأفعال الجامدة[١]، وأخيراً تدخل نون الوقاية عليها خشية تلاعب العامل بالألف الذي قبل الياء، فتقول: مَا خَلانِي ومَا عَدَانِي وحَاشَانِي، وقد ذكر بعض النحاة ذلك في كتبهم في باب نون الوقاية إن قَدَّرْتَهُنَّ أفعالاً[٢]، ومع ذلك فقد كثر عند العرب دخول نون الوقاية على هذه الأفعال، وترك نون الوقاية بهما قليل، وليس شاذاً.

ومن ذلك قول الشاعر على الإثبات:-

تُمَل النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنَّني *** بِكُل الّذي يَهْوَى نَدِيمِي مُولَعُ[٣]

والشاهد: دخول نون الوقاية على الفعل الجامد "مَا عَدَانِي" المسبوق بما المصدرية.

وأما ما جاء على الحذف فقول الشاعر:-

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلهَهُمْ *** حَاشَايَ إني مُسْلِمٌ مَعْذُورُ[٤]

فالشاهد في البيت حذف نون الوقاية عند اتصال حاشا بـ "ياء المتكلم" لأن "حاشا" حرف آخره ألف، لا تقبل الحركة، وبالتالي فلا يخشى كسر آخره؛ لِإتصاله بالياء، ومثل هذا الكلام يجوز في "خَلا، وعَدا" إذا كانا حرفين، وأما إذا كانا فعلين، فتقترن بهما نون الوقاية، كما تقترن ببقية الأفعال، حيث لا فرق بين فعل وآخر[٥].

---

(١) انظر: شرح التصريح:١٢١/١.

(٢) أوضح المسالك:٩٨/١.

(٣) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في الجنى الداني:٩٦ وأوضح المسالك:٩٨/١ وشرح شذور الذهب:٣٣٩ وهمع الهوامع:٢٨١/٢ وشرح التصريح:١٢٨/١ وحاشية الصبان:٢٤٠/١ وحاشية الخضري:١٤٤/١.

(٤) البيت من الكامل للأقيشر الأسدي في ديوانه:٧٣ واللسان:٣/ ١٩٦(حشا) وتاج العروس:٥٤٢/١٢ (حشي) وشرح التصريح:١٣٤/١ وبلا نسبة في الصحاح: ٣٠٣/٣ والجنى الداني:٥٦٦ وأوضح المسالك:١١٠/١ وهمع الهوامع:٢٧٩/٢.

(٥) أوضح المسالك:١١٠/١.

ومع ذلك عدّ ابن هشام هذا من الممتنع كما في كتابه أوضح المسالك(١)، أما إذا كانت بمعنى الحروف (لي و بي) فيجوز أن نقول خلاي وعداي وحاشاي(٢).

وأخيراً فإنه يجوز في خلا وعدا وحاشا إذا كانت بمعنى الأفعال، واتصلت بياء المتكلم دخول نون الوقاية عليها، فتقول: "مَا خَلانِي، ومَا عَدَانِي، ومَا حَاشَانِي"، ومع ذلك فإن هذه الأفعال لم تذكر في القرآن الكريم متصلة بنون الوقاية.

أما خلا وحاشا فقد وردت كل منهما في القرآن الكريم في موضعين (٣) فقط، وكانتا غير مضافتين إلى ياء المتكلم، بينما لم ترد عدا في القرآن الكريم مطلقاً.

حذف نون الوقاية مع الفعل الماضي ضرورة

يرى جمهور النحاة أن نون الوقاية تحذف من الفعل الماضي إذا اجتمعت مع نون النسوة، وذلك كقول الشاعر:

تَرَاهُ كالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكاً *** يَسُوءُ الفالِياتِ إِذَا فَلَيْنِي(٤)

والأصل: "فَلَيْنَنِي" فحذف النون الثانية التي للوقاية(٥)، وقد وضح السيوطي ذلك قائلاً(٦): "فاختلف أي النونين المحذوفة، فقال المبرد: هي نون الوقاية؛ لأن الأولى ضمير فاعل، فلا تحذف وهذا

---

(١) انظر: أوضح المسالك:١١٠/١.

(٢) انظر: حاشية الصبان:٩٠٣/١ وحاشية الخضري:١٤٤/١.

(٣) قوله تعالى:﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ سورة البقرة:٧٦/٢ وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ سورة فاطر:٢٤/٣٥. وقوله تعالى:﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ وقوله تعالى: ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ سورة يوسف:٣١/١٢ و ٥١.

(٤) البيت من الوافر لعمرو بن معد يكرب في ديوانه:١٨٠ والكتاب:٥٢٠/٣ ومعاني القرآن للفراء:٩٠/٢ وتهذيب اللغة:٣٧٥/١٥ واللسان:٣٣٠/١٠ (فلا) والخزانة:٣٦١/٥ وبلا نسبة في الجمهرة:٢٢٥/١ (جرع) والمنصف لابن جني:٣٣٧/٢ ومغني اللبيب:٨٠٨ وهمع الهوامع:٢٦٢/١ وتوضيح المقاصد والمسالك:٣٧٩/١.

(٥) توضيح المقاصد والمسالك:٣٧٩/١.

(٦) همع الهوامع:٢٦٢/١.

هو المختار عندي، ورجحه ابن جني، والخضراوي، وأبو حيان وغيرهم، وحكى صاحب البسيط[١] الاتفاق عليه وقال سيبويه: هي نون الإناث، واختاره ابن مالك".

وابن هشام يقول[٢]: "هذا هو الصحيح، وفي البسيط أنه مجمع عليه؛ لأن نون الفاعل لا يليق بها الحذف؛ ولكن في التسهيل أن المحذوف الأولى وأنه مذهب سيبويه".

فسيبويه يعدُّ هذا الحذف لأجل كراهية اجتماع ثلاث نونات فحذفوها استثقالاً لها فالمحذوف عند سيبويه نون الإعراب[٣]، ويرى الرضي أن الحذف دخل نون الوقاية؛ لأن نون الوقاية لا معنى لها، حيث يقول[٤]: "وإنما جاز قيام نون الأعراب مقام نون الوقاية دون نون الضمير ونوني التأكيد، وإن كان اجتماع المثلين في الكل حاصلاً؛ لأن نون الأعراب لا معنى لها كنون الوقاية،... وقد جاء حذف نون الوقاية، مع نون الضمير للضرورة، قال: تراه كالثغام ....، ولا يجوز أن يكون المحذوف نون الضمير، إذ الفاعل لا يحذف، وقد تدغم نون الأعراب في نون الوقاية".

وقد قرأ بعض القراء قوله عز وجل: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾[٥] أراد تُبَشِّرُونَنِي فاذهب أحد النونين استثقالاً لاجتماعهما[٦]، لأن الأولى عَلَم الرفع – أي أنها فاعل–، والثانية – للوقاية – إنما كانت جيء بها في الواحد ليسلم حرف الإعراب من الكسر، ويقع الكسر عليها، فتركت في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد، فلما اضطر الشاعر في الجمع حرك النون التي هي علم الرفع بالكسر، ولم يمتنع من ذلك؛ لأنها ليست حرف الإعراب فيكره فيها الكسر[٧].

إدغام نون الوقاية بنون آخر الفعل الماضي

إذا كان أخر الفعل الماضي نوناً –أي لامه– مثل "مكَّن وركن"، ثم أسند هذا الفعل إلي ياء المتكلم، فنأتي بنون الوقاية؛ لتقي الفعل من الكسر، فيلتقي عندنا نونان، نون الفعل – أي

---

(١) ضياء الدين بن العلج ولم تقف له كتب التراجم على ترجمة، وهكذا ترجمته في: بغية الوعاة:٣٧٠/٢، وقد أكثر أبو حيان وغيره من النقل عنه.

(٢) مغني اللبيب:٨٠٨.

(٣) انظر: الكتاب:٥١٩/٣–٥٢٠ وشرح الرضي:٤٥٠/٢.

(٤) شرح الرضي:٤٥٠/٢–٤٥١.

(٥) سورة الحجر:٥٤/١٥.

(٦) معانى القرآن للأخفش:٢٠٠/١.

(٧) المنصف لابن جني:٣٣٨/٢.

لامه- ونون الوقاية، في هذه الحالة يجوز أمران: الأول الإظهار، والثاني الإدغام، والإدغام أولى، وعليه معظم جمهور القراء، ومنه قوله عز وجل: ﴿قالَ ما مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾[١]، وانفرد ابن كثير بالإظهار، فالأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو على الأصل، بينما القراء بنون واحدة مشددة بإدغام نون لام الفعل بنون الوقاية[٢].

ثانياً: دخول نون الوقاية على الفعل المضارع.

اتفق النحاة أنه يجب دخول نون الوقاية على الفعل المضارع إذا أسند إلى ياء المتكلم، بشرط ألا تسبقها نون أخرى متصلة بالفعل؛ وقد ورد في القرآن الكريم في قوله عز وجل: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾[٣].

وأما إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة أي نون الإعراب واتصلت به ياء المتكلم ففي هذه الحالة

يكون فيه ثلاثة أوجه: الفك،الإدغام، والحذف، أي إحدى النونين

الوجه الأول: الفك وهو بقاء النونين على الأصل، فينطق بهما معاً كقوله عز وجل: ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾[٥]، حيث يقول السيوطي[٦]: "وإذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الفك نحو ﴿أَتَعِدَانِنِي﴾.

الوجه الثاني: الإدغام وهو إسكان النون الأولى -نون الرفع- وإدغامها في الثانية، فتصبح نونًا مشددة، كقوله عز وجل: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿وَحاجَّهُ قَوْمُهُ قالَ أَتُحاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدانِ﴾[٨].

---

(١) سورة الكهف:٩٥/١٨.

(٢) انظر: الإتحاف:٣٧٢.

(٣) سورة مريم:٣٢/١٩.

(٤) سورة الأحقاف:١٧/٤٦.

(٥) سورة الصف:٥/٦١.

(٦) همع الهوامع:٢٠١/١.

(٧) سورة الزمر:٦٤/٣٩.

(٨) سورة الأنعام:٨٠/٦.

الوجه الثالث: الحذف تخفيفاً، وهو أن تحذف النون الأولى تخفيفا للنطق، فيكون أعراب الفعل مرفوعاً بالنون المحذوفة تخفيفاً، واختلف النحاة في المحذوف.

فسيبويه جعل المحذوف نون الرفع أي الإعراب وقد رجحه ابن مالك؛ لأن نون الرفع قد تحذف بلا سبب، وأيضاً لم يعهد حذف نون الوقاية، والمعهود حذفه أولى بالحذف(١)، والسبب الذي يذكره سيبويه استثقال التضعيف حيث يقول(٢): "تحذف نون الرفع لأنَّك ضاعفت النون، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوها إذ كانت تحذف، وهم في ذا الموضع أشدّ استثقالاً للنونات، وقد حذفوها فيما هو أشدّ من ذا. بلغنا أن بعض القراء قرأ ﴿أَتُحاجُّونِّي﴾ ، وكان يقرأ ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ ، وهي قراءة أهل المدينة؛ وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف".

وكأني بالسيوطي مع هذا الرأي، بل يدافع عنه ويعلل ذلك أيضاً بقوله(٣): "ولأنها جزء كلمة –أي نون الرفع– ونون الوقاية كلمة، وحذف الجزء أسهل؛ ولأنه لا يحتاج إلى حذف آخر للجازم والناصب، ولا تغيير ثانٍ بكسرها بعد الواو والياء، ولو كان المحذوف نون الوقاية لاحتيج إلى الأمرين".

أما أكثر المتأخرين فيرون أن المحذوف هو نون الوقاية، ومنهم الأخفش الأوسط والصغير والمبرد والفارسي وابن جني؛ لأنها لا تدل على إعراب فهي أولى بالحذف، فتجيء لتقي الفعل من الكسر، والوقاية دخلت لغير عامل ونون الرفع دخلت لعامل(٤).

والرأي الراجح في هذه المسألة قول سيبويه؛ لأن نون الرفع قد تحذف في حالتي النصب والجزم.

أما إذا كان الفعل المضارع قد أسند إلى نون النسوة مثل يضربن وأدخلت عليه ياء المتكلم ففي هذه الحالة تثبت نون الوقاية فتقول يضربنني(٥).

وفي حالة كان الفعل المضارع مؤكداً بالنون الثقيلة أو الخفيفة وألحقت به ياء المتكلم، فإنك تدخل عليه نون الوقاية من ذلك قول الشاعر على الخفيفة:

---

(١) انظر: الأصول في النحو لابن السراج:٢/٢٠١ ومغني اللبيب:٨٠٨ وهمع الهوامع:١/٢٠٢.

(٢) الكتاب:١/٢٩٨.

(٣) همع الهومع:١/٢٠٢.

(٤) انظر: همع الهومع:١/٢٠٢.

(٥) انظر: شرح الرضي:٢/٤٥٠.

هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ *** لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّمِ(١)

والشاهد: "تُبْلِغَنِّي" بالنون الخفيفة، واتصلت بها نون الوقاية.

حيث يقول الرضي في ذلك(٢) "النون الأولى فيه خفيفة والثانية نون الوقاية، وإنما جاز قيام نون الأعراب مقام نون الوقاية دون نون الضمير ونوني التأكيد، وإن كان اجتماع المثلين في الكل حاصلاً، لأن نون الأعراب لا معنى لها كنون الوقاية، إذ إعراب الفعل ليس لمعنى، كما هو مذهب البصريين، على ما يأتي في قسم الأفعال، فكلاهما لأمر لفظي بخلاف نون الضمير ونوني التأكيد"، وقد ذكر صاحب الخزانة نحوه، إذ يقول: " على أن النون الأولى في تبلغنَّي نون التوكيد الخفيفة والنون الثانية نون الوقاية"(٣).

وقد ذكر الفعل المضارع في القرآن الكريم متصلاً بنون الوقاية في خمسة وتسعين موضعاً

وإليك هذا الجدول يبيّن المواضع التي ذُكر فيها الفعل المضارع مضافاً إلى نون الوقاية

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة البقرة	١٥٢	
سورة آل عمران	٤٧	
سورة المائدة	٢٨	
سورة الأعراف	٧١-١٤٣-١٥٠-١٩٥	الآية ١٥٠ اشتملت فعلين
سورة التوبة	٤٩	
سورة هود	١١-٣٠-٣٧-٤٣-٤٦-٤٧-٦٣-	الآية ٦٣ اشتملت فعلين

(١) البيت من الكامل لعنترة بن شداد في ديوانه:٨١ وشرح ديوانه:١٦٠ وتهذيب اللغة:٣٩٨/٢ وأساس البلاغة:٢٦٠/١ (ص ع د) واللسان:٢٩٣/١٢ (لعن) وشرح المعلقات السبع للزوزني:١٨٨ وبلا نسبة في شرح الرضي:٤٥٠/٢ والخزانة:٣٥٨/٥.

(٢) شرح الرضي:٤٥٠/٢.

(٣) خزانة الأدب:٣٥٨/٥.

	٧٨	
سورة يونس	٧١	
سورة يوسف	١٣-٣٦-٤٥-٦٠-٦٦-٨٣-٩٣-١٠١	الآية ٣٦ و ٦٠ و ٦٦ و ١٠١ اشتملت فعلين
سورة إبراهيم	٢٢	اشتملت فعلين
سورة الحجر	٦٨-٦٩	
سورة الكهف	٢٤-٣٩-٤٠-٦٦-٦٩-٧٠-٧٣-٧٦	الآية ٧٣ اشتملت فعلين
سورة مريم	٦-٢٠	
سورة طه	٩٣	
سورة الأنبياء	٣٧-٨٩	
سورة المؤمنون	٢٧-٩٤-٩٨-١٠٨	
سورة النور	٥٥	
سورة الشعراء	١٢-١٤-٦٢-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٧	الآية٧٩ و ٨١ اشتملت فعلين
سورة النمل	٣٦-٣٢-٣٨-٤٠	
سورة القصص	١٩-٢٢-٢٧-٣٣-٣٤	
سورة المؤمنون	٢٧-٩٤-٩٨-١٠٨	
سورة يس	٢٣	

سورة الصافات	٥٦-٩٩-١٠٢	
سورة غافر	٤١-٤٢-٤٣	
سورة الزخرف	٢٧	
سورة الدخان	٢٠	
سورة الذاريات	٥٦-٥٧-٥٩	
سورة الجن	٢٢	

دخول نون الوقاية على المضارع المنتهي بالنون (لامه نون)

كما هو معروف هناك بعض الأفعال المضارعة يكون أخرها نوناً أي لام الكلمة مثل يسكن، فإذا أسندت هذا الفعل إلى ياء المتكلم، تأتي بنون الوقاية لتقي الفعل من الكسر، وعندها يلتقي نونان ويجوز في هذه الحالة وجهان للنونين، الوجه الأول الإدغام فتقول: يسكنّي، والوجه الأخر الإظهار فتقول يسكننِي، وهو الأكثر ومنه قوله عز وجل: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي﴾(١) ومنه أيضاً قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾(٢)، ومنه ما ورد عن عائشة – رضي الله عنها–: "أَغِيثِينِي بِدَعْوَةٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم يُسْكِننِي"(٣).

---

(١) سورة يوسف: ١٢/١٣

(٢) سورة الفجر: ٨٩/١٦

(٣) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري:٦/٤٧٩.

ثالثاً: دخول نون الوقاية على فعل الأمر

أ- فعل الأمر المتصرف: يجب دخول نون الوقاية على الفعل الأمر إذا أسند إلى ياء المتكلم مثل أكرمني(١)، وقد ورد دخول نون الوقاية على فعل الأمر في القرآن الكريم في سبعة وثمانين موضعاً، منها قوله تعالى: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾(٢) وقوله عز وجل:﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾(٣)، وقوله: ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾(٤)، فنون الوقاية تدخل على الفعل الأمر المسند إليه ياء المتكلم دون خلاف.

جدول بمواضع دخول نون الوقاية على فعل الأمر في القرآن الكريم

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة البقرة	٣١-٤٠-٤١-١٥٠-١٥٢-١٩٧-٢٦٠	
سورة آل عمران	٣٠-٥٠-١٧٥	
سورة المائدة	٣-٤٤-١١٦	
سورة الأنعام	٧٧-١٤٣	
سورة الأعراف	١٤-١٤٢-١٤٣-١٩٥	
سورة يونس	٧٩	
سورة هود	٥٥	
سورة يوسف	٤٢-٤٣-٥٠-٥٤-٥٩-٩٣-١٠١	الآية ١٠١ اشتملت فعلين
سورة الحجر	٣٦	

(١) انظر: همع الهوامع:٢٥٥/١

(٢) سورة إبراهيم:٣٥/١٤.

(٣) سورة يوسف:٥٥/١٢.

(٤) سورة إبراهيم:٤٠/١٤.

سورة النحل	٢-٥١	
سورة الإسراء	٨٠	اشتملت فعلين
سورة الكهف	٩٥-٩٦	
سورة مريم	٤٣-٤٦	
سورة طه	١٤-٩٠-١١٤	
سورة الأنبياء	٢٥-٩٢	
سورة المؤمنون	٢٦-٢٩-٣٩-٥٢-٩٩	
سورة الشعراء	٨٥-١٠٨-١١٠-١١٨-١٢٦-١٣١- ١٤٤-١٥٠-١٦٣-١٦٩-١٧٩	
سورة النمل	١٩-٢٩-٣١-٣٢	
سورة القصص	٥٩	
سورة العنكبوت	٣٠-٥٦	
سورة لقمان	١١	
سورة سبأ	٢٧	
سورة فاطر	٤٠	
سورة يس	٢٥-٦١	
سورة ص	٧٩	
سورة الزمر	١٦	

سورة غافر	٢٦-٣٨-٦٠	
سورة الزخرف	٦١-٦٣	
سورة الدخان	٢١	
سورة الأحقاف	٤-١٥	الآية ٤ اشتملت فعلين
سورة نوح	٣	
سورة المزمل	١١	
سورة المدثر	١١	
سورة القلم	٤٤	
سورة المرسلات	٣٩	

ب-فعل الأمر الجامد: وأما إذا كان الفعل الأمر جامداً فيجب دخول نون الوقاية عليه دون شرط أو قيد، كقول الشاعر:

قُلْتُ أَجِرْني أبَا خَالدٍ *** وإلاَّ فَهَبْني امْرَءًا هَالِكَا[١]

في البيت شاهدان الأول أجرني فعل أمر دخلت عليه نون الوقاية، ولكن ليس شاهدنا لأنه لا خلاف على فعل الأمر المتصرف، أما الفعل هب فهو فعل أمر بمعنى ظنّ ودخلت نون الوقاية عليه وهو الشاهد المطلوب[٢].

---

(١) البيت من المتقارب لابن همام السلول في اللسان:١٥/٤١٢ (وهب) وتاج العروس:٤/٣٦٧ (وهب) وبلا نسبة في مغني اللبيب:٧٧٥ وشرح شذور الذهب:٤٦٧ وشرح التصريح:١/٣٧٤ وهمع الهوامع:١/٥٣٧ ومعاهد التنصيص:١/٢٨٥ وحاشية الصبان:١/٣٠ وله رواية أخرى في شرح ابن عقيل:٢/٣٩

قُلْتُ أَجِرْني أبَا مَالِكٍ *** ... ...

(٢) انظر: حاشية شرح ابن عقيل:٢/٣٩-٤٠.

ثانياً: دخول نون الوقاية على أسماء الأفعال

أولاً: اسم الفعل القياسي

وهو اسم الفعل الأمر الذي على وزن فَعَالِ، والذي يبنى من الفعل الثلاثي التام المتصرف، وهو بمعنى فعل الأمر[١]، مثل: نِزَالِ وضِرَابِ وقِتَالِ أي انْزِلْ واضْرِبْ واقْتُلْ[٢]،

فعند دخول نون الوقاية على اسم الفعل القياسي، نحو: دَرَاكِنى وَتَرَاكَنِي وعَلَيْكَنيِ بمعنى أَدْرِكْنيِ واتْرُكْنِي والزَمْنِي[٣]، وقد حكى سيبويه عن يونس فقال:" وحدثنا يونس أنه سمع من العرب من يقول عَلَيْكَنِي من غير تلقين، ومنهم من لا يستعمل نى ولا نا في ذا الموضع استغناء بعليك بي"[٤].

وسمع الفراء من بعض بني سُلَيْم "مكانكني" يريد انتظرني "في" مكانك، ولم يذكر ابن مالك ذلك في النظم بل ذكره في شرحه للتسهيل[٥].

أما الدماميني فينقل عن المصنف –أي ابن مالك– لا يرد على ذلك عَلَيْكَنِي ورُوَيْدَنِي؛ لأنه يقال عليك بي ورويد بي فلا يلزمان نون الوقاية[٦].

وقال صاحب الخزانة في ذلك "وكذا قال الشاطبي في شرح الألفية : حكى سيبويه في أسماء الأفعال عَلَيْكَنِي وعَلَيْكِي، بل ينبغي أن يكون إلحاق النون لاسم الفعل كالفعل من كل وجه فكما تقول تراكها: تقول تراكني وفي رويد: رويدني وفي هلَّم الحجازية : هلَّمني، وكذلك سائر أسماء الأفعال المتعدية، وقد نص ابن مالك في شرح التسهيل على جواز إلحاق النون في اسم الفعل مطلقاً انتهى"[٧].

ويرى الباحث أنه يجوز دخول نون الوقاية على اسم الفعل، فقد يأتي متصلاً بالنون، وقد لا يتصل بها.

---

(١) انظر: شرح ابن عقيل:٣٧٨/٣.

(٢) شرح ابن عقيل:٣٧٨/٣.

(٣) أوضح المسالك:١/١٠٠-١٠١.

(٤) الكتاب:٣٦١/٢.

(٥) انظر: شرح الرضي:٤٥٤/٢ وتوضيح المقاصد والمسالك:٣٨٧/١.

(٦) انظر: حاشية الصبان:٢٣/١.

(٧) خزانة الأدب:٢٣٣/٦.

أما في حالة دخول نون الوقاية على اسم الفعل القياسي فيكون لسببين الأول: دفعاً للالتباس الذي يضاف إلى ياء المتكلم بالمضاف إلى ياء المخاطبة، والثاني: التباس الحركات مثل: كسرة المناسبة، كما مر في تعريف نون الوقاية.

ثانياً: اسم الفعل السماعي

هناك أسماء أفعال سماعية لا يدخلها نون الوقاية مثل هَيهَاتَ وشَتَّانَ وأُفٍّ، وبعضها الأخر تدخلها النون ولا تحذف إلا للضرورة، وهذا موضوع دراستنا.

اختلاف النحاة في دخول نون الوقاية على "قَدْ وقَطْ وبَجَلْ".

يرى سيبويه أنه يجب توكيد قَدْ وقَطْ إذا كانتا بمعنى اسم الفعل "حَسِبَ"، وعدّ عدم توكيدها في الضرورة الشعرية حيث يقول(١): "وقد جاء في الشعر قَطِي وقَدِي، فأما الكلام فلا بد فيه من النون، وقد اضطر الشاعر فقال: قَدِي شبهه بحسبي لأن المعنى واحد وذلك،

-في قوله-:

قَدْني مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَينِ قَدِي

لَيْسَ الإمامُ بالشَّحِيحِ الملْحِدِ (٢)

لما اضطر شبهه بحسبي وهني لأن ما بعد هن وحسب مجرور كما أن ما بعد قد مجرور فجعلوا علامة الإضمار فيهما"(٣).

ويذكر سيبويه ذلك عن الخليل "وسألته رحمه الله عن قولهم: عَنِّي وقَدْنِي وقَطْنِي ومنّي ولدنّي فقلت: ما بالهم جعلوا علامة إضمار المجرور هاهنا كعلامة إضمار المنصوب فقال: إنه

---

(١) الكتاب:٢/٣٧١- ٣٧٢.

(٢) البيتان من الرجز لحُميد الأرقط في الصحاح:٢/١٣٤ واللسان:٤/٩ (خبب) وشرح التصريح:١/١٣٥ وتاج العروس:٢/٣٣٣ (خبب) وبلا نسبة في الكتاب:٢/٣٧١ والكامل:٣/٢٢٠ والأصول لابن السراج:٢/١٢٢ والجنى الداني:٢٥٣ وتهذيب اللغة:١٤/١٢٤ والمحتسب:٢/٢٢٢ والمفصل:١٧٨ والإنصاف:١/١٣١ والتسهيل:٤/١٠٧ وشرح الرضي:٢/٤٥٣ وتوضيح المقاصد والمسالك:١/٣٨٥ ومغني اللبيب:٢٢٦ وأوضح المسالك:١/١١١ وشرح ابن عقيل:١/١١٥ وهمع الهوامع:١/٢٥٨ والخزانة:٥/٣٧١ وحاشية الصبان:١/١٨٢ وحاشية الخضري:١/١٤٧.

(٣) الكتاب:٢/٣٧٢.

ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة إلا كان متحركاً مكسوراً، ولم يريدوا أن يحركوا الطاء التي في قط ولا النون التي في من، فلم يكن لهم بد من أن يجيئوا بحرف لياء الإضافة متحرك إذ لم يريدوا أن يحركوا الطاء ولا النونات؛ لأنها لا تُذكر أبداً إلا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون أولى؛ لأن من كلامهم أن تكون النون والياء علامة المتكلم فجاءوا بالنون؛ لأنها إذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الإضمار، وكرهوا أن يجيئوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الإضمار"[١].

ويشرح لنا المرادي ذلك حيث أن "قد" لها معنيان فالأول بمعنى حسب، والياء متصلة مجرورة بالإضافة، وهنا يجوز الإثبات ويجوز الحذف أي نون الوقاية، والياء في كلا الحالين في موضع جر، على مذهب سيبويه وأكثر النحاة. والأخر يكون بمعنى اسم الفعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم[٢].

ويقسم ابن هشام "قد" إلى حرفية أو اسمية، والاسمية على وجهين اسم بمعنى حسب وهي مبنية لشبهها بالحرفية، ومعربة وهو قليل، والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي، يقال قَدَّ زيداً درهمٌ وقَدَّنِي درهمٌ كما يقال يكفي زيداً درهم ويكفيني درهم[٣]، وخرّجه ابن هشام بقوله[٤]: "تحتمل قد الأولى أن تكون مرادفة لحسب، على لغة البناء، وأن تكون اسم فعل، وأما الثانية فتحتمل الأول، وهو واضح، والثاني على أن النون حذفت للضرورة".

ويرى الباحث أنَّ رأي ابن هشام هو أقرب الآراء إلي الصواب وإلى ما أراده سيبويه.

ويرى الكوفيون أن قد وقط اسما فعل "ونقل عنهم أن من جعلهما اسمي فعل قال: قدني وقطني بالنون وتكون الياء في موضع نصب، ومن جعلهما بمعنى حسب. قال: بغير نون"[٥].

وهو الأقرب إلى الصواب وخرجوا قدني التي في آخر بيت حميد الأرقط السابق على ثلاثة أوجه، وهي: أحدها: أن تكون بمعنى حسبي، ولم يأتِ بنون الوقاية على أحد الوجهين،

---

(١) الكتاب:٢/٣٧٠-٣٧١.

(٢) انظر: الجنى الداني:٢٥٣.

(٣) انظر: مغني اللبيب:١/٢٢٦.

(٤) مغني اللبيب:١/٢٢٦.

(٥) توضيح المقاصد والمسالك:١/٩٥.

وثانيها: أن يكون اسم فعل وحذف النون ضرورة، وثالثها: أن تكون اسم فعل والياء للإطلاق وليست ضميراً"[١].

وأما قط فعلى ثلاثة أوجه[٢]:

الأول: قَطُّ أن تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى، وهي بفتح القاف وتشديد الطاء فلا تتصل بها ياء المتكلم.

والثاني: قَطْ أن تكون بمعنى "حَسْبَ" وهذه مفتوحة القاف، ساكنة الطاء، يقال: قَطِي وقَطْك وقَطْ زيد درهم، كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم إلا أنها مبنية؛ لأنها موضوعة على حرفين، وحسب معربة ويجوز فيه نون الوقاية حفظاً للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن.

والثالث أن تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قَطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني.

وخلاصة القول مما سبق فإن "قط" لها ثلاثة أقسام: تكون اسماً بمعنى حسب، وهي المذكورة في النظم، وتكون اسم فعل فتلزمها نون الوقاية كما تقدم في "قد"، وتكون ظرفاً بمعنى "قط" الظرفية.

ومذهب الكوفيين أن من جعل "قط وقد" بمعنى حسب قال: "قدي وقطي" بغير نون، كما يفعل من قال حسبي، ومن جعلهما اسمي فعل قال: "قدني وقطني" بالنون، كما يفعل في غيرها من أسماء الأفعال، وتكون الياء في الوجه الأول مجرورة، وفي الوجه الثاني منصوبة[٣].

أما ابن مالك فقد أبتعد عن المراد من كلام سيبويه، وذلك في ألفيته حيث يقول:

وَفِي لَدُنِّي لَدُني قَلَّ وَفِي *** قَدْني وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفي[٤]

ابن مالك لم يحدد نوع قد وقط التي قَلَّ فيهما الحذف؛ بل وأجاز ابن الناظم حذف نون الوقاية بكثرة في السعة مع قد وقط[٥].

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك:١/٩٥.

(٢) انظر: مغني اللبيب:١/٣٣٢ وهمع الهوامع:٢/٢١٦-٢١٧ وتوضيح المقاصد والمسالك:١/٣٨٦.

(٣) توضيح المقاصد والمسالك:١/٣٨٦.

(٤) الألفية:١٣.

(٥) همع الهوامع:١/٢٦٠.

وكذا فعل الجوهري[1] "فأما قولهم: قدك بمعنى حسبك، فهو اسم، تقول: قدى وقدنى أيضاً بالنون على غير قياس؛ لأن هذا النون إنما تزاد في الأفعال وقاية لها، مثل ضَرَبَنِي وشَتَمَنِي.

وأيضاً فعل ذلك مع قط بمعنى حسب حيث قوله[2]: "فأما إذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء، فهى مفتوحة ساكنة الطاء. تقول: ما رأيته إلا مرة واحدة فَقَطْ. فإذا أضفت قلت: قَطُكَ هذا الشيء، أي حسبك، وقطنى وقطى وقط".

ومن دخول نون الوقاية على اسم الفعل قط، قول الراجز:-

إِمْتَلأَ الْحَــوْضُ وَقَالَ: قَطْنِي

مَهْلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتِ بَطْنِي[3]

وإلى ذلك يشير الصبان[4]: "والغالب عليهما إذا كانا بمعنى حَسْبَ البناء على السكون، وقد يبنيان على الكسر، وقد يعربان، والحذف فيهما قليل؛ ولكنه ليس من الضرورات على الصحيح، واتهم ابن هشام في كتابه ابن الناظم بالغلط حين جعل حذف النون قليلاً، وليس ضرورة، إذ يقول[5]: "فالغالبُ الإثباتُ ويجوز الحذفُ فيه قليلاً ولا يختص بالضرورة خلافاً لسيبويه، وغلط ابن الناظم فجعل الحذف في (قَدْ وقَطْ) أَعْرَفَ من الإثبات".

---

(١) الصحاح للجوهري:٣/٨٥.

(٢) الصحاح للجوهري:٥/٢٩٠.

(٣) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في العين:٥/١٤ واللامات للزجاجي:١٣٦ وتهذيب اللغة:٨/٢٦٤ والخصائص:١/٢٣ والصحاح:٤/٢٩٠ والمخصص:٤/٢٣٦ والإنصاف:١/١٣٠ واللسان:١١/٢١٩ (قطط) وشرح الأشموني:١/٦٠ وتاج العروس:٢٠/٣٨ (ق ط ط) وحاشية الصبان:١/١٨٣ والكامل:٢/٩٦ برواية أخرى:

قَدْ خَنَقَ الحَوضُ وَقَالَ قَطْنِي

سَلا رُوَيداً قَــــدْ مَلأْتِ بَطْنِي

(٤) حاشية الصبان:١/١٨٢.

(٥) أوضح المسالك:١/١١١.

وقد وردت في حديث النار "فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا الرَّبُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَزَوى، وَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي"(١).

أما بجل فهي تتردد ما بين الحرفية واسم الفعل، فالأول حرف جواب بمعنى نعم، ويكون في الطلب والخبر، والثاني اسم فعل بمعنى يكفي، وتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم فيقال: بجلني، أو تكون اسماً بمعنى حسب، والياء المتصلة بها مجرورة بالإضافة، وعندها لا تلحقها نون الوقاية، وهو الأكثر، مع أنهم ذكروا أنها قد تلحق بها(٢).

ومن ذلك قول الشاعر:-

... ... أَلاَ بَجَلِي مِنَ الشَّرابِ أَلاَ بَجَلْ(٣)

وقال ابن هشام(٤): "بجل على وجهين: حرف بمعنى نعم، واسم وهي على وجهين: اسم فعل بمعنى يكفي، واسم مرادف لحسب ويقال على الأول بجلني وهو نادر، وعلى الثاني بجلي".

ولم يذكرها ابن مالك في نظمه؛ بل ذكرها في شرح التسهيل في باب أسماء الأفعال.

وخلاصة القول في قد وقط وبجل التي هي بمعنى حسب:

قد: مبينة، وهو الغالب لشبهها بالحرفية، وعند إضافتها إلى ياء المتكلم تلحقها نون الوقاية، وذلك حرصاً على السكون؛ لأنه الأصل، فتقول: قدني درهم، ويجوز حذفها، فتقول: قدي درهم.

وأما إذا كانت معربة، وهو قليل، فلا تدخلها نون الوقاية، فتقول: قده درهم، أي حسبه درهم.

---

(١) حديث صحيح، انظر: مسند أحمد:٢٦٧/١٨ (١١٧٤٠) وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيري:٢٧٣/٨ وفتح الباري:٥٩٥/٨ (٤٥٦٧) وجامع الأحاديث:١٦١/٥ وجمع الجوامع أو الجامع الكبير:٤٢١٢/١ .

(٢) انظر: الجنى الداني:٤١٩-٤٢٠ وتوضيح المقاصد والمسالك:١٢١/١.

(٣) هذا عجز بيت من الطويل لطرفة بن العبد في ديوانه:٧٠ والجمهرة:٢٢٤/٢ والمخصص:٤٤٩/٢ واللسان:٣٢٢/٦ (سود) وبلا نسبة في تفسير الطبري:١٥٩/٢ وتهذيب اللغة:٣٣/١٣ والجنى الداني:٤٢٠ ومغني اللبيب:١٥١ وهمع الهوامع:٥٩١/٢ والخزانة:٢٣٢/٦. وصدره:

أَلاَ إِنَّنِي سُقِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكاً *** ... ...

(٤) مغني اللبيب:١٥١.

قط: بمعنى حسب وهي مبنية أبداً، أما في حالة أضيفت إلى ياء المتكلم فجائز فيها إلحاق النون وتركها، فتقول: قطني درهم بالنون، وذلك حفظاً للبناء على الكسر، وتقول قطي بدون النون حملاً على معنى حسبي وتقول: قطني درهم أي حسبي درهم.

بجل: أكثر النحاة يقولون بعدم دخول نون الوقاية عليها، فتقول: بجلي بمعنى حسبي، وهذا ما عليه ابن مالك في التسهيل وابن عقيل والسيوطي، والقليل من النحاة من يلحق بها النون، فتقول: بجلني، وبعض النحاة يرون أن إلحاق النون في بجل عند إضافتها إلي المتكلم شاذ، ومنهم ابن هشام والجوهري.

ثالثاً: دخول نون الوقاية على المشتقات.

أولاً: اسم الفاعل.

يرى بعض النحاة أن نون الوقاية تدخل على اسم الفاعل إذا أضيف إلى ياء المتكلم قليلاً، بل وعدّه معظم النحاة أنه شاذ واضطرار، فيرى ابن الانباري أنه شاذ حيث يقول(١): "فمن الشاذ الذي لا يلتفت إليه، ولا يقاس عليه، وإنما دخلت هذه النون على الفعل لتقي آخره من الكسر؛ لأن ياء المتكلم لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً وإذا كانوا قد منعوه من كسرة الإعراب لثقلها وهي غير لازمة"، وأما الرضي فعدّ كل ذلك من الشذوذ سواء كانت النون للوقاية أو للتنوين(٢).

ومنه قول الشاعر:-

فَهَلْ فَتًى مِنْ بَنِي ذُبْيَان يَحْمِلُنِي *** وَلَيْسَ حَامِلَنِي إلاَّ ابْنُ حَمَّالِ(٣)

لشذوذه والاضطرار إليه(٤)، ولم يتعرض ابن مالك في ألفيته، وابن هشام وابن عقيل في شرحهما لدخول نون الوقاية على اسم الفاعل، مع أنه ورد حديثاً وأبياتاً من الشعر على ذلك، حيث يقول محقق الكتاب(٥): "ولم يتكلم المصنف ولا الشارح عن الاسم المعرب، إذا أضيف إلى ياء المتكلم.

واعلم أن الأصل في الاسم المعرب ألا تتصل به نون الوقاية، نحو ضاربي ومكرمي، وقد ألحقت نون الوقاية باسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم في قوله -صلى الله عليه وسلم-: فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي عَنْهُ"(٦).

---

(١) الإنصاف:١/١٣٠.

(٢) شرح الرضي:٢/٤٥٤.

(٣) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في الكامل:١/٢٨٥ والإنصاف:١/١٢٩ واللباب في علل البناء والإعراب:١/١٩٧ وشرح الرضي:٢/٤٥٤ والبحر المحيط:٧/٣٤٦ واللباب في علوم الكتاب:١٦/٣٠٨ والخزانة:٤/٢٤٦ وتفسير الألوسي:٢٣/٩٢.

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب:١/١٩٧.

(٥) حاشية ابن عقيل:١/١١٧.

(٦) انظر: صحيح البخاري:٧/١٣٩ (٥٧٧٧) والسنن الكبرى للنسائي:١٠/١٩٥ (١١٢٩١).

وفي قول الشاعر:-

وليس المُوافِيني لِيُرْفَدَ خائباً *** فإنَّ له أَضْعافَ ما كان أمَّلا[١]

والشاهد: "المُوافِيني" حيث دخلت نون الوقاية على اسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم.

ومنه قول الآخر:-

فَهَلْ فَتًى مِنْ بَنِي ذُبْيَان يَحْمِلُنِي *** وَلَيْسَ حَامِلَنِي إلاَّ ابْنُ حَمَّالِ[٢]

ولَيْسَ بِمُعْيِيني وَفِي النَّاسِ مُمْتِعٌ *** صَدِيقٌ إذا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقُ[٣]

وهما مع هذين في غاية من القلة فلا يقاس عليه[٤]

فَمَا أَدْرِ وَظَنِّي كُلَّ ظَنٍّ *** أَمُسْلِمُنِي إِلَى قَوْمِي شَرَاحِي[٥]

"وذهب ابن هشام إلى أن النون في أَمُسْلِمُنِي ونحوه مما لا لام فيه هي التنوين، وأجاز هذا ضاربنك وضاربني ورد بوجودها مع اللام"[٦] وقيل: إن النون في "أَمُسْلِمُنِي" ونحوه هو التنوين ثبت شذوذاً، ورد بثبوتها مع "أل"[٧] في قوله: وليس الموافيني ليرفد خائبا

والقول أنها نون الوقاية وليست تنويناً لأنه لا يجمع بين اللام والتنوين[٨].

---

(١) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في مغني اللبيب:٤٥١ وتوضيح المقاصد والمسالك:٣٨٨/١ وهمع الهوامع:٢٦١/١ وشرح الأشموني:٦٠/١ وحاشية الصبان:١٨٤/١.

(٢) سبق تخريجه ص:١١٥.

(٣) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في اللباب في علوم الكتاب:٣٠٨/١٦ وشرح الأشموني:٦٠/١ وحاشية الصبان:١٨٤/١ وحاشية الخضري:١٤٤/١.

(٤) توضيح المقاصد والمسالك:٣٨٩/١.

(٥) البيت من الوافر وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء:٣٨٦/٢ وتفسير الطبري:٤٩/٢١ والمحتسب:٢١٩/٢ واللسان:٧٤/٧ (شرحبيل) والبحر المحيط:٣٤٦/٧ وتوضيح المقاصد:٣٨٨/١ ومغني اللبيب:٤٥٠ واللباب:٤٥٠/٢ وهمع الهوامع:٢٦١/١ وتاج العروس:٢٥٦/٢٩ (شرحبل) وروح المعاني:٩٢/٢٣.

(٦) همع الهوامع:٢٦٢/١.

(٧) توضيح المقاصد والمسالك:٣٨٨/١.

(٨) مغني اللبيب:٤٥٠.

وقد ورد قول للنبي –صلى الله عليه وسلم–: " إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي عَنْهُ"[١]

والشاهد: "صَادِقُونِي" دخول نون الوقاية على اسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم.

ولم يرد اسم الفاعل مضافاً إلي ياء المتكلم في القرآن الكريم، ولذا فلم تدخل عليه نون الوقاية.

ثانياً: اسم التفضيل

عدّ النحاة دخول نون الوقاية على اسم التفضيل إذا أضيف إلى ياء المتكلم شاذاً، مع أنه ورد في حديث "غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفنِي عَلَيْكُمْ"[٢].

والشاهد: "أَخْوَفنِي" دخول نون الوقاية على اسم التفضيل المضاف إلى ياء المتكلم.

فالنون نون الوقاية وليست تنويناً؛ لأن التنوين لا يجامع الألف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وما لا ينصرف لا تنوين فيه[٣] واعلم: أن لحاقها مع هذين في غاية من القلة فلا يقاس عليه[٤].

فاسم التفضيل المضاف إلى ياء المتكلم لم يرد في القرآن، فلهذا لم تدخل عليه نون الوقاية.

---

(١) سبق تخريج الحديث ص١١٥.

(٢) انظر: صحيح مسلم:١٩٧/٨ (٧٥٦٩) ومسند أحمد:١٧٢/٢٩ (١٧٦٢٩) وسنن ابن ماجة:٥٢٨/٥ (٤٠٧٥).

(٣) مغني اللبيب:٤٥١.

(٤) توضيح المقاصد والمسالك:٣٨٩/١.

رابعاً: دخول نون الوقاية على الظرف

يرى ابن مالك أن الأكثر، والأفصح دخول نون الوقاية على لدن وإثباتها[١]، وحذفها قليل حيث قوله:-

وَفِي لَدُنِّي لَدُني قَلَّ وَفِي *** قَدْني وَقَطْنِي الْحَذْفُ أيْضاً قَدْ يَفي[٢]

وقال ابن مالك في شرح التسهيل: وزعم سيبويه أن عدم لحاقها للدن من الضروريات وليس كذلك بل هو جائز في الكلام الفصيح، ومن ذلك قراءة من قرأ ﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْر﴾[٣] بتخفيف النون وضم الدال، ولا يجوز أن تكون نون "لدني" نون الوقاية؛ لأن "لد" متحرك الآخر، والنون في "لدن" وأخواته إنما جيء بها لصون "أواخرها" من زوال السكون فلا حظ فيها لما آخره متحرك[٤].

وأما ابن سيدة فعدّ النون للوقاية دون أن يصرح بذلك حيث قوله: "أما قولهم لدُنّي فإنما دخلت النون الأخيرة لتسلم الأُولى لأنها لو وَلِيَتْها ياء الإضافة للزم كسرُها وإنما كرهوا ذلك لئلاّ تكون بمنزلة الأسماء المتمكِّنة نحو دَمٍ ويَدٍ وكان الاسمُ أحملَ للتغيير لقوَّته في ذاته فخَصّوا بالإجحاف الاسم لذلك[٥].

أما عند سيبويه والزجاج فحذف نون الوقاية من لدن لا يجوز إلا للضرورة[٦].

حيث يقول سيبويه في ذلك: "وأما لد فهي محذوفةً كما حذفوا يكن ألا ترى أنك إذا أضفت إلى مضمر رددته إلى الأصل تقول من لدنه ومن لدني"[٧] وقد قرئت في القرآن الكريم والسبع قراءات قوله عز وجل :﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾[٨].

---

(١) شرح ابن عقيل١/١١٥.

(٢) الألفية:١٣.

(٣) سورة الكهف:١٨/٧٦.

(٤) شرح التسهيل:١/١٣٦.

(٥) المخصص:٤/٢٣٤.

(٦) انظر: شرح الرضي:٢/٤٥١.

(٧) الكتاب:٣/٢٨٦.

(٨) سورة الكهف:١٨/٧٦.

وذهب بعضهم، ومنهم ابن عصفور "إلى أن الحذف فيها وفي لدن أجود من الإثبات في لدن حملاً لها على لد المحذوفة النون فإنها لا تلحقها نون الوقاية بحال لأنها بمنزلة مع"(١)

والرأي الراجح ما ذهب إليه معظم النحاة من دخول نون الوقاية قليلاً.

وقد ورد الظرف لدن في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعاً دون أن تلحق به نون الوقاية.

خامساً: دخول نون الوقاية على الحروف

تدخل نون الوقاية على ثمانية أحرف تردد مابين الوجوب والجواز، وهي الحروف الناسخة وهي إنَّ وأخواتها وعدها ستة أحرف، لأن هذه الحروف مشبهة للفعل مفتوحة الأواخر، فزدت فيها النون، كما زدتها في الفعل لتسلم حركاتها(٢)، و حرفا الجر "من وعن".

أولاً: دخول نون الوقاية على الحروف الناسخة:

١- **ليت:** تدخل نون الوقاية على ليت وجوباً إذا اتصلت بها ياء المتكلم، ولا تحذف إلا ضرورة، فتقول: ليتَ ياليتني، وقد ذكر سيبويه ذلك قائلاً(٣): "قال الشعراء ليتى إذا اضطروا كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربى والمضمر منصوب"

قال الشاعر زيد الخيل:-

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي *** أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي(٤)

---

(١) همع الهوامع:١/٢٦٠.

(٢) المقتضب:١/٣٨٤.

(٣) الكتاب:٢/٣٧٠.

(٤) البيت من الوافر لزيد الخيل الطائي في ديوانه:١٣٧ والكتاب:٢/٣٧٠ والخزانة:٥/٣٦٥ وتاج العروس:٥/٨٣ (ليت) وبلا نسبة في المقتضب:١/٣٨٥ وسر صناعة الإعراب:٢/٥٥٠ والصحاح:٢/٢٨٧ والمفصل:١٧٧ وشرح الرضي:٢/٤٥٣ وشرح ابن عقيل:١/١١١ وهمع الهوامع:١/٢٥٦ وشرح الأشموني:١/٥٩ وحاشية الخضري:١/١٤٥ وتوضيح المقاصد والمسالك:١/٣٨٠.

وقال الفراء: يجوز لَيْتَنِي ولَيْتِي، واتهم ابنُ هشام ابنَ الناظم بالغلط حين جعل لَيْتِي نادراً، وليتني أكثر من ليتي[١]، ومنه قول الشاعر:-

فَيا لَيْتي إذا مَا كانَ ذَاكُم *** وَلَجْتُ وكُنْتُ أوَّلَهم وُلُوجَا[٢]

بإسقاط نون الوقاية من ليتني وهو ضرورة عند سيبويه[٣]، وعدّ بعض النحاة الحذف نادراً، وليس ضرورة، ومنهم الفراء، وابن مالك يذكره في الألفية:-

وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرا *** وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرا[٤]

وقال الراجز:-

يَالَيتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا

تَحْمِلُنِي الذَّلفَاءُ حَولاً أَكْتَعَا[٥]

والكثير عند العرب ثبوتها[٦]، وقد وردت ليت في القرآن الكريم في ثمانية مواضع مضافة إلى ياء المتكلم، وهي:-

الموضع الأول قال تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[٧].

الموضع الثاني قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾[٨].

---

(١) انظر: الأصول:٢٥٩/١ وأوضح المسالك:١٠١/١-١٠٣.

(٢) البيت من الوافر لورقة بن نوفل في البداية والنهاية:٢٩٦/٢ والسيرة النبوية لابن كثير:٢٦٨ وخزانة الأدب:٣٦٣/٣ وشرح التصريح:١٣١/١ وبلا نسبة في أوضح المسالك:١٠١/١.

(٣) شرح التصريح:١٣١/١.

(٤) الألفية:١٣.

(٥) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في العقد الفريد:٤٤٢/١ وشرح الرضي:٣٧٣/٢ واللسان:٢٧/١٢(كتع) وشرح ابن عقيل:٢١٠/٣ وهمع الهوامع:١٦٧/٣ وخزانة الأدب:١٦٥/٥ وشرح الأشموني:٢٠١/١ وتاج العروس:١٠٨/٢٢ (كتع) وحاشية الصبان:١١٠/١.

(٦) شرح ابن عقيل:١١٢/١.

(٧) سورة النساء:٧٣/٤.

(٨) سورة الكهف:٤٢/١٨.

الموضع الثالث قال تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾[١].

الموضع الرابع قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾[٢].

الموضع الخامس قال تعالى: ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾[٣].

الموضع السادس قال تعالى: ﴿ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾[٤].

الموضع السابع قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾[٥].

الموضع الثامن قال تعالى:﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾[٦].

بينما وردت ليت مجردة من ياء الإضافة، ولم تتصل بها نون الوقاية في ثلاثة مواضع[٧].

٢- لعلَّ: يجوز دخول نون الوقاية على لعلَّ في الشعر، وذلك تشبيهاً لها بليت، أما في الكلام فتركها هو الأجود، وأكثر ما جاء لعلّي بغير نون؛ لأن اللام تشبه النون، فلما ثقل اجتماع النونات، ثقل دخول النون على اللام المشددة، وقد جاء لعلَّني في الشعر[٨].

ويرى ابن مالك أن الفصيح، والأكثر تجريدها من النون؛ لأنها عكس ليت، والقليل ثبوت النون معها[٩]، كما ويرى الرضي بأن حذف نون الوقاية مع لعل أولى، كراهة لاجتماع اللامات فيه، واللام مشابهة للنون، وأنها قريبة في المخرج، وليس بين اللام الأولى والأخيرتين إلا حرف

---

(١) سورة مريم:٢٣/١٩.

(٢) سورة الفرقان:٢٧/٢٥.

(٣) سورة الفرقان:٢٨/٢٥.

(٤) سورة الحاقة:٢٥/٦٩.

(٥) سورة النبأ:٤٠/٧٨.

(٦) سورة الفجر:٢٤/٨٩.

(٧) 1-﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ سورة القصص:٧٩/٢٨.

2-﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ سورة يس٢٦/٣٦.

3-﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ سورة الزخرف:٣٨/٤٣.

(٨) انظر: أصول النحو:٢١٩/١ واللباب في علل البناء والإعراب:٢١٩/١.

(٩) انظر: شرح ابن عقيل:١١٢/١ وشرح الأشموني:٥٩/١.

واحد وهو العين(١)، ويرى سيبويه وابن جني أن نون الوقاية تحذف مع اللام حملاً وتشبيهاً بالنون(٢). ويذكره سيبويه قائلاً(٣): "فحذفوا التي تلي الياء، فإن قلت لعلّي ليس فيها نون، فإنه زعم أن اللام قريب من النون، وهو أقرب الحروف من النون ألا ترى أن النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام؛ وذلك لقربها منها، فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إياه".

وأيضاً "لعلّ" في بعض لغات العرب "لعنّ" بالنون فيجتمع ثلاث نونات(٤) فلا تدخلها نون الوقاية كراهة اجتماع النونات.

أما ابن الناظم فعدّ دخول نون الوقاية على لعل ضرورة(٥)، وعدّه ابن هشام غلطاً(٦)

أمّا أكثر النحاة وابن مالك فيرون أنّ الأكثر "لعلّي" بلا نون، والأقلّ "لعلّني"(٧).

وخلاصة القول جواز دخول نون الوقاية على لعلّ في الشعر، وأما في الكلام فالأجود ترك دخول النون عليها، ومما جاء من دخول نون الوقاية في الشعر:

قول الشاعر:-

فَقُلْتُ أَعِيْرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي *** أَخُطُّ بِهَا قَبْراً لأبْيَضَ مَاجِدِ(٨)

وقال الشاعر أيضاً:-

وأَخْرُجُ مِن بَيْنِ البُيُوتِ لَعَلَّنِي *** أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ في السِّرِّ خالِيا(٩)

---

(١) انظر: شرح الرضي:٢/٤٥٣.

(٢) انظر: الخصائص:١/٩٣ وسر صناعة الإعراب:٥٥٠.

(٣) الكتاب:٢/٣٦٩.

(٤) انظر: شرح الرضي:٢/٤٥٤ وشرح الأشمونى:١/٦٠.

(٥) انظر: أوضح المسالك:١/١٠٣ وحاشية الصبان:١/٢٦٤.

(٦) أوضح المسالك:١/١٠٣.

(٧) اللمحة في شرح الملحة:٢/٥٤٥.

(٨) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في اللسان:٥/٣٥٥٦ وشرح ابن عقيل:١/١١٣ وأوضح المسالك:١/١٢٨ وتاج العروس:٣٣/٢٤٣(ق خ م) وشرح الأشموني:١/٥٩ وهمع الهوامع:١/٢٦٠ وحاشية الصبان:١/١٨١ وتوضيح المقاصد والمسالك:١/٣٨١.

(٩) البيت من الطويل لمجنون ليلى في ديوانه:١٢٤ وعيون الأخبار:١/٤١٢ والكامل:١/٢٣ وبلا نسبة في المدهش لابن الجوزي:٤٣٩.

وقال الشاعر:-

أرينِي جَوَاداً مَاتَ هُزْلاً لَعَلَّنِي *** أرَى ما تَرَيْنَ أوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا(١)

وأما ما جاء من الشعر على الأصل والأجود أي عدم دخول نون الوقاية، قول الشاعر:-

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا *** تُنَازِعُنِي : لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي(٢)

وأيضاً قول الشاعر:-

أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ *** لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ(٣)

ومنه قول الشاعر:-

وإنِّي لَرَاجٍ نظرةً قِبَلَ الَّتِي *** لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاها أَزُورُهَا(٤)

قال المرادي: "يعني: أن الحذف معها كثير، ولم يأت في القرآن إلا كذلك"(٥).

وأما في القرآن الكريم فقد وردت لعلّ في تسعة وعشرين ومائة موضع فلم يأتِ منها موضعٌ واحد دخلت عليه نون الوقاية، وهذا يجعل الباحث يؤكد على أنها تأتي في الكلام غير متصلة بنون الوقاية على الأجود، بينما في الشعر تأتي متصلة بالنون وهو قليل.

---

(١) البيت من الطويل لحاتم الطائي في ديوانه:١٦ وأوضح المسالك١/١٢٨ والأغاني:١/٢٢٨ والحماسة البصرية للشيباني:١/١١٧ والشعر والشعراء:١/٢٤٨ وخزانة الأدب:١/٣٨٩ والصحاح:٦/٥٢ وشرح التصريح:١/١٣١.

(٢) سبق تخريجه ص:٩٦.

(٣) البيت من الطويل لعباس بن الأحنف في أوضح المسالك:١/١٢٨ وشرح ابن عقيل:١/١٤٨ وشرح الأشموني:١/٧٢ وهمع الهوامع:١/٣٥١ وحاشية الصبان:١/٢١٨ وشرح التصريح:١/١٦١

(٤) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في شرح الرضي:٣/٦٧ وأوضح المسالك:١/١٢٨ ومغني اللبيب:١/٧٦١ وحاشية الأشموني:١/٧٨ وحاشية الخضري:١/١٨٢ وخزانة الأدب:٥/٤٤٤ وحاشية الصبان:١/٢٣٧.

(٥) توضيح المقاصد والمسالك:١/٢٣٠.

٣- إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ: يجوز دخول نون الوقاية على هذه الأحرف ويجوز تركها، وقد ذكر ذلك ابن مالك في ألفيته:[١]

وَلَيْتَنِي فَشَـــا وَلَيْتِي نــدَرَا   وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُـنْ مُخَيَّراً

فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا   مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وكأن معناه كن مخيراً في دخولها وعدم دخولها على الأحرف "إنَّ- أنَّ- كأنَّ- لكنَّ"

فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة مع الأفعال المتعدية في عمل النصب والرفع والحذف، وحذفها كراهة لاجتماع الأمثال[٢] فلما تعارض التوجيهان تساقطا واستوى الأمران[٣]، فتقول إني وأنني، وكأني وكأنني، ولكني ولكنني[٤].

أما في القرآن مؤكدة وقسم جائز الحذف واللحوق من غير ترجيح [٥]، وأما بقية أخوات ليت ولعلّ تكون مخيراً في إلحاق النون من عدمه على السواء.

وأما ما ورد في القرآن الكريم من دخول نون الوقاية على الحرف إنّ ففي سبعة مواضع، وهي:

الموضع الأول قال تعالى: ﴿ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾[٦].

الموضع الثاني قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٧].

الموضع الثالث قال تعالى: ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾[٨].

الموضع الرابع قال تعالى: ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾[٩].

---

(١) الألفية:١٣.
(٢) انظر: شرح الأشمونى:١/٦٠ و حاشية الصبان:١/١٨١ وتوضيح المقاصد والمسالك:١/٣٨٢.
(٣) انظر: شرح التصريح:١/١٣٢.
(٤) انظر: شرح الأشمونى:١/٦٠ وحاشية الصبان:١/١٨١.
(٥) همع الهوامع:١/٢٦٠.
(٦) سورة الأنعام: ٦/١٩.
(٧) سورة الأنعام: ٦/١٦١.
(٨) سورة هود:١١/ ٢.
(٩) سورة طه: ٢٠/١٤.

الموضع الخامس قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾[١].

الموضع السادس قال تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٢].

الموضع السابع قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾[٣].

ثانياً: دخول نون الوقاية على من وعن

يرى النحاة أنه تلزم نون الوقاية حرفي الجر من وعن؛ وذلك محافظة على سكون النون[٤]، فقد زادوا النون، ليسلم ما قبلها على سكونه، كما سلم الفعل فتحه، فقد زيدت في المجرور كما زيدت في المنصوب[٥]، وأن حذفها لا يكون إلا في الضرورة[٦]، قال الشاعر:

أَيُّها السائِلُ عنْهُم وعَنِّي * لَسْتُ من قَيْسٍ ولا قَيْسُ مِنِّي[٧]

ويقول الأشموني[٨]: "والكثير منِّي وعنِّي بثبوت نون الوقاية، وإنما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون".

---

(١) سورة طه: ٤٦/٢٠.

(٢) سورة فصلت: ٣٣/٤١.

(٣) سورة الزخرف: ٢٦/٤٣.

(٤) شرح الأشمونى:٦٠/١.

(٥) المقتضب:٣٨٤/١.

(٦) انظر: أوضح المسالك:١٠٥/١ وشرح ابن عقيل:١١٤/١.

(٧) البيت من المديد مجهول القائل في أوضح المسالك:١٠٩/١ وشرح ابن عقيل:١١٤/١ وتوضيح المقاصد والمسالك:٣٨٣/١ والجنى الداني:٢٤/١ وشرح الرضي:٤٥٣/٢ وهمع الهوامع:٢٥٩/١ وخزانة الأدب:٣٦٩/٥ وحاشية الصبان:١٨٢/١ وشرح التصريح:١٣٣/١

(٨) شرح الأشمونى:٦٠/١.

وقد نقل الرضي عن الجزولي(1) أن الإثبات هو الأشهر في من وعن، أما سيبويه فعدّ الحذف ضرورة، ولا يجوز إلا في الشعر(2).

بينما يذكر السيوطي بأن الجزولي أجاز حذف النون في من وعن في السعة(3) والرأي الراجح هو أن نون الوقاية لا تحذف في حرفي الجر من وعن إلا في الضرورة والاضطرار كما ذكر معظم النحاة ومنهم سيبويه وابن مالك في ألفيته إذ يقول:

فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا   مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وأما باقي حروف الجر وخاصة إلى وعلى فلا تدخل عليهما نون الوقاية رغم أنها ساكنة؛ لأنه ليس لياء الإضافة عليها سبيل بتحريك حيث يذكره سيبويه قائلاً(4): " وسألناه رحمه الله عن إلى ولدى وعلى فقلنا هذه الحروف ساكنة ولا نرى النون دخلت عليها فقال من قبل أن الألف في لدى والياء في على اللذين قبلهما حرف مفتوح لا تحرك في كلامهم واحدة منهما لياء الإضافة ويكون التحريك لازما لياء الإضافة فلما علموا أن هذه المواضع ليس لياء الإضافة عليها سبيل بتحريك كما كان لها السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيئوا بالنون إذ علموا أن الياء في ذا الموضع والألف ليستا من الحروف التي تحرك لياء الإضافة".

---

(١) الجزولي: أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجُزُولي البربري المراكشي، والجزولي بضم الجيم والزاي، نسبة إلى "جزولة " ويقال أيضا: " كزولة " بالكاف، وهي بطن من البربر، ولد في مراكش سنة خمسمائة وأربعين للهجرة، وهو من علماء العربية، تصدر للإقراء بالمرية، ومن كتبه: رسالة في النحو، وشرح أصول ابن السراج، وشرح قصيدة بانت سعاد، والأمالي في النحو، ومختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي، وولي خطابة مراكش، وتوفي فيها سنة ستمائة وسبع للهجرة. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان:٣/٤٨٨ وبغية الوعاة:٢/٢٣٦ والأعلام:٥/١٠٤.

(٢) انظر: الكتاب:٢/٣٧١ وشرح الرضي:٢/٤٥٣.

(٣) انظر: همع الهوامع:١/٢٦٠.

(٤) الكتاب:٢/٣٧٢.

وأخير نلخص كل ما يختص بنون الوقاية الذي نظمه السيوطي في ألفيته الفريدة[1].

نُـونُ الوِقَايَةِ اخْتيِاراً تُشْتَرَطْ *** مِنْ قَبْلِ يَا النَّفْسِ مَعَ الفِعلِ وَقَطْ

وَقَدْ وَمِنْ وَعَنْ وَلَيْتَ وَرَجَحْ *** الحَـذْفُ مِـنْ بَجَـلِ وعَـلَّ وَلْبُيحْ

فِي البَاقِياتِ وَلَـدُنْ وَلتُمْنَعَا *** فِي لَدْ وَفِي اسمِ الفِعلِ قَـدْ سُمِعَا

وأخيراً يذكر الباحث ما نظمه ابن مالك:

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ *** نُونُ وِقَايَةٍ وَلَيْسي قَدْ نُظِـمْ

وَلَيْتَنِي فَشَـا وَلَيْتِي نَـدَرا *** وَمَعْ لَعَـلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرا

فِي الْبَـاقِيَـاتِ واضْطِراراً خَفَّفا *** مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

وَفِي لَدُنِّي لَـدُني قَلَّ وَفِي *** قَدْني وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفي

(١) الفريدة:٩-١٠.

الفصل الرابع

نون الرفع

أولاً: نون الرفع، حكمها وحركتها.

١- تعريف نون الرفع

لم يتعرض النحاة في كتبهم إلى تعريف نون الرفع التي تتصل بالأفعال الخمسة، وإنما تعرضوا إلى الأفعال الخمسة أو الأمثلة الخمسة بصفة عامة؛ ولكن من خلال تعريفهم للأفعال الخمسة يمكن تعريف نون الرفع بأنها: نون تلحق أخر الأفعال الخمسة المسندة إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة في حالة الرفع(١).

٢- حكم نون الرفع

تباينت آراء النحاة حول حكم نون الرفع، فمنهم من يرى أنها علامة رفع أصلية، ومنهم من يرى أنها علامة فرعية نابت عن الضمة، وقد استدل كل فريق بأدلته، وسيقوم الباحث بإذن الله بعرض الآراء ومناقشتها ومن ثم ترجيح الأفضل منها.

الرأي الأول: وهو مذهب سيبويه والجمهور حيث يرون أن النون قد نابت عن الضمة في الأفعال الخمسة، حيث يقول سيبويه(٢): "واعلم أنّ التثنية إذا لحقت الأفعال المضارعة علامةً للفاعلين لحقتها ألف ونون ولم تكن الألف حرفَ الإعراب، لأنك لم ترد أن تثنّى يَفْعَلُ هذا البناءَ فتَضمَّ إليه يفعل آخَرَ ولكنك إنما ألحقته هذا علامة للفاعلين، ولم تكن منوَّنً ولا يَلزمها الحركةُ؛ لأنّه يدُرِكُها الجزمُ والسكونُ فتكون الأولى حرفَ الإعراب والثانية كالتنوين فكما كانت حالها في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم تكن بمنزلته فجعلوا إعرابه في الرَّفع ثباتَ النون لتكون له في التثنية علامةً للرَّفع كما كان في الواحد إذْ مُنع حرفَ الإعراب وجعلوا النون مكسورةً كحالها في الاسم ولم يجعلوها حرف الإعراب إذْ كانت متحَرّكة لا تثْبُتُ في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الألفَ لأنّها علامةُ الإضمار والتثنية في قول من قال أكلوني البراغيثُ وبمنزلة التاء في قلتُ وقالتْ فأثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافَق النصبُ الجزمَ في الحذف"، فثبوت النون علامة إعراب في حالة الرفع، وحذفها علامة للنصب أو الجزم.

ويفسر لنا ابن جني كلام سيبويه بقوله(٣): " أنها تقوم مقام الضمة والفتحة والكسرة وتفيد ما يفدنه، فشابهت الألف النون التي لرفع الفعل المضارع، في نحو: يقومان ويقومون وتقومين

---

(١) انظر: أوضح المسالك:٦٨/١ وشرح قطر الندى:٥٥ وشرح ابن عقيل:٧٩/١ وشرح التصريح:٩٨/١.

(٢) الكتاب:١٩/١.

(٣) سر صناعة الإعراب:٧١١/٢ وانظر: علل التثنية:٨٨.

في أنها تقوم مقام الضمة في يقوم ويقعد وأنها ليست من أصول الإعراب، ألا ترى أن جنس الإعراب هو الحركة ولذلك جعل جنس البناء سكونا إذ كانا ضدين وكانت الحركة ضد السكون فالألف إذن هناك كالنون هنا".

ويذكر ابن جني أيضاً[١] "علمت أنه لا حرف إعراب في الكلمة وإذا لم يكن لها حرف إعراب دلك ذلك على أن الإعراب فيها ليس له تمكن الإعراب الأصلي الذي هو الحركة، فإذا كان ذلك علمت أن النون في يقومان تقوم مقام الضمة في يقوم وأنها ليس لها تمكن الحركة وإنما هي دالة عليها ونائبة عنها".

وعدّها ابن مالك في ألفيته علامة إعراب حيث يقول[٢]:

وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ النُّونَا **** رَفْعاً وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُـــــونَا

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ **** كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

وكذا فعل ابن هشام بقوله[٣]: "وحكمها أَن تُرْفَعَ بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتُنْصَب وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحة"، وقوله أيضاً[٤]: " تقومين وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة" وعليه السيوطي في الهوامع[٥].

وشرحه الأشموني في الألفية، وجعل النون أصلاً في الرفع نيابة عن الضمة، وكذلك حذفها في الجزم والنصب نيابة عن السكون، وذكر أن عليه مذهب الجمهور[٦].

---

(١) علل التثنية:٩٣.
(٢) الألفية:١١.
(٣) شرح شذور الذهب:٧٩.
(٤) شرح قطر الندى:٥٥.
(٥) انظر: همع الهوامع:١/٢٠٠.
(٦) انظر: شرح الأشموني:١/٤٥-٤٦.

الرأي الثاني: مذهب الأخفش وابن درستويه [١] والسهيلي[٢] حيث يرون أن الإعراب بحركات مقدرة قبل الثلاثة والنون دليل عليها[٣]، وقد ردَّ ابن مالك هذا القول معللاً إياه بصلاحية النون له، وعدم الحاجة إليه، وعدّه رأياً ضعيفاً.

حيث يقول[٤]: " وهو قول ضعيف؛ لأن الإعراب مجتلب للدلالة على ما يحدث بالعامل، والنون وافية بذلك، فادعاء إعراب غيرها مدلول عليه بها مردود، لعدم الحاجة إليه، والدلالة عليه".

فأصحاب هذا الرأي يرون أن النون ليست علامة إعراب؛ وإنما دليل إعراب مقدر قبل الأحرف الثلاثة، لأن حركة الإعراب تكون في آخر الفعل، وقد ذكره الأشموني، وذهب بعضهم إلى أن إعراب هذه الأمثلة بحركات مقدرة على لام الفعل[٥].

الرأي الثالث: مذهب بعض النحاة وهو الإعراب بالألف، والواو، والياء، كما في المثنى، وجمع المذكر السالم، وقد ذكره السيوطي؛ ولكن صاحب البسيط ردَّه؛ لأنه لو حدث ذلك لثبتت النون في الأحوال الثلاثة – الرفع والجزم والنصب–[٦].

الرأي الرابع: مذهب الفارسي، حيث يرى إنها معربة ولا حرف إعراب فيها، وقد نقل السيوطي عن الفارسي قوله: "لأنه لا جائز أن يكون حرف الإعراب النون؛ لسقوطها للعامل وهي حرف صحيح ولا الضمير؛ لأنه الفاعل ولأنه ليس في آخر الكلمة ولا ما قبله من اللامات

---

(١) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان، من علماء اللغة، فارسي الأصل، ولد سنة مائتين وثمان وخمسين للهجرة له تصانيف كثيرة، منها "الارشاد" في النحو و "معاني الشعر" و "أخبار النحويين" و "نقض كتاب العين" وكانت شهرته في بغداد، وتوفي فيها سنة ثلاثمائة وسبع وأربعين للهجرة. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان:٤٤/٣ وبغية الوعاة:٣٦/٢ والأعلام:٧٦/٤.

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، ولد في مالقة سنة خمسمائة وثمان للهجرة، وعمي وعمره سبع عشرة سنة. كان من أهل المعرفة بالقراءات والنحو والأدب، فاتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه، فأقام يصنف كتبه ومنها الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، وتفسير سورة يوسف والإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين، وتوفي في مراكش سنة خمسمائة وإحدى وثمانيين للهجرة. انظر ترجمته: وفيات الأعيان:١٤٣/٣ وبغية الوعاة:١١٤/٢ والأعلام:٣١٣/٣.

(٣) انظر: شرح التسهيل:٥١/١ وهمع الهوامع:٢٠٠/١.

(٤) شرح التسهيل:٥١/١.

(٥) انظر: شرح الأشموني:٤٦/١.

(٦) انظر: همع الهوامع:٢٠٠/١.

لملازمتها لحركة ما بعدها من الضمائر من ضم وفتح وكسر وحرف الإعراب لا يلزم الحركة، فلم يبق إلا أن تكون معربة ولا حرف إعراب فيها"[١]، وهذا الرأي يشبه رأي الأخفش وأصحابه إلا أن الإعراب عندهم مقدر.

ويرى الباحث: أن أرجح الآراء الرأي الأول، لما ذكره الرضي في ذلك من توضيح وتفصيل حيث يقول[٢]: "وإنما أعرب هذا بالنون، لأنه لما اشتغل محل الأعراب وهو اللام، بالضمة لتناسب الواو، وبالفتحة لتناسب الألف، وبالكسرة لتناسب الياء: لم يمكن دوران الأعراب عليه، ولم يكن فيه علة البناء حتى يمتنع الأعراب بالكلية، فجعل النون بدل الرفع لمشابهته في الغنة للواو، وإنما خص هذا الأبدال بالفعل اللاحق به الواو والألف والياء، دون نحو: يدعو ويرمي ويخشى، والقاضي، وغلامي، وإن كان الأعراب في جميعها مقدراً لمانع مع كونها معربة، ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير، كالاسم المثنى والمجموع بالواو والنون".

وقال أيضاً[٣]: "وإنما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله، أعني الواو والياء والألف، لأن الضمير المرفوع المتصل كالجزء، وخاصة إذا كان على حرف، ولا سيما إذا كانت تلك الحروف من حروف المد واللين، فالكلمة معها: كمنصور، ومسكين وعمار، وسقوط النون في الجزم ظاهر، لكونه علامة الرفع، وكذا في النصب، لأن علامة الرفع لا تكون في حالة النصب".

من خلال ما سبق يتبين أن رأي سيبويه وجمهور النحاة واضح ويخلو من التكلف والتأويل، وأما الأخفش وأصحابه وكذلك الفارسي وإن اختلفوا في الحركة مقدرة أو ظاهرة، فرأيهم في هذه المسألة يظهر فيه عمق التحليل، فالحركات الإعرابية كما هو معروف تظهر على آخر الأفعال، وأيضاً قد تتغير حركة الأعراب للمناسبة، نحو جاء صديقي.

٣- حركة نون الرفع

أما فيما يتعلق بحركة النون فيذكر السيوطي أن الأصل في هذه النون السكون، وإنما حركت لالتقاء الساكنين[٤]، وأنها تفتح بعد واو الجماعة وياء المخاطبة، وذلك تشبيهاً على نون جمع المذكر السالم، وحملاً عليها، وطلباً للخفة لاستثقال الكسر بعدها، كما وتكسر النون بعد

---

(١) همع الهوامع:١/٢٠٠.

(٢)شرح الرضي:٤/٢٣.

(٣) شرح الرضي:٤/٢٣-٢٤.

(٤) انظر: همع الهوامع:١/٢٠١.

ألف الاثنين على الأصل؛ لأن الساكن إذا حرك فالكسر أولى، وهنا حملاً على نون المثنى[١] وقد تفتح النون بعد الألف شذوذاً، وقد قرئ قوله تعالي﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾[٢]، في إحدى القراءات الشاذة "أتعدانَني" بالفتح[٣].

وأخيراً حركتها فيما يتعلق بنون الوقاية فإما الكسر أو الحذف، وقد ذكر الباحث ذلك في فصل نون الوقاية بالتفصيل[٤].

---

(١) انظر: شرح الرضي:٢٤/٤ وهمع الهوامع:٢٠١/١

(٢) سورة الأحقاف:١٧/٤٦.

(٣)انظر: شواذ القراءات:١٤٠ والمفصل: ٣٢١ وشرح الرضي:٢٤/٤ والبحر المحيط:٦٢/٨ وهمع الهوامع:٢٠١/١ وحاشية الصبان:١٤٤/١.

(٤) انظر ص:١٠١.

ثانياً: حذف نون الرفع

عند النظر إلى قواعد اللغة نجد أن نون الأفعال الخمسة يدخلها الحذف، وذلك ما بين الوجوب، والجواز، والقلة.

أولاً: حذف نون الرفع وجوباً. تحذف النون وجوباً في موضعين وهما:

الموضع الأول: إذا سبقت بأحد أحرف الجزم، وكذلك أحد أحرف النصب. وحذف النون، أو سقوطها علامة للجزم والنصب، نحو: لم يفعلا، ولن يفعلا(١).

يقول سيبويه(٢): " وجعلوا النون مكسورةً كحالها في الاسم، ولم يجعلوها حرف الإعراب، إذْ كانت متحَرّكة لا تثْبُتُ في الجزم، ولم يكونوا ليحذفوا الألفَ؛ لأنّها علامةُ الإضمار، والتثنية في قول من قال: أكلوني البراغيثُ، وبمنزلة التاء في قلتُ وقالتْ فأثبتوها في الرفع، وحذفوها في الجزم؛ كما حذفوا الحركة في الواحد، ووافَق النصبُ الجزمَ في الحذف كما وافَق النصبُ الجرَّ في الأسماء؛ لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء، والأسماء ليس لها في الجزم نصيبٌ، كما أنه ليس للفعل في الجر نصيب وذلك قولك هما يَفعَلاَنِ ولم يَفعَلاَ ولن يَفعَلاَ"

ويذكر المبرد ذلك أيضاً حيث يقول(٣): "فإن أردت جزمه حذفت النون، وكان النصب كالجزم؛ كما كان النصب كالجر في جمع الأسماء، وذلك قولك في الرفع: هم يضربون، وفي الجزم: لم يضربوا، وفي النصب: لن يضربوا، وكذلك المؤنث الواحدة في المخاطبة. تقول: أنت تضربين، أثبت النون في الرفع، وحذفتها في الجزم والنصب"

وقد ذكرها ابن مالك في ألفيته(٤):

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ *** كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ

---

(١) انظر: منازل الحروف:٣٠ والمفصل:٣٢١ وشرح الكافية الشافية:٢٠٨/١.

(٢) الكتاب:١٩/١.

(٣) المقتضب:٨٢/٤.

(٤) الألفية:١١.

فعلامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون وتنصب وتجزم بسقوط النون(1)، وقد مثّل للنصب والجزم مجتمعين في قوله تعالى:﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾(2) وإلى هذا ذهب ابن هشام والسيوطي والأشموني(3).

ثبوت النون بعد الناصب والجازم:

عرفنا إن نون الرفع تحذف بعد الناصب والجازم، ولكن هناك شواهد وردت فيها ثبوت النون في الأفعال الخمسة، ومن هذه الشواهد قول الشاعر:-

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا *** مِنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدَا(4)

والشاهد في قوله: "أَنْ تَقْرَآنِ" وهي ثبوت النون بعد أن الناصبة.

وقد أنشد الفراء عن القاسم بن معن في معانيه:-

إنِّي زَعِيــمٌ يَـــــا نُوَيْ *** قَةُ إنْ نَجَــوْتِ مِنَ الرَّزَاحِ

وَنَجَوْتِ مِنْ وَصَبِ الْعَدْوْ *** وِمِنَ الغُــدُو إلى الــرَّوَاح

أنْ تَهْبِطِيــــــنَ بِلاَدَ قوْ *** مٍ يَرْتَعُـــتونَ مِنَ الطِّلَاحِ(5)

والشاهد في قوله: "أنْ تَهْبِطِيــنَ" وهي ثبوت النون بعد أن الناصبة.

---

(1) انظر: شرح التصريح:99/1 وأوضح المسالك:68/1 وشرح ابن عقيل:80/1.

(2) سورة البقرة:24/2.

(3) انظر: شرح شذور الذهب:79 وشرح قطر الندى:55 وهمع الهوامع:200/1 وشرح الأشموني:45/1-46.

(4) البيت من البسيط وهي بلا نسبة في الخصائص:390/1 وسر صناعة الإعراب:549/2 والمفصل:429 والإنصاف:563/2 وشرح الكافية الشافية:1527/3 وروح المعاني للألوسي:197/13وشرح الرضي:35/4 واللسان:246/1 (انن) والبحر المحيط:223/2 وأوضح المسالك:156/4 واللباب في علوم الكتاب:172/4 وشرح التصريح:363/2 والخزانة:421/8 وتاج العروس:211/34 (أن) وحاشية الصبان:418/1 وأضواء البيان للشنقيطي:283/2.

(5) الأبيات من مجزوء الكامل وهو بلا نسبة في معاني القرآن للفراء:136/1 وتهذيب اللغة:384/4 والخصائص:389/1 وسر صناعة الإعراب:448/2 وشرح الكافية الشافية:501/1 واللسان:248/1 (انن) والبحر المحيط:223/2 واللباب في علوم الكتاب:172/4 والخزانة:423/8 وتاج العروس:580/6 (طلح) وحاشية الصبان:430/1.

وقول الشاعر:-

إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدّ عَجُوزِهِم *** فَلا بُدَّ أَنْ يلقَوْنَ كُلَّ يَبابِ(١)

والشاهد في قوله: "أَنْ يلقَوْنَ" وهي ثبوت النون بعد أن الناصبة.

والشاهد في الأبيات السابقة هو ثبوت النون في الأفعال الخمسة بعد حرف أن الناصب للفعل المضارع، فما هو تفسير ذلك عند النحاة واللغويين؟

تعددت آراء النحاة في تفسير وتأويل هذه الشواهد وهي كالآتي:

الرأي الأول: مذهب البصريين والبغداديين، وبعض الكوفيين، وهؤلاء يرون أن "أنْ" الناصبة أُهملت حملاً على "ما" المصدرية فلم تعمل؛ للمشابه، وقد ذكر ابن جني أنه مذهب النحوي أحمد بن يحيى(٢) حيث يقول(٣): "وحدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن(٤) عن أحمد بن يحيى قال شبّه "أنْ" بـ "ما" فلم يُعملها كما لم يُعمل "ما"، وقال أيضاً: (٥) "وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير "أَنْ يلقَوْنَ" قال شبه أن بما فلم يعملها في صلتها"، واستشهد أصحاب هذا الرأي بقراءة ابن محيصن(٦) قوله عز اسمه: ﴿لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمّ الرَّضاعَةَ﴾(٧) برفع يُتِمُّ(٨) تشبيهاً لـ "أنْ" بـ "ما" لتأخيهما في التأويل(٩)، يقول ابن مالك في ألفيته:-

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلًا عَلَى *** مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا(١٠)

---

(١) البيت من الطويل وهو بلا نسبة في خزانة الأدب:٤٢٣/٨.
(٢) المقصود "أبو العباس ثعلب".
(٣) الخصائص:٣٩٠/١.
(٤) المقصود "ابن دريد".
(٥) سر صناعة الإعراب:٥٤٩/٢.
(٦) ابن محيصن: محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن السهمي بالولاء، أبو حفص المكي: مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية، انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة، وكان لا بأس به في الحديث، وتوفي في مكة سنة ثلاث وعشرين ومائة للهجرة. انظر ترجمته: تهذيب التهذيب:٤١٧/٧ والأعلام:١٨٩/٦.
(٧) سورة البقرة:٢٣٣/٢.
(٨) انظر: تفسير البحر المحيط:٢٢٣/٢.
(٩) انظر: الكشاف:٢٧٨/١.
(١٠) الألفية:٥١.

الرأي الثاني: مذهب الكوفيين، والفارسي، وابن جني حيث يرون أن "أنْ" مخففة من الثقيلة، وقد شذ اتصالها بالفعل[١]، ويرى هذا الفريق أن اسم "أنْ" ضمير محذوف تقديره "أنَّكما"[٢].

وقد سأل ابن جني عن ذلك فقال[٣]: "سألت عنه أبا عليّ رحمه الله فقال: هي مخفَّفة من الثقيلة كأنه قال: أنَّكما تقرآن إلا أنه خفّف من غير تعويضٍ".

وقال أيضاً[٤]: "فقلت له لم رفع تقرآن؟ فقال: أراد أن الثقيلة أي أنكما تقرآن هذا مذهب أصحابنا".

ويشير ابن هشام إلى ذلك بقوله[٥]: "وزعم الكوفيون أن "أنْ" هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل".

الرأي الثالث: أنه لغة من لغات العرب وإليه ذهب الكسائي، والفراء، والزمخشري، حيث يقول صاحب المفصل[٦]: "وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبيها بما"، والمقصود هنا ما المصدرية"

ويذكر ابن هشام ذلك حيث يقول[٧]: " وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن: ﴿ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمُّ الرَّضاعَةَ﴾[٨].

وقول الشاعر:-

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا *** مِنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدَا[٩]"

---

(١) انظر: خزانة الأدب:٨/٤٢٥.
(٢) انظر: خزانة الأدب:٨/٤٢٦.
(٣) الخصائص:١/٣٩٠.
(٤) سر صناعة الإعراب:٢/٥٤٩.
(٥) مغني اللبيب:٤٦.
(٦) المفصل:٤٢٩.
(٧) مغني اللبيب:٤٦.
(٨) سورة البقرة:٢/٢٣٣.
(٩) سبق تخريجه ص:١٣٤.

وقيل: إنها لغة قضاعة، ذكرها ابن جني عن الكسائي(١)، ونسبها النحويون إلى مجاهد، وقد جاز رفع الفعل بعد أن في كلام العرب(٢).

ويرى الباحث أن رأي الكسائي، ومن تبعه، وهو الراجح ، وذلك للآتي(٣):

- لأنه ورد في القرآن الكريم، ومادام ورد، فغالباً ما يكون لهجة.

- أن البصريين ردّوا رأي الكوفيين، وكذا فعل الكوفيون مع رأي البصريين، بينما لم يَرِد رأي الكسائي أحدٌ.

- أن النحاة نسبوا هذه القراءة لمجاهد وابن محيصن، وكان أعلم الناس بالقراءة واللغة في زمانه.

- رَفضُ كثيرٍ من النحاة المتأخرين لتخريج البصريين أو الكوفيين كابن عصفور(٤) والدماميني(٥).

ونبقى في هذا الموضوع قليلاً حيث ورد بعض من الشواهد على ثبوت نون الرفع بعد حرف الجزم "لم" فما تفسير ذلك؟.

---

(١) الخصائص:٣٩٠/١.

(٢) انظر: البحر المحيط:٢٢٣/٢.

(٣) انظر: الخصائص:٣٩٠/١ والكشاف:٢٧٨/١ والمفصل:٤٢٩ ومغني اللبيب:٤٦ وخزانة الأدب:٤٢٣/٨-٣٢٩.

(٤) الضرائر:١٦٣.

(٥) الدماميني: بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي، المعروف بابن الدماميني، عالم بالشريعة وفنون الأدب، ولد في الإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة، واستوطن القاهرة ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر. ثم تحول إلى دمشق. ومنها حج، وعاد إلى مصر فولي فيها قضاء المالكية. ثم ترك القضاء ورحل إلى اليمن فدرس بجامع زبيد نحو سنة، وله العديد من المؤلفات منها: تحفة الغريب وهي شرح لمغني اللبيب، والعيون الغامزة شرح للخزرجية في العروض، وشمس المغرب في المرقص والمطرب في الأدب، وتوفي في الهند سنة سبع وعشرين وثمانمائة للهجرة فمات بها في مدينة (كلبرجا)، انظر ترجمته: في شذارت الذهب:٣٦/٧ وبغية الوعاة:٦٦/١ والأعلام:٥٦/٦-٥٧.

قال الشاعر:-

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ *** يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ [١]

والشاهد في البيت أن الشاعر رفع الفعل المضارع "لَمْ يُوفُونَ" بثبوت النون بعد حرف الجزم "لم".

والنحاة في تعليل هذا البيت على رأيين:

الرأي الأول: أنه ضرورة ويشبه حرف "لا" النافية، وإلى هذا ذهب ابن جني حيث يقول[٢]: "فإنه شبّه للضرورة "لم" بـ "لا"، فقد يشبّه حروفُ النفي بعضُها ببعض؛ وذلك لاشتراك الجميع في دلالته عليه".

وقد ذكره ابن مالك في التسهيل حيث يقول[٣]: "وقد تلغى "لم" حملاً على "لا" النافية، فيرفع بعدها".

وقد حكم عليه ابن جني بالشذوذ بقوله[٤]: " فشاذ وإنما جاز على تشبيه "لم" بـ "لا".

وبعض النحاة يحكمون عليه بالضرورة[٥]، كابن عصفور نحو قوله في الضرائر[٦]: "إن رفع المضارع بعد لم ضرورة".

الرأي الثاني: وهي لغة قوم[٧] من العرب، وإليه ذهب ابن مالك في شرحه للتسهيل، حيث يقول[٨]: "فرفع الفعل بعد لم، وهي لغة لقوم"

---

(١) البيت من البسيط وهو بلا نسبة في المحتسب:٤١/٢ وسر صناعة الإعراب:٤٤٨/٢ وشرح الكافية الشافية:١٥٧٤/٣ وشرح الرضي:٨٢/٤ واللسان:٣٩٠/٧ (صلف) ومغني اللبيب:٣٦٥ واللباب في علوم الكتاب:٥١/١٣ وهمع الهوامع:٥٤٣/٢. وله رواية أخرى في الجنى الداني:٢٦٦ وتوضيح المقاصد:١٢٧٣/٣ والخزانة:٣/٩ وحاشية الصبان:٨/٤.

لَوْلاَ فَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأُسْرَتُهُمْ *** يَوْمَ الْصّلَيْفَاء لَمْ يُوفُون بِالْجَارِ

(٢) الخصائص:٣٨٨/١.

(٣) شرح التسهيل:٦٦/٤.

(٤) سر صناعة الإعراب:٤٤٨/٢.

(٥) انظر: الجنى الداني:٢٦٦ وخزانة الأدب:٣/٩.

(٦) الضرائر:٣١٠.

(٧) انظر: مغني اللبيب:٣٦٥ والجنى الداني:٢٦٦ وشرح الأشموني:٣٥٧/١.

(٨) شرح التسهيل:٢٨/١.

ويرجح الباحث أنها لغة قوم، وليس مهملة حملاً على "لا" النافية، وهذا يؤكد أن الشواهد السابقة التي أوردها الباحث على "أنْ" الناصبة التي لم تنصب الفعل بعدها، وكذلك "لم" التي لم تجزم بها هي لغات للعرب؛ لأن هناك بعض لغات العرب تنصب الفعل المضارع بعد حرف الجزم لم[١]، وقد ذكرها الباحث بالتفصيل[٢]، وأن ما لا يحتاج إلي تأويل أولي مما يحتاج إلى تأويل، كما هو معروف عند النحاة؛ بل أصل من الأصول النحوية التي وضعها النحاة.

الموضع الثاني: تحذف نون الرفع وجوباً أيضاً عند اتصال نون التوكيد بالأفعال الخمسة[٣].

وهذا الموضع الثاني الذي تحذف فيه نون رفع الأفعال الخمسة، وهو حال أسندت نون الرفع إلى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة كراهية اجتماع النونات.

١- إسناد نون التوكيد إلى فعل الاثنين:

أما في حالة أسندت نون توكيد إلى فعل الاثنين في الرفع، فإن نون الاثنين تحذف، ولم تحذف الألف،يقول سيبويه[٤]: "وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً، وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات، ولم تحذف الألف لسكون النون؛ لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم، ولو أذهبتهما لم يعلم أنك تريد الاثنين".

ويقول ابن عقيل[٥]: "وإن كان الفعل مسنداً إلى الألف حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً، وكسرت نون التوكيد، تقول: " لتجتهدانِّ، ولتدعوانِّ، ولتطويانِّ، ولترضيانِّ، ولتقولانِّ، واجتهدانِّ، وادعوانِّ، واطويانِّ، وارضيانِّ، وقولانِّ"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٦].

---

(١) انظر: مغني اللبيب:٣٦٥.

(٢) ص: ٦١.

(٣) لقد مر بنا هذا الموضع في نون التوكيد ص:٧٨-٧٩.

(٤) الكتاب:٥١٩/٣ وانظر: المقتضب:٢٣/٣ وشرح ابن يعيش:٣٧/٩.

(٥) شرح ابن عقيل:٣٢٠/٤.

(٦) سورة يونس:٨٩/١٠.

٢- إسناد نون التوكيد إلى واو الجماعة:

وفي ذلك يقول سيبويه: "وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع، وذلك قولك: لَتَفْعَلُنَّ ذاك ولَتَذهَبُنَّ؛ لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفوها استثقالاً"(١).

فإذا أسند الفعل الصحيح الأخر إلى نون التوكيد، حذفت نون الرفع إن كان مرفوعاً، ثم تحذف واو الجماعة، للتخلص من التقاء الساكنين، وأبقيت الضمة قبل نون التوكيد، وذلك للتفريق بين الواحد والجمع، والأمر الآخر للدلالة على أن المحذوف واو(٢)، ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾(٣).

والشاهد: حذف نون الرفع من الفعل المضارع "لتدخُلُنَّ" لتوالي الأمثال، والأصل "لتدخلوْنَنَّ" فحذفت النون، وأصبح التقاء ساكنين، فحذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليه.

٣- إسناد نون التوكيد إلى ياء المخاطبة:

فإذا أسندت الفعل الصحيح الأخر بياء المخاطبة حذفت ياء المخاطبة، وأبقيت كسر ما قبلها(٤) حتى لا يحدث لبس، وإلى ذلك أشار سيبويه قائلاً(٥): "وذلك قولك للمرأة: اضربِنّ زيداً ولتكرمِنَّ عمراً؛ لأن نون الرفع تذهب فتبقي ياء كالياء التي في اضربي واكرمي".

وكأنك تقول: هل تضرِبِنَّ زيداً(٦)، والأصل اضربْيَنَّ، فحذفت النون وبقيت الياء فيلتقي ساكنان وهو الياء مع النون، فتحذف الياء وتبقى الكسرة دليلاً عليه.

ويقول ابن عقيل في شرحه(٧): "وإن كان الفعل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً".

---

(١) الكتاب:٥١٩/٣.
(٢) شرح الرضي:٤٩٦/٤ وشرح ابن عقيل:٣٢٠/٤.
(٣) سورة الفتح:٢٧/٤٨.
(٤) انظر: شرح ابن عقيل:٣٢١/٤.
(٥) الكتاب:٥٢٠/٣.
(٦) انظر: المقتضب:٢١/٣.
(٧) شرح ابن عقيل:٣٢٠/٤.

والهدف من حذف نون الرفع إن كان الفعل مرفوعاً توالي الأمثال، ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة والكسرة دليلاً على المحذوف، ولم تحذف الألف لئلا يلتبس بفعل الواحد(١).

كما أن النحاة يحذفون نون الرفع إذا اتصلت بنوني التوكيد ولم يحذفوا نوني التوكيد؛ لأن نون الرفع أصلاً يدخلها الحذف في حالتي الجزم والنصب، كما لو حذفنا نوني التوكيد لما ظهر المقصود منهما وهو التوكيد.

ثانياً: حذف نون الرفع جوازاً.

وأما الحالة الثانية من حذف نون رفع الأفعال الخمسة جوازاً، فعند اتصالها بنون الوقاية، وعندها يكون لهذه النون ثلاثة أوجه وهي: الفك،الإدغام، والحذف، وهذا موضوع دراستنا.

الوجه الأول: الحذف جوازاً، وهو أن تحذف إحدى النونين، والهدف من هذا الحذف تخفيف النطق، وقد اختلف النحاة في المحذوف، هل هو نون الوقاية أم نون الرفع؟

فسيبويه جعل المحذوف نون الرفع، أي نون الإعراب، وقد رجحه ابن مالك؛ لأن نون الرفع قد تحذف بلا سبب، وأيضاً لم يعهد حذف نون الوقاية، والمعهود حذفه أولى بالحذف(٢)، والسبب الذي يذكره سيبويه استثقال التضعيف حيث يقول(٣): "تحذف نون الرفع؛ لأنَّك ضاعفت النون، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوها إذ كانت تحذف، وهم في ذا الموضع أشدّ استثقالاً للنونات، وقد حذفوها فيما هو أشدّ من ذا؛ بلغنا أن بعض القراء قرأ ﴿أتحاجوني﴾ وكان يقرأ ﴿فبم تبشِّرون﴾، وهي قراءة أهل المدينة؛ وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف".

وكذا يرى الصبان في حاشيته حيث يقول(٤): "إن المحذوف نون الرفع لا نون الوقاية، وإذا لم تحذف جاز الفك والإدغام، وبالأوجه الثلاثة قرئ "تأمروني" وبقلة في غير ذلك".

وأما أكثر المتأخرين فيرون أن المحذوف هو نون الوقاية، ومنهم الأخفش الأوسط، والصغير، والمبرد، والفارسي، وابن جني؛ لأنها لا تدل على إعراب –أي نون الوقاية– فهي أولى

---

(١) انظر: شرح الأشموني:٢٧/١ وشرح التصريح:٦٥/١ وحاشية الصبان:٩٢/١.
(٢) انظر: الأصول:٢٠١/٢ ومغني اللبيب:٨٠٨ وهمع الهوامع:٢٠٢/١.
(٣) الكتاب:٢٩٨/١.
(٤) حاشية الصبان:١٤٣/١.

بالحذف، فتجيء لتقي الفعل من الكسر، والوقاية دخلت لغير عامل ونون الرفع دخلت لعامل[1]، فالمبرد سمي نون الوقاية بأنها زائدة[2]، وقد استدل النحاة المتأخرون على ذلك، بقول الشاعر:

أَبِالْمَوْتِ الّذي لاَ بُدَّ أنّي *** مُلاَقٍ لاَ أبَاكِ تُخَوِّفِيني[3]

والشاهد في هذا البيت: "تُخَوِّفِيني" حيث قال ابن جني: يريد "تخوفينني"، فحذفت الآخرة[4]، أي حذفت نون الوقاية[5].

ويرى الباحث أن الرأي الراجح في هذه المسألة قول سيبويه وابن مالك للآتي:

- أن نون الرفع قد تحذف في حالتي النصب والجزم[6]، وعلى هذا الرأي فيكون أعراب الفعل مرفوعاً بالنون المحذوفة جوازاً.

- أن نون الرفع نائبة عن الضمة، والضمة تحذف تخفيفًا في قراءة أبي عمرو نحو: ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾[7] فحذف النون ليس من تفضيل الفرع على الأصل[8].

- الحاجة تدعو إلى نون مكسورة من أجل الياء، ونون الرفع لا تُكسر[9].

وكأني بالسيوطي مع هذا الرأي؛ بل يدافع عنه ويعلل ذلك بقوله[10]: "لأنها قد تحذف بلا سبب –أي نون الرفع– ولم يعهد ذلك في نون الوقاية وحذف ما عهد حذفه أولى؛ ولأنها نائبة عن الضمة وقد عهد حذفها تخفيفاً في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾[11]،

---

(1) انظر: همع الهومع:١/٢٠٢.
(2) المقتضب:١/٣٩٨.
(3) البيت من الوافر لأبي حيّة النّميريّ في اللسان:٣٣٠/١٠ (فلا) وتاج العروس:٢٠/٣٧ (أبي) وبلا نسبة في مجاز القرآن:٣٥٢ والكامل في اللغة:١٦٠/٣ والمقتضب:٣٧٥/٤ واللامات:١٠٠ وشرح الكافية الشافية:١/٥٢٨.
(4) المنصف:٢/٣٣٧.
(5) انظر: لسان العرب:١/٦٠ وخزانة الأدب:٤/٩٦.
(6) انظر: شرح التصريح:١/١٣٠.
(7) سورة البقرة:٢/٦٧.
(8) انظر:شرح التصريح:١/١٣٠ وحاشية الصبان:١/١٧٩-١٨٠
(9) انظر: تفسير الألوسي:٧/٢٠٤.
(10) همع الهوامع:١/٢٠٢.
(11) سورة البقرة:٢/٦٧.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾[١] في قراءة من يسكن[٢]؛ ولأنها جزء كلمة –أي نون الرفع– ونون الوقاية كلمة وحذف الجزء أسهل؛ ولأنه لا يحتاج إلى حذف آخر للجازم والناصب، ولا تغيير ثانٍ بكسرها بعد الواو والياء، ولو كان المحذوف نون الوقاية لاحتيج إلى الأمرين".

وأما ما ذكره المتأخرون فيرد عليه[٣]:

– أن نون الوقاية لا تدل على إعراب وحصل بها التكرار والاستثقال فهي أولى بالحذف، فيرد بأن: نون الوقاية كلمة، وتلحق الفعل لزوماً، بينما نون الرفع جزء من كلمة، وحذف الجزء أسهل.

– أن نون الرفع علامة الإعراب، فالمحافظة عليها أولى، فقد عُهد حذف الضمة تخفيفاً، وقد تحذف نون الرفع بلا سبب أيضاً.

– وأما في حال اتصال الأفعال الخمسة بنون الوقاية وقد سبقها ناصب أو جازم، فيحتاج الفعل لأمرين؛ الأول حذف نون الرفع، والثاني حذف نون الوقاية كما قال به المتأخرون، فعندها تصبح الكلمة قد حذف منها حرفان، ونحتاج إلى كسر نون الرفع التي بعد الواو والياء لتناسب ياء المتكلم.

وأما في حال أسند الفعل المضارع إلى نون النسوة، مثل يضربْن، وأدخلت عليه ياء المتكلم في هذه الحالة تثبت نون الوقاية فتقول: يضربْنَنِي[٤].

الوجه الثاني: الفك وهو بقاء النونين على الأصل، فينطق بهما معاً كقوله عز وجل: ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾[٦].

حيث يقول السيوطي[٧]: "وإذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الفك نحو ﴿أَتَعِدَانِنِي﴾[٨].

---

(١) سورة الأنعام:١٠٩/٦.

(٢) قراءة أبي عمرو الأزدي الدوري النحوي.

(٣) انظر: همع الهوامع:٢٠٢/١ وشرح ابن عقيل:١٠٨/١.

(٤) انظر: شرح الرضي:٤٥٠/٢.

(٥) سورة الأحقاف:١٧/٤٦.

(٦) سورة الصف:٥/٦١.

(٧) همع الهوامع:٢٠١/١.

(٨) سورة الأحقاف:١٧/٤٦.

ويرى الباحث أن ابن جني يفصله في المنصف: "قال أبو الفتح: يقول: إنما جاز الإظهار في نحو: "يضربونني، ويضربانني، ويمكنني، ويدفنني" وإن كان المثلان متحركين في كلمة واحدة؛ لأنه لا يلزم الأولى أن يكون بعدها مثلها، ألا ترى أنهم يقولون: "يضرِبون زيداً، ويضربانِك، ويمكنُك" فلما لم تلزم الثانية لم يُعْتد بها، وجرى ذلك مجرى "اقْتَتَلوا" في الإظهار"(١).

الوجه الثالث: الإدغام وهو إسكان النون الأولى –نون الرفع– وإدغامها في الثانية؛ فتصبح نونًا مشددة، كقوله عز وجل: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَحاجَّهُ قَوْمُهُ قالَ أَتُحاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدانِ﴾(٣).

وقد أوردها سيبويه في كتابه حيث يقول(٤): "وتضربينِّي، تريد المرأة".

ويرى ابن جني في المنصف ذلك حيث يقول(٥): "ومن يدغم يجريه مجرى اللازم فيقول: "يضوبونَّا، وهو يُمكِّني" قال الله تعالى: ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾(٦)، ومنهم من يحذفون النون الآخرة إذا كانت قبلها النون التي ليست حرف الإعراب، فيقول: "أنتما تضرباني، وهم يقتلوني".

وإليك بعض الآيات التي قُرأت بالأوجه السابقة في القرآن وهي:–

١– قوله عز وجل: ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾(٧)، بالتشديد، والأصل: "أتحاجونني" بنونين، الأولى علامة الرفع، والثانية مع ياء المتكلم في موضع النصب أي نون الوقاية، وأيضاً فيها ثلاث لغات وهي الفك أي الإظهار والإدغام وحذف إحدى النونين(٨).

---

(١) المنصف:٣٣٧/١
(٢) سورة الزمر:٦٤/٣٩.
(٣) سورة الأنعام:٨٠/٦.
(٤) الكتاب:٥٢٥/٣.
(٥) المنصف:٣٣٧/١.
(٦) سورة الأنعام:٨٠/٦.
(٧) سورة الأنعام:٨٠/٦.
(٨) انظر: حجة القراءات:٢٥٧ والكشاف:٣٦٦/٣ والإتحاف:٢٦٧.

٢- قوله عز وجل: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾[١]، مشددة النون مكسورة، والأصل: "تبشرونني" وفيها ثلاث لغات[٢].

٣- قوله عز وجل أيضاً: ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَانِى اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَاكُمْ﴾[٣]، بنون واحدة مشددة، والياء مثبتة في الوصل والوقف، والأصل: "أتمدونني" النون الأولى علامة الرفع، والثانية نصب ضمير المتكلم المنصوب، فأدغم النون في النون ولم يحذف الياء. وفيها أيضاً ثلاث لغات[٤].

٤- قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونّى أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾[٥]، بالتشديد، والأصل: "تأمرونني" النون الأولى علامة الرفع، والثانية مع الياء في موضع النصب، ثم أدغموا الأولى في الثانية فيصير "تأمروني" وفيها ثلاث لغات[٦].

٥- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِى أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِى﴾[٧]، بنونين مكسورتين خفيفتين، نون الرفع، فنون الوقاية، وفيها ثلاث لغات[٨].

وأما في حال أسبقت الأفعال الخمسة بناصب أو جازم فحذفت نون الرفع، وأسندتها لياء المتكلم؛ فيجب أن تلحق نون الوقاية هذه الأفعال، نحو: لم يُكْرِمُانِي، ولنْ يُكْرِمُونِي بنون واحدة في الاثنين والجمع، أذهبت النون في علامة الجزم والنصب[٩]، حيث يقول الرضي[١٠]: " تلزم هذه النون- أي نون الوقاية- جميع أمثلة الماضي، وتلزم من المضارع ما ليس فيه نون الأعراب". أي في حالتي النصب والجزم، ومنه قوله عز وجل: ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾[١١] والشاهد حذف نون الرفع بعد أن المصدرية، وإبقاء نون الوقاية.

---

(١) سورة الحجر:٥٤/١٥.
(٢) انظر:حجة القراءات:٣٨٢-٢٨٣ والكشاف:٥٨١/٢ البحر المحيط:٤٤٧/٥ والإتحاف:٣٤٧.
(٣) سورة النمل:٣٦/٢٧.
(٤) انظر: حجة القراءات:٥٢٨ والكشاف:٣٦٦/٣ والبحر المحيط:٧١/٧ والإتحاف:٢٢٨.
(٥) سورة الزمر:٦٤/٣٩.
(٦)انظر: حجة القراءات:٦٢٥ والكشاف:١٤١/٤ والبحر المحيط:٤٢١/٧ والإتحاف:٤٨٢.
(٧) سورة الأحقاف:١٧/٤٦.
(٨) انظر: الكشاف:٣٠٤/٤ والبحر المحيط:٦٢/٨ والإتحاف:٥٠٤.
(٩) انظر: الجمل للخليل:٢٠٩.
(١٠) شرح الرضي:٤٥٠/٢.
(١١) سورة النمل:٣٨/٢٧.

ثالثاً: حذف نون الرفع قليلاً.

كما هو معروف فإن نون الرفع تحذف لسبب من الأسباب السابقة، ولكن وردت شواهد كثيرة حذفت منها نون الرفع دون سبب من الأسباب السابقة، كأن يسبقها جازم، أو ناصب، أو اتصلت بنوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، والذي يدعو إلى دراسة الحذف أن النون وردت محذوفة في بعض الآيات القرآنية، وبعض الأحاديث النبوية، والأشعار أيضاً.

وقد اختلف النحويون في تفسير ذلك إلى آراء ثلاثة وهي:

الرأي الأول: تحذف نون الرفع تخفيفاً للضرورة(١)، أي دون سبب، وهذا مذهب ابن جني أورده في الخصائص باب ما يرد عن العربي مخالفاً لما عليه الجمهور(٢)، حيث قوله(٣): " وسالت أبا عليّ رحمه اللّه عن قوله:

أَبِيتُ أَســـــرْي وَتَبِيتِي تُدَلِّكِي

وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِيِّ(٤)

فخضنا فيه، واستقرّ الأمر فيه على أنه حذف النون من "تَبِيتِينَ"، كما حذف الحركة للضرورة في قوله:

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ(٥) *** ... ...

كذا وجَّهته معه، فقال لي: فكيف تصنع بقوله: "تُدَلِّكِي"، قلت: نجعله بدلاً من "تَبِيتِي" أو حالاً، فنحذف النون كما حذفها من الأوّل في الموضعين، فاطمأنّ الأمرُ على هذا، وقد يجوز أن يكون "تَبِيتِي" في موضع النصب بإضمار أن في غير الجواب، كما جاء بيت الأعشى:-

---

(١) انظر: لسان العرب:٣٩١/٤ (دلك).

(٢) الخصائص:٣٨٥/١.

(٣) الخصائص:٣٨٨/١- ٣٨٩

(٤) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في الخصائص:٣٨٨/١ وشرح الكافية الشافية:٢١٠/١ وروح المعاني:١٢٢/١٥ وشرح الرضي:٢٤/٤ واللسان:٣٩١/٤ (دلك) والبحر المحيط:٥١٦/٢ واللباب:٣٤٣/١٢ وشرح التصريح:١٣٠/١ وحاشية الصبان:١٤٣/١ وهمع الهوامع:٢٠١/١ والخزانة:٣٤٠/٨.

(٥) هذا صدر بيت من الطويل لامرئ القيس، وعجزه: ... ... *** إثْماً مِنَ اللّهِ ولا واغِلِ.

لَنَا هَضْبَةٌ لاَ يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَهَا *** وَيَأْوِي إِلَيْهَا المُسْتَجِيرُ فَيُعْصَمَا[١]

والشاهد في البيت كما يرى ابن جني "أراد : فأَن يعصما، وهو ليس بالسهل؛ وإنما بابه الشعر لا القرآن"[٢]، فابن جني يعدّ هذا الحذف الشعر، ولا يدخل مثله في القرآن الكريم

الرأي الثاني: تحذف النون في النظم والنثر نادراً، وإلى هذا يميل الرضي حيث يقول[٣]: "وندر حذفها لا للأشياء المذكورة نظماً ونثراً".

أي ويندر حذف نون الرفع في السابق كالنصب والجزم وغيره، أي الحذف ضرورة في الشعر والنثر، وكذا فعل ابن عصفور أيضاً في كتاب الضرائر[٤]، واحتج بالكثير من الشواهد، حيث يقول: "ومنه حذف النون الذي هو علامة للرفع في الفعل المضارع لغير ناصبٍ ولا جازم تشبيهاً لها بالضمة من حيث كانتا علامتي رفع نحو قول أيمن بن خريم[٥]:

وَإِذْ يَغْصِبُوا النَّاسَ أَمْوَالَهُم ** إِذَا مَلَكُوهم وَلَمْ يُغْصَبُوا[٦]

وقول الآخر:-

أَبِيتُ أَســـــرِي وَتَبِيتِي تُدَلِّكِي

وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِيِّ[٧]

---

(١) البيت من الطويل في ديوانه:٢٩٣ والمحتسب:١٩٦/١ والخصائص:٣٨٩/١ واللسان:٣٩١/٤ (دلك) وبلا نسبة في المقتضب:٢٣/٢ والجنى الداني:١٢٣ واللباب:٤٢٨/٢ والخزانة:٣٤١/٨ ولطرفة في الكتاب:٤٠/٣ والضرائر:٢٨٥.

(٢) المحتسب:١٦١/١.

(٣) شرح الرضي:٢٤/٤ وانظر: شرح التسهيل:٥١/١.

(٤) انظر: الضرائر:١٠٩-١١٠ وخزانة الأدب:٣٤١/٨-٣٤٢.

(٥) أيمن بن خريم بن فاتك، من بني أسد شاعر كان من ذوي المكانة، وكان يشارك في الغزو، وله رأي في السياسة، وقد رفض قتال ابن الزبير، وتوفي سنة ثمانين للهجرة. انظر ترجمته: الإصابة في تميز الصحابة:٢٧٥/٢ والأعلام:٣٥/٢.

(٦) البيت من المتقارب لأيمن بن خريم في الخزانة:٣٤١/٨.

(٧) سبق تخريجهما ص:١٤٦.

وقول الآخر، أنشده الفارسي:-

وَالأَرْضُ أَوْرَثَتْ بَنِي آدَامَا

مَا يَغْرِسُوهَا شَجَراً أَيَّامَا[١]

وقول الآخر، أنشده ابن جني:-

تَسْـــــلأُ كلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْنِ

وإِنَّمَا سُـــــــلأْتِ عُكَّتَيْنِ

ثُمَّ تَقُولِي اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ[٢]

ألا ترى أن النون قد حذفت من "يغصبون" و"تبيتين" و"تدلكين" و"يغرسون" لغير ناصب ولا جازم، كما فعل بالحركة في أشرب من قوله:-

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِب [٣] *** ... ...

ولا يحفظ شيءٌ من ذلك في الكلام إلا ما جاء في حديث خرَّجه مسلم في قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم... الحديث.

فابن عصفور أورد شواهد من الشعر والنثر على أن حذف النون منها نادر في النثر والشعر.

الرأي الثالث: تحذف نون الرفع في الكلام نثراً كان أم شعراً اختياراً، حيث يجيز يونس حذف النون في الأمثلة الخمسة اختياراً[٤]، وكما هو معروف فالضمة تحذف تخفيفاً دون سبب وهي أصل الحركة الإعرابية في حالة الرفع كما في قراءة أبي عمرو نحو: ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾[٥] ، فكما يحذف الأصل يحذف الفرع وهي نون الرفع وهي نائبة عن الضمة.

فحذف النون ليس من تفضيل الفرع على الأصل[٦].

---

(١) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في الخزانة:٣٤١/٨.

(٢) الأبيات من الرجز لأبي القمقام الأعرابي في اللسان:٣٤١/٩ وبلا نسبة في الضرائر:١١٠.

(٣) سبق تخريجه ص:١٤٦.

(٤) ارتشاف الضرب:٢٤١٢/٤.

(٥) سورة البقرة:٦٧/٢.

(٦) انظر: شرح التصريح:١٣٠/١ وحاشية الصبان:١٧٩/١-١٨٠

وقد ورد العديد من الشواهد في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية.

ومما ورد في القرآن الكريم:

١- قوله عز وجل:﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾(١)، قُرِئت: "يوم يدعوا كل أناس"(٢)، وأصله يدعون فحذفت النون(٣).

٢- قوله أيضاً:﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾(٤)، قُرِئت: "قالوا ساحران تظّاهرا" بالتاء، وتشديد الظاء(٥).

ومما ورد من أحاديث:

١- حديث أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"(٦)، والشاهد في الحديث: "لا تدخلوا، ولا تؤمنوا" حيث حذفت نون الفعل المضارع من الفعلين تخفيفاً، والأصل: "لا تَدْخُلُونَ الجنةَ ولا تُؤْمِنُونَ"(٧).

٢- حديث عقبة بن عامر والذي يقول فيه: "قُلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا"(٨)، والشاهد في قوله: "لا يقرُونَا" والأصل: "لا يَقْرُونَنا".

---

(١) سورة الإسراء:٧١/١٧.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء:١٢٧/٢ ومختصر شواذ القراءات:٨٠ والكشاف:٦٨٢/٢ والبحر المحيط:٦٠/٦.

(٣) البحر المحيط:٦٠/٦.

(٤) سورة القصص:٤٨/٢٨.

(٥) انظر: مختصر شواذ القراءات:١١٤ والبحر المحيط:١١٨/٧ والنشر في القراءات العشر:٢١٨/٢ والإتحاف:٥٤٨.

(٦) حديث صحيح، انظر: مسند أحمد:١٤٦/١٦ (١٠١٧٧) وسنن ابن ماجة:٢٧١/٥ (٣٦٩٢) وسنن أبي داود:٧٧١/٢ (٥١٩٣) وسنن الترمذي:٤١٩/٤ (٢٦٨٨).

(٧) انظر: اللباب في علوم الكتاب:٣١٥/٥ وخزانة الأدب:٤٢٧/٨ حاشية الصبان:١٤٣/١.

(٨) حديث صحيح، انظر: مسند أحمد:٥٧٩/٢٨ (١٧٣٤٥) وسنن ابن ماجة:٢٦٠/٥ (٣٦٧٦).

٣- حديث عمر في قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فناداهم "فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيَّفُوا"(١)، والأصل: "كَيْفَ يَسْمَعُونَ، وأَنَّى يُجِيبُونَ".

٤- حديث أم سلمة في ركعتي صلاة العصر :قولها: "وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا"(٢) والأصل: "تُصَلِّينَهمَا"، وقد ذكر البخاري الروايتين.

٥- حديث أنس: "قَالَ: جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ"(٣) والأصل: "يُعَلِّمُونَنَا".

ومما ورد من شعر على حذف نون الرفع تخفيفاً واختياراً، قول أبي طالب:

فَإِنْ يَكُ قَومٌ سَرَّهُمْ مَا صَنَعْتُمْ *** سَيَحْتَلِبُوهَا لاقِحاً غَيْرَ بَاهِلِ(٤)

والشاهد: حذف نون الرفع من الفعل المضارع "سَيَحْتَلِبُوهَا" تخفيفاً.

ومن قول الشاعر أيضاً:-

يا لكِ مــن قُبَّــرةٍ بمَعْمـــــرِي

خَلا لكِ الجَوُّ فبيضِي واصْفِرِي

ونَقِّرِي مـــا شِئْتِ أَنْ تُنَقِّـــرِي

قد رُفِعَ الفَـــــخُّ فماذا تَحْذَرِي

لا بُدَّ يَوماً أن تُصادي فاصْبرِ(٥)

---

(١) صحيح مسلم:١٦٣/٨ (٧٤٠٣)

(٢)انظر: صحيح البخاري:٦٩/٢ (١٢٣٣) وصحيح مسلم:٢١٠/٢ (١٩٧٠).

(٣) انظر: صحيح مسلم:٤٥/٦ (٥٠٢٦) ومسند أحمد:٣٤١/٢١ (١٣٨٥٤)

(٤) البيت من الطويل في شرح التسهيل:٥٣/١. وله رواية أخرى في سيرة ابن هشام:٣٠٩/١، وهي:

إِنْ نَكُ قَوْمًا نَتَّئِرْ مَا صَنَعْتُمْ *** وَتَحْتَلِبُوهَا لِقْحَةً غَيْرَ بَاهِلِ

والشاهد: "وَتَحْتَلِبُوهَا"، بحذف نون الرفع

(٥) الأبيات من الرجز لطرفة في ديوانه:٤٣ وحياة الحيوان للدميري:٣٢٥/٢ والخزانة:٣٧٥/٢ وبلا نسبة في روح المعاني:٨٩/٢٨.

والشاهد في قوله: "فمـاذا تَحْذَرِي" حيث حذف الشاعر نون الرفع تخفيفاً.

بينما رفض السيوطي ذلك في الاختيار، حيث يقول: "ولا يقاس على شيء من ذلك في الاختيار"[١]

وخلاصة القول عند الباحث: إنها قد تكون لغة حجازية[٢] صحيحة، قليلة الاستعمال[٣]، وقد يكون مقصوراً على السماع[٤]، وقد يكون حذف الحروف أيضاً، من باب الحمل على المعني.

حيث يقول ابن جني[٥]: " وأمّا غير هذه الطريق من الحمل على المعنى، وترك اللفظ كَتذكير المؤنّث، وتأنيث المذكَّر، وإضمار الفاعل؛ لدلالة المعنى عليه، وإضمار المصدر؛ لدلالة الفعل عليه، وحذف الحروف، والأجزاء التوامّ، والجُمَل وغير ذلك؛ حملاً عليهِ وتصوّراً له، وغير ذلك مما يطول ذكره، ويُمِلّ أيسرُه، فأمر مستقِرّ، ومذهب غير مستنكَر".

ويقول أيضاً في فصل الحمل على المعنى[٦]: "اعلم أن هذا الشَّرْجَ غَوْرٌ من العربية بعيد، ومذهبٌ نازحٌ فسيح، قد وَرَدَ به القرآن وفصيحُ الكلام منثوراً ومنظوماً، كتأنيث المذكر".

---

(١) همع الهوامع:٢٠١/١.
(٢) انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي:٢٢٦.
(٣) انظر: تفسير الشنقيطي:١١٥/٦
(٤) انظر: تفسير الشنقيطي:٢٨٢/٢.
(٥) الخصائص:٢٣٧/١.
(٦) الخصائص:٤١١/٢.

الفصل الخامس

نون النسوة

أولاً: تعريف نون النسوة

هي إحدى ضمائر الرفع المتصلة التي تلحق أواخر الأفعال الصادرة إلى جماعة الإناث، وتكون مفتوحة، ساكن ما قبلها، وذلك نحو: "النسوةُ يذهبْنَ"، ومنه على الماضي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ﴾[١]، وعلى المضارع قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾[٢]، وقوله تعالى على الأمر:﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[٣]، والشاهد: "طِبْنَ ويَتَرَبَّصْنَ وَقَرْنَ" اتصلت نون النسوة بالأفعال الثلاثة، وهي ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وذهب جمهور النحاة إلى أن نون النسوة اسم في حين يرى المازني أنها حرف؛ وبذلك خالف جمهور النحاة[٤].

وقال ابن مالك:

وَفِعْلُ أَمْــرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا *** وَأَعْرَبُوا مُضَارِعَاً إنْ عَرِيَا

مِنْ نُوْنِ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ *** نُوْنِ إنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ[٥]

ثانياً: دخول نون النسوة على الأفعال

من المعلوم أن نون النسوة تلحق أواخر الأفعال الثلاثة كما يلي:

١- دخول نون النسوة على الفعل الماضي

الفعل الماضي مبني على الفتح ما لم يتّصل بآخره شيء، نحو: كَتَبَ، أو اتصل به ألف الاثنين، أو تاء التأنيث الساكنة، نحو: قَعَدَا و كَتَبَتْ، وأما إذا كان متصلاً به ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو نا الفاعل، أو نون النّسوة؛ فعندها يُبنى على السكون العارض، نحو: ضَرَبْتَ أو

(١) سورة النساء:٤/٤.

(٢) سورة البقرة:٢/٢٢٨.

(٣) سورة الأحزاب:٣٣/٣٣.

(٤) انظر: مغني اللبيب:٤٤٩-٤٥٠.

(٥) الألفية:١٠.

ضَرَبْنَ؛ وذلك كراهة توالي أربع متحركات، وكرهوا ذلك في الكلمة الواحدة؛ لأن الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة[١].

يقول سيبويه: "أنهم كرهوا أن يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة أربع متحركات، أو خمسٌ ليس فيهن ساكن"[٢].

ويقول ابن هشام: "الماضي وبناؤهُ على الفتح كضَرَبَ، وأما "ضَرَبْتُ" ونحوه، فالسكون عارِضٌ؛ أوْجَبَهُ كَرَاهتُهم تواليَ أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة[٣].

وقد ذكرت نون النسوة في القرآن الكريم متصلة بالفعل الماضي في خمسة وعشرين موضعاً، منها: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾[٥].

والجدول الآتي يبيّن هذه المواضع:–

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة البقرة	٢٢٢–٢٣١–٢٣٢–٢٣٤–٢٤٠	الآية٢٣٤–٢٤٠ على فعلين
سورة النساء	١١–١٢–٢٤–٢٥–٣٢–٣٤	الآية ٢٥ اشتملت فعلين
سورة يوسف	٣١–٥١	الآية ٣١ اشتملت فعلين
سورة إبراهيم	٣٦	
سورة الأحزاب	٥٠–٧٢	الآية ٧٢ اشتملت فعلين
سورة الطلاق	٢–٦	الآية ٦ اشتملت فعلين

(١) انظر:شرح ابن عقيل:٩٦/٢ وحاشية الصبان:٢٥/١ وشرح التصريح:٦٣/١ وعلل النحو:٢٠٣.

(٢) الكتاب:٢٠١/٤–٢٠٢.

(٣) أوضح المسالك:٣٦/١.

(٤) سورة البقرة:٢٣٤/٢.

(٥) سورة النساء:٤/٤.

٢- دخول نون النسوة على الفعل المضارع

الفعل المضارع معرب ما لم تتصل به نون النسوة، وعندها يبنى على السكون، وهذا مذهب سيبويه، وذلك حملاً على الماضي المتصل بها[١]، والأصل في البناء السكون[٢]، ويكون الفعل معها مبنياً على السكون نحو: الهندات يضربْنَ[٣].

يقول ابن مالك[٤]: "وإنما بني المتصل بنون الإناث كـ "يَسُرْنَ" حملًا على الماضي المتصل بها؛ لأنهما مستويان في أصالة السكون، وعروض حركة البناء في الماضي، وحركة الإعراب في المضارع، وقد روجع الأصل بالنون في الماضي، فروجع الأصل بها في المضارع".

وقد ذكر النحاة ثلاثة أسباب لبناء الفعل المضارع على السكون عند اتصاله بنون الإناث وهي كالآتي:

الأول: حملاً على الماضي؛ وذلك لأن المضارع والماضي يتشابهان في أصالة السكون وعروض الحركة.

والثاني: نقصان شبهه بالاسم؛ لأن النون من خصائص الأفعال.

والثالث: أن النون فاعل وهي جزء من فعله[٥].

ويعلله الصبان في شرحه بقوله[٦]: "وهذا تعليل للحمل على الماضي في كون الآخر لفظًا لا في البناء على السكون لما عرفت، -وهما أي المضارع والماضي- مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة. لما مر من أن الأصل الأصيل في الأفعال البناء، وفي المبني السكون، فإن قلت: إذا كان الماضي والمضارع مستويين في أصالة السكون فلا معنى لحمل المضارع على الماضي، قلت: المراد بالاستواء الاشتراك ولو مع التفاوت في القوة، ولما خرج المضارع عن أصله وأعرب ضعفت أصالة السكون فيه فحُمل على الماضي الذي لم يخرج فلم تضعف أصالة السكون فيه".

---

(١) انظر: شرح الكافية الشافية:١/١٧٦-١٧٧ توضيح المقاصد:١/٣٠٦
(٢) انظر: همع الهوامع ١/٧٩.
(٣) انظر: شرح ابن عقيل:١/٣٩.
(٤) شرح الكافية الشافية:١/١٧٦-١٧٧.
(٥) انظر: همع الهوامع:١/٧٣.
(٦) انظر: حاشية الصبان:١/٩١.

وهناك طائفة من النحاة كابن درستويه والسهيلي يجعلون الأفعال المتصلة بنون الإناث معربة، والإعراب عندهم مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي[1].

ويرى الباحث: أن ما ذهب إليه سيبويه وجمهور النحاة هو الراجح، وذلك لأن الأصل في البناء السكون.

وقد ذكرت نون النسوة في القرآن الكريم متصلة بالفعل المضارع في واحد وخمسين موضعاً، منها:

قوله عز وجل: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[2].

وقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾[3].

والجدول الآتي يبيّن هذه المواضع:-

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة البقرة	٢٢١-٢٢٢-٢٢٨-٢٣٢-٢٣٤-٢٣٧	الآية ٢٢٢ اشتملت فعلين
سورة النساء	١٢-١٥-١٩	
سورة هود	١١٤	
سورة يوسف	٣٣	
سورة مريم	٩٠	
سورة الأنبياء	٧٩	
سورة النور	٣١-٦٠	الآية ٣١ اشتملت سبعة أفعال

---

(١) انظر: توضيح المقاصد:٣٠٦/١ والهمع:٧٣/١ وشرح التصريح:٦٥/١ وحاشية الصبان:٩٢/١-٩٣.

(٢) سورة البقرة:٢٣٣/٢.

(٣) سورة الأحزاب:٣٤/٣٣.

		و ٦٠ اشتملت فعلين
سورة الأحزاب	٢٨-٢٩-٣٢-٣٣-٣٤-٥١-٥٩-٧٢	الآية ٥٩ اشتملت على ثلاثة أفعال و ٥١ اشتملت فعلين
سورة ص	١٨	
سورة الشورى	٥-٣٣	
سورة الممتحنة	١٢	اشتملت على سبعة أفعال
سورة الطلاق	١-٤-٦	الآية ٤ اشتملت على ثلاثة أفعال و ١ اشتملت فعلين

عدم حذف نون النسوة من الفعل المضارع

إذا سُبق الفعل المضارع بناصب أو جازم، واتصلت به نون النسوة، فعندها لا تحذف منه النون؛ لأنها ليست علامة إعراب، ولم يظهر التأنيث في الفعل؛ لأنه لو سقطت النون لاشتبه بالمذكر، نحو: لن تعفون، ولم يرمين، فجمع المؤنث في المضارع على حالة واحدة في الرفع والنصب والجزم، فلا تحذف نون النسوة في جميع الأحوال، لأنها بمثابة الشيء الواحد مع جماعة الإناث، وحتى يتم التفريق بين إسنادها للأفعال الخمسة، أو لجماعة النساء[1]. يقول الخليل[2]: "ونون جميع المؤنث لا تسقط في حال النصب والجزم؛ لأنك إذا أسقطت هذه النون ذهب الضمير، وكذلك تقول: هن لم يدعونني، وهن يدعونني، استوى الرفع والنصب والجزم".

ويعلل الفراء ملازمة نون النسوة للفعل المضارع المسند إليها، في جميع الأحوال، بأنّك لو أسقطت نونَ جمع الإناث من الفعل المضارع ، للنصب أو الجزم، لمْ يَسْتَبنْ لَهُن تأنيث، وليس حال

---

(١) انظر: اللمع:١٢٥ وتفسير الفخر الرازي:٩٤٥/١ وشرح ابن يعيش:١٠/٧ وتفسير القرطبي:٢٠٦/٣.
(٢) الجمل للخليل:٢٠٨.

النون في الأفعال الخمسة هكذا، حيث يقول[١]: "وإنّما قالَ: ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾[٢] بالنّون؛ لأنَّه فعل النّسوة، وفعل النّسوة بالنون في كل حال، يقال: هُنَّ يضربْنَ، ولمْ يضربْنَ، ولنْ يضربْنَ؛ لأنكَ لو أسقطْتَ النون مِنْهُنّ للنّصب أو الجزم لم يَسْتَبِنْ لهُنَّ تأنيث، وإنّما قالت العربَ: "لن يَعْفُوا" للقوم، و"لن يَعْفُوَا" للرَّجُلَيْنِ؛ لأنّهم زادوا للاثنين في الفعل ألِفًا ونونًا، فإذَا اسقطوا نون الاثنين للجزم أو للنّصب، دَلّتْ الألفُ على الاثنين، وكذلك واو "يفعلون" تدلّ على الجمع إذا أُسقِطت "النون" جزمًا أو نصبًا".

وذهب الزَّجاج إلى ذلك، ورأى أنَّ الفعل المضارع المسند إلى نون جمع الإناث يستوي فيه الرفع والنصب والجزم ، بمعنى أنَّه ملازم للبناء على السكون؛ للزوم نون جمع الإناث فيه، حيث يقول[٣]: "وموضع "أنْ يَعْفُونَ" نصب بـ "أنْ"، إلا أنَّ جماعة المؤنث في الفعل المضارع تستوي في الرفع، والنصب ، والجزم".

وقال الثعلبي في تفسيره[٤]: "ومحل يعفون نصب بأن، إلاّ أنّ جمع المؤنث في الفعل المضارع يستوي في الرفع والنصب والجزم ، يكون في كل حال بالنون تقول: هنّ يضربن، ولن يضربن، ولم يضربن؛ لأنها لو سُقطت النون لاشتبه بالمذكر".

ويقول الزمخشري موضحاً ذلك[٥]: "وإذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنياً، فلم تعمل فيه العوامل لفظاً، ولم تسقط، كما لا تسقط الألف والواو والياء، التي هي ضمائر؛ لأنها منها، وذلك قولك: لم يضربن ولن يضربن".

وقد فرّق الزمخشريّ بين نون النسوة الملازمة للفعل المضارع المسند إلى جماعة النساء، ونون الرفع في الفعل المضارع المسند إلى جماعة الرجال، حيث يقول[٦]: "إلا أن يعفون يريد المطلقات، فإن قلت: أي فرق بين قولك: الرجال يعفون، والنساء يعفون، قلت: الواو في الأول ضميرهم، والنون علم الرفع، والواو في الثاني لام الفعل، والنون ضميرهن، والفعل مبني، لا أثر في لفظه للعامل، وهو في محل النصب، "ويعفُوَ" عطف على محلّه".

---

(١) معاني القرآن:١/١٥٥.

(٢) سورة البقرة:٢/٢٣٧.

(٣) معاني القران وإعرابه للزجاج:١/٣١٩.

(٤) الكشف والبيان للثعلبي:٢/١٩٢.

(٥) المفصل:٣٢١.

(٦) الكشاف:١/٤٦٣.

ولتوضيح المسألة أكثر، يذكر الباحث مثالاً على الفعل يعفون عند مخاطبة جماعة الذكور وجماعة النساء، فما الفرق بين "الرجال يعفون" و"النساء يعفون"؟

فعندما نقول: "الرجال يعفون" الفعل مضارع اتصلت به واو الجماعة، فهو من الأفعال الخمسة، والأفعال الخمسة ترفع وعلامة رفعها ثبوت النون، والواو فاعل.

وأما عند قولنا: "النساء يعفون" فالفعل مضارع اتصلت به نون النسوة، والفعل المضارع إذا اتصلت به نون النسوة يبنى على السكون، فهو مبني على السكون على آخره.

فهناك أربعة فروق بين الفعلين(١).

الأول: من جهة الإعراب؛ فقولنا: "الرجال يعفون" مرفوع بثبوت النون، والنساء يعفون مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وليس معرباً.

الثاني: من جهة الوزن فقولنا: "النساء يعفون" جاء الفعل كاملاً "يعفو" على وزن "يَفْعُل"، ثم نون النسوة "يَفْعُلْنَ".

وأما قولنا: "الرجال يعفون" فإن أصل الفعل "يعفو"، ثم دخلت واو الجماعة، فالتقى واوان، فثقل التقاؤهما، فحذفنا واو الفعل، وأبقينا واو الجماعة؛ لأنها هي الفاعل، فحذف لام الفعل فصار وزنه "يَفْعُونَ".

الثالث: من جهة الواو في قولنا: "الرجال يعفون" فاعل، وليس جزءاً من الفعل، بينما الواو في قولنا: "النساء يعفون" لام الفعل، وآخر حرف فيه، فهو جزء من الفعل.

الرابع: من جهة النون في قولنا: "الرجال يعفون" علامة إعراب، وأما في قولنا: "النساء يعفون" فالنون للنسوة فاعل. نلاحظ أن الفعلين متشابهان في الحروف والحركات، ولكن بينهما اختلاف كبير في التقدير، ولكن سياق الكلام يفرق بينهما.

ومن ذلك قول الشاعر:

أَمَّا الإماءُ فَلا يَدْعُونَنِي وَلَدًا *** إذا تَرَامَى بَنُو الإِمْوَانِ بالعَارِ (٢)

---

(١) أوضح المسالك:١/٧٥ وشرح الأشموني:١/٤٦

(٢) البيت من البسيط للقَتَّال الكِلابي في الكتاب:٣/٤٠٢-٦٠١ والمخصص:١/٣٢٨ واللسان:١/١٩٧(أما) والبحر المحيط:٢/١٦٥ وروح المعاني:٢/١١٩ واللباب:٤/٥٨.

والشاهد في قوله: فلا يدعونني حيث لم يحذف نون النسوة عند جزم الفعل المضارع.

٣- دخول نون النسوة على فعل الأمر:

فعل الأمر مبني على السكون إذا كان صحيح الآخر، وفاعله مستتر، نحو: اكْتُبْ دَرسَك، أو كان فاعله نون النسوة، يا نسوةُ اشْهَدْنَ بالحقِ، ففعل الأمر يبقى ساكناً على الأصل عند اتصاله بنون النسوة صحيحاً كان أو معتلاً[١]،

وقال ابن الأنباري[٢]: "فإن قيل لم بنى فعل الأمر على الوقف، قيل: لأن الأصل في الأفعال البناء، والأصل في البناء أن يكون على الوقف، فبني على الوقف لأنه الأصل".

فالأصل في البناء أن يكون على السكون؛ لأنه أخف من الحركة، والحركة طارئة [٣].

والقاعدة النحوية تقول: "يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه".

والجدير بالذكر أن الرأي السابق للبصريين، أما الكوفيون فعندهم فعل الأمر معرب، مجزوم بلام الأمر المقدر[٤].

وقد ذكرت نون النسوة في القرآن الكريم متصلة بالفعل الأمر في تسعة مواضع، وهي:

قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾[٥]، وقوله تعالى:﴿ فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾[٦] وقوله عز وجل:﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾[٧]، وقوله تعالى:﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

---

(١) البحر المحيط:٣٠٨/١ و حاشية الصبان:٨٦/١.

(٢) أسرار العربية:٢٨٠.

(٣) انظر: الإنصاف:٥٣٤/٢ وشرح الرضي:٤٩٠/٤ وشرح ابن عقيل:٤٠/١ وهمع الهوامع:٧٩/١ والإتحاف:١٤٥.

(٤) انظر: الإنصاف:٥٢٤/٢ وشرح ابن عقيل:٣٨/١.

(٥) سورة يوسف:٣١/١٢.

(٦) سورة الأحزاب:٢٨/٣٣.

(٧) سورة الأحزاب:٣٢/٣٣.

وَالْحِكْمَةِ﴾[١] وقوله عز وجل: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقِينَ اللَّهَ﴾[٣]

مجيء لام الفعل نوناً والتقاؤها مع نون النسوة

وأما إذا كان لام الفعل نوناً، واتصلت به نون النسوة، فالأصل أن تدغم نون الفعل مع نون النسوة، وفيصيران نوناً مشددة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾[٤]، والأصل: "يُؤْمِنْنَ"[٥]، ومنه قوله عز شأنه:﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ﴾[٦]، والشاهد في قوله: "أحصنَّ" والأصل: "أحصنْنَ"، وقوله عز وجل: ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾[٧]، والأصل يَكُونْنَ، ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين، فأصبح بعد إدغام النونين "يَكُنَّ"، وقوله عزوجل: ﴿إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[٨] وقوله تعالى:﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾[٩]، وقوله عز وجل:﴿ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ﴾[١٠].

فالفعل إذا كانت لامه نوناً، واتصلت به نون النسوة وجب إدغام النونيين بحيث تصيران نوناً واحدة مشددة، الأولى نون الفعل الأصلية، والثانية نون النسوة.

وقد ورد في القرآن الكريم في سبعة مواضع، سبق ذكرها.

---

(١) سورة الأحزاب:٣٤/٣٣.
(٢) سورة الأحزاب:٣٣/٣٣.
(٣) سورة الأحزاب:٥١/٣٣.
(٤) سورة البقرة:٢٢١/٢.
(٥) انظر: الدر المصون:٤١٥/٢ واللباب في علوم الكتاب:٥٧/٤.
(٦) سورة النساء:٢٥/٤.
(٧) سورة الحجرات:١١/٤٩.
(٨) سورة البقرة:٢٢٨/٢.
(٩) سورة النساء:١١/٤.
(١٠) سورة الأحزاب:٥١/٣٣.

ثالثاً: دخول نون النسوة على الفعل الجامد عسى

الأفعال الجامدة معظمها لا تتصل بها نون النسوة ما عدا الفعل الجامد عسى، فإذا اتصل بـ"عَسَى" ضمير موضوع للرفع، وهو لمتكلم، نحو: "عَسَيْتُ"، أو لمخاطب، نحو: "عَسَيْتَ وعَسَيْتِ وعَسَيْتُمَا وعَسَيْتُمْ وعَسَيْتُنَّ" أو لغائبات، نحو: "عَسَيْنَ" جاز كسر سينها وفتحها، والفتح أشهر [١]، وقرأ نافع: ﴿فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾[٢] بكسر السين – عَسِيتُمْ[٣]- وقرأ الباقون بفتحها.

فالفعل عسى يتصل بنون الإناث، وعندها نقول: "الهنداتُ عَسَيْنَ أن يقمنَ"[٤]، وأما قوله عز و جل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾[٥]، فقد قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَي بن كعب: (عَسَوا أَنْ يَكُونُوا، وعَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ)، وهي ناقصةً على لغةُ تميمٍ[٦].

رابعاً: حذف نون النسوة عند التقائها بنون الوقاية

يرى سيبويه وابن مالك وابن هشام أن نون الإناث تحذف من الفعل إذا اتصلت به نون الوقاية، وذلك كقول الشاعر:-

تَراهُ كالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكاً *** يَسُوءُ الفالِياتِ إِذَا فَلَيْنِي[٧]

---

(١) شرح ابن عقيل:٣٤٤/١.

(٢) سورة محمد: ٢٢/٤٧.

(٣) انظر: حجة القراءات:١٣٩ والكشاف:٣٢٧/٤ والبحر المحيط:٢٦٣/٢ والإتحاف:٢٠٧.

(٤) انظر: اللمع:١٤٥ والمفصل:٣٥٨ وشرح الكافية الشافية:٤٥٨/١ وشرح الرضي:٢١٤/٤ وشرح التصريح:٣٠٤/١ وحاشية الصبان:٣٩١/١.

(٥) سورة الحجرات:١١/٤٩.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء:٢٧/٣ والكشاف:٣٦٨/٤ وروح المعاني:١٥٣/٢٦ والبحر المحيط:١١٢/٨ والدر المصون:١٠/١٠.

(٧) سبق تخريجه ص١٠٦.

فسيبويه يرى أن المحذوف النون الأولى، وهي نون الإناث التي للفاعل، وليس نون الوقاية، فقد عدّ هذا الحذف لأجل كراهية اجتمع ثلاث نونات فحذفوها استثقالاً لها، فالمحذوف عند سيبويه النون الأولى أي نون الإعراب[١].

واختاره ابن مالك في التسهيل حيث يقول[٢]: "ولما كان الفعل بهذه النون صون ووقاية مما ذكر، حوفظ على بقائها مطلقاً إذا لَقِيها مثلها، ودعت الحاجة إلى الحذف، فهي الباقية عند سيبويه – أي نون الوقاية".

ورفض معظم النحاة أن يكون الحذف للنون الأولى التي للإعراب؛ لأن الفاعل لا يُحذف أصلاً، وأن المحذوف عندهم هي نون الوقاية[٣]، ورجحه ابن جني بقوله[٤]: "لأن الأولى عَلَم الرفع (أي أنها فاعل)، والثانية (للوقاية) إنما كانت جيء بها في الواحد؛ ليسلم حرف الإعراب من الكسر، ويقع الكسر عليها، فتركت في الجمع على حد ما كانت عليه في الواحد، فلما اضطر (الشاعر) في الجمع حرك النون التي هي علم الرفع بالكسر، ولم يمتنع من ذلك؛ لأنها ليست حرف الإعراب فيكره فيها الكسر، وأما"فَلَيْني" فحذف الأولى منه أبعد في الجواز؛ لأنها علامة الأسماء المضمرة".

واختاره السيوطي حيث يقول[٥]: "لأن الأولى ضمير فاعل فلا تحذف، وهذا هو المختار عندي".

وبهذا أخذ المبرد، حيث يقول[٦]: "ولم يجز حذف الفاعل؛ لأن الفعل لا يكون إلا بفاعل"

---

(١) انظر: الكتاب:٣/٥١٩–٥٢٠ وشرح التسهيل:١/١٤٠ وشرح الرضي:٢/٤٥٠.

(٢) شرح التسهيل:١/١٤٠.

(٣) انظر: مغني اللبيب:٨٠٨ والبحر المحيط:١/٥٨٥ وهمع الهوامع:١/٢٦٢.

(٤) المنصف:٢/٣٣٨.

(٥) همع الهوامع:١/٢٦٢.

(٦) المقتضب:١/١٥٧.

خامساً: دخول نون النسوة على الأفعال المؤكدة بنوني التوكيد

إذا أسند فعل جميع النساء إلى نون التوكيد الثقيلة؛ فإن نون النسوة لا تحذف، بل تبقى، ولكن تزاد ألف فاصلة بينهما وبين نون التوكيد؛ كراهية اجتماع النونات، فتقول: اضْرِبْنَانِّ بنون مشددة مكسورة قبلها ألفٌ، قصداً للتخفيف، وأيضاً لا تحذف الألف خشية اللبس بالمفرد[١].

قال سيبويه[٢]: "وإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع النساء قلت: اضْرِبْنَانِّ يا نسوةُ، وهل تَضْرِبْنانِّ ولَتضْرِبْنَانِّ، فإنما ألحقت هذه الألف كراهية النونات، فأرادوا أن يفصلوا لالتقائها، كما حذفوا نون الجميع للنونات، ولم يحذفوا نون النساء كراهية أن يلتبس فعلهن وفعل الواحد".

وقال المبرد[٣]: "فإذا أوقعتها في جمع النساء قلت: اضْرِبْنَانِّ زيداً زدت ألفا؛ لاجتماع النونات، ففصلت بها بينهن، كما زدت في قول من قال: آأنت فعلت ذاك، فتجعلها بين الهمزتين؛ إذ كان التقاؤهما مكروهاً، وكذلك: لَتضْرِبْنَانّ زيداً، وكسرت هذه النون بعد هذه الألف؛ لأنها أشبهت ألف الاثنين، تفعل بالنون بعدها ما تفعل بها بعد ألف التثنية، فلا تحذف؛ لأنها علامة، ولأنك كنت إن حذفتها لا تفرق بين الاثنين والواحد".

ويقول ابن جني في ذلك[٤]: "ومن ذلك لحاقها فصلا بين النونات في نحو قولك للنساء: اضْرِبْنَانِّ يا نسوة، واشْتِمْنَانِّ بكراً، وأصل هذا أن تدخل نون التوكيد وهي مشددة على نون جماعة المؤنث؛ فتجتمع ثلاث نونات، فكان يلزم أن يقال: اضربنن زيداً؛ فكرهوا اجتماعهن ففصلوا بينهن بالألف".

وإلى ذلك يشير ابن مالك في ألفيته[٥]:

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَاً *** فِعْلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا

---

(١) انظر: المقتضب:٢٣/٣ وشرح ابن يعيش:٣٨/٩ والأصول في النحو:٢٠٣/٢ والجنى الداني:١٧٦ وتوضيح المسالك:١١٨٤/٣وأوضح المسالك:٩٩/٤ ومغني اللبيب:٤٨٦ وشرح ابن عقيل:٣١٦/٣ وحاشية الصبان:٩٢/١.

(٢) الكتاب:٥٢٦/٣.

(٣) المقتضب:٢٣/٣.

(٤) سر صناعة الإعراب:٧٢١/٢-٧٢٢.

(٥) الألفية:٤٩.

وأما نون التوكيد الخفيفة فلا تدخلها الألف[١]، فلا تقول: "اضْرِبَانْ" بنون خفيفة؛ بل يجب التشديد؛ فتقول اضْرِبَانِّ بنون مشددة مكسورة، خلافاً ليونس؛ فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف، ويجب عنده كسرها .

وقال سيبويه أيضاً عن الخفيفة مع نون النسوة[٢]: "وإذا أردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل: اضربن زيداً، وليضربن زيداً، ويكون بمنزلته إذا لم ترد الخفيفة، وتحذف الألف التي في قولك: اضْرِبْنَانِّ ؛ لأنَّها ليست باسم كألف اضربا، وإنمَّا جئت بها كراهية النونات، فلمِّا أمنت النون لم تحتج إليها فتركتها كما أثبتَّ نون الاثبين في الرفع إذا أمنت النون؛ وذلك لأنهَّا لم تكن لتثبت مع نون الجميع التقائهما، ولا بعد الألف، كما لم تثبت في الاثنين، فلمَّا استغنوا عنها تركوها".

ويقول ابن مالك[٣]:-

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيْفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ *** لكِنْ شَدِيْدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

وقال المبرد في ذلك[٤]: "وأما الألف التي أدخلتها للفصل بين النونات فلم تكن لتحذفها؛ لأن الخفيفة إنما تقع في موقع الثقيلة. فإن قلت: فأجئ بها، وأحرك النون لالتقاء الساكنين، كان ذلك غير جائز؛ لأن النون ليست بواجبة، وأنت إذا جئت بها زائدةً، وأحدثت لها حركة، فهذا ممتنع، وإن تركتها على سكونها جمعت بين ساكنين".

وأما يونس والكوفيون فيجيزون وقوع الخفيفة بعد الألف[٥]، قال سيبويه[٦]: "وأمَّا يونس وناسٌ من النحويينّ فيقولون: اضْرِبَانْ زيداً واضْرِبْنَانْ زيداً؛ فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها، ولا يقع بعد الألف ساكنٌ إلاّ أن يدغم".

---

(١) انظر: الأصول في النحو:٢٠٣/٢ والجنى الداني:١٧٦ وتوضيح المسالك:١١٨٤/٣وأوضح المسالك:٩٩/٤ ومغني اللبيب:٤٨٦ وشرح ابن عقيل:٣١٦/٣.

(٢) الكتاب:٥٢٦/٣.

(٣) الألفية:٤٩.

(٤) المقتضب:٢٣/٣.

(٥) انظر: الأصول في النحو:٢٠٣/٢ وتوضيح المسالك:١١٨٤/٣ وشرح الكافية الشافية:١٤١٨/٣ وشرح ابن عقيل:٣١٥/٣.

(٦) الكتاب:٥٢٧/٣.

وقال المبرد[1]: "وكان يونس بن حبيب يرى إثباتهما في فعل الاثنين وجماعة النسوة، فيقول: اضْرِبَانْ زيداً، وللنساء: اضْرِبْنَانْ زيداً، فيجمع بين ساكنين، ولا يوجد مثل هذا في كلام العرب إلا أن يكون الساكن الثاني مدغماً والأول حرف لين".

من خلال ما سبق يتضح أن سيبويه وابن مالك يرون حذف الألف عند اتصالها بنون التوكيد الخفيفة، وأما يونس والكوفيون فلا يرون ذلك.

وقد عدّ ابن جني ذلك من الممتنع، وذلك بعدم وقوع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف، فرأيه قريب من رأي البصريين، فنراه يقول[2]: "ومما نحن بسبيله مذهب يونس في إلحاقه النون الخفيفة للتوكيد في التثنيه، وجماعة النساء، وجمعه بين ساكنين في الوصل، نحو قوله: اضْرِبَانْ زيداً، واضْرِبْنَانْ عْمراً، وليس ذلك، وإن كان في الإدراج بالممتنع في الحسّ، وإن كان غيره أسوغ فيه منه من قِبَل أن الألف إذا أشبع مدّها صار ذلك كالحركة".

سادساً: دخول نون النسوة على أسماء الأفعال

تتصل نون النسوة في بعض أسماء الأفعال، منها: "هَلُمَّ"، والقياس عندها "هَلْمُمْنَ"

وقال الفراء: الصواب هلمَّنّ بفتح الميم، وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم، ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير، وأيضاً حكي عن أبي عمرو أنه سمع من العرب "هلمينِّ" يا نسوة بكسر الميم مشددة، وزيادة ساكنة بعدها قبل نون الإناث[3]

وأما في لغة أهل الحجاز، فهي اسم فعل، ويقولون: هَلُمَّ للواحد، وللاثنين، والجماعة على لفظ واحد؛ لأنهم لا يبرزون فاعلها في التأنيث والتثنية والجمع، وأما بني تميم فهي عندهم فعل، ويبرزون فاعلها، ويقولون: لجماعة النسوة هَلْمُمْنَ[4].

---

(١) المقتضب:٢٣/٣.

(٢) الخصائص:٩٢/١.

(٣) انظر: توضيح المقاصد:١٦٥١/٣ وشرح الأشموني:١٦٢/٢.

(٤) انظر: المقتضب:٢٥/٣ والمفصل:١٩٣ وشرح الكافية الشافية:١٣٩٠/٣.

وقال سيبويه[١]: "وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في هلَّم في لغة بني تميم؛ لأنَّها عندهم بمنزلة ردَّ ورداً وردِّي ورددن، كما تقول هلمَّ وهلمَّا وهلمِّي وهلْمُمْن والهاء فضل، إنَّما هي ها التي للتنبيه، ولكنّهم حذفوا الألف؛ لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم".

ويقول المبرد في ذلك[٢]: "وأما على مذهب بني تميم فإن النون تدخلها؛ لأنهم يقولون للواحد: هَلُمَّ، وللاثنين: هلُمَّا، وللجماعة: هَلُمُّوا، ولجماعة النسوة: هلْمُمْن، وللواحدة: هَلُمِّي؛ وإنما هي (لُمَّ) لحقتها الهاء؛ فعلى هذا تقول: هلُمُّنَّ يا رجال، وهلُمِّنَّ يا امرأة، وهلْمُمْنَانِّ يا نسوة، فيكون بمنزلة سائر الأفعال".

فسيبويه يرى أن أصل "هَلُمَّ" مركب من "هَا" و"لُمَّ"، وهي في اللغتين: لغة الحجازيين، ولغة بني تميم، فيقول[٣]: "وأما هلَّم فزعم أنَّها حكاية في اللغتين جميعاً، كأنَّها "لمَّ" أدخلت عليها الهاء، كما أدخلت ها على ذا؛ لأنِّي لم أر فعلاً قط بني على ذا ولا اسماً ولا شيئاً يوضع موضع الفعل وليس من الفعل".

والكوفيون يرون ذلك، وعند البغداديين أنها مركبه من "هل" و"أم"، يقول ابن جني [٤]: "هَلُمَّ وهو مركب من "ها" و"لم" عندنا، ومن "هل" و"أم" عند البغداديين هَلُمَمْتَ"

وقد رفض ابن الأنباري رأي البغداديين، وقال[٥]: "وأما قولهم إن هلم أصلها "هل" و "أم"، قلنا لا نُسَلِّم وإنما أصلها ها المم؛ فاجتمع ساكنان، الألف من ها واللام من المم، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ونقلت ضمة الميم الأولى إلى اللام، وأدغمت إحدى الميمين في الأخرى، فصار هلم"

وأما ابن السراج فلا يرى في هلم إلا الفتح ولا تكسر أبداً، حيث يقول[٦]: " ولا يكسر هَلُمَّ البتة من قال: هَلُمَّا وهَلُمِّي ليس إلا الفتح، وأهل الحجاز وغيرهم يجمعون على أنهم يقولون للنساء: أردْنَ؛ لأن سكون الدال هنا لا يشبه سكون الجزم، ولا سكون الأمر والنهي؛ لأنها إنما سكنت من أجل النون، كما تسكن مع التاء"

---

(١) الكتاب:٥٢٩/٣.

(٢) المقتضب:٢٥/٣.

(٣) الكتاب:٣٣٢/٣.

(٤) سر صناعة الإعراب:٧٤٥/٢.

(٥) الإنصاف:٣٤٤/١-٣٤٥.

(٦) الأصول:٣٦٣/٢-٣٦٤.

سابعاً: الفعل المضعف ودخول نون النسوة عليه

١- الفعل الماضي

إذا كان الفعل مدغمة عينه في لامه، واتصل به ضمير رفع، كـ "نا" الفاعلين و"تاء" الضمير، وكذلك نون الإناث، وجب فك الإدغام؛ لأنه تعذر الإدغام، نحو: "حَلَلْتُ" و "حَلَلْتَهُ" و"حَلَلْنَا" و"الهنداتُ حَلَلْنَ"، فإذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً مكسور العين، وعينه ولامه من جنس واحد كالفعل "ظَلّ" مثلاً؛ فإنه يستعمل في حالة إسناده إلى تاء الضمير أو نونه؛ على ثلاثة أوجه(١):

الأول: الإتمام، نحو: "ظَلِلْتُ" و "ظَلِلْنَ".

الثاني: حذف لامه، ونقل حركة العين إلى الفاء، نحو: "ظِلْتُ" و "ظِلْنَ".

الثالث: حذف لامه، وإبقاء الفاء على حركتها، نحو: "ظَلْتُ" و"ظَلْنَ" ومنه قوله تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾(٢)، وقوله تعالى أيضاً: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾(٣).

وأما إذا كان الفعل مضعفاً ثلاثياً ومضارعه غير مجزوم بالسكون فيجب فيهما الإدغام، إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك، تقول: شَدَّ يَشُدُّ، ومَدَّ يَمُدُّ، وفَرَّ يَفِرُّ، فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك، تقول: الفاطمات شَدَدْنَ ويَشْدُدْنَ، ومَدَدْنَ ويَمْدُدْنَ، وفَرَرْنَ ويَفْرِرْنَ(٤).

٢- الفعل المضارع

يرى ابن عقيل أن الفعل المضارع الصحيح إذا أسند إلى نون النسوة وجب عندها فك الإدغام، حيث يقول(٥): "فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك – وذلك نون النسوة – وجب فك الإدغام، تقول: "النساء يَمْلَلْنَ، ويَشْدَدْنَ، ويَخْفِفْنَ".

---

(١) انظر: أوضح المسالك:٣٤٧/٤ وشرح ابن عقيل:٢٤٦/٤ وشرح الأشموني:١٥١/٢ وحاشية الصبان:٤٨٢/٤.
(٢) سورة طه:٩٧/٢٠.
(٣) سورة الواقعة:٦٥/٥٦.
(٤) انظر: شرح ابن عقيل:٣١٣/٤.
(٥) شرح ابن عقيل:٢٧٣/٤.

وأما إذا أدخلت عليه الجازم، فيجوز فيه أمران، الفك وهي لغة أهل الحجاز(١)، نحو: "لم يَحْلِلْ" ومنه قوله عز وجل ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾(٢)، وقوله جل شأنه: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾(٣)، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾(٤).

والآخر جواز الإدغام، نحو: "لم يَحَلَّ" ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾(٥)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(٦).

وإذا أُسند الفعل المضارع المضعَّف المكسور العين، أو الأمر منه إلى نون النَّسوة، جاز فيه وجهان:

الأول: الإتمام، نحو: "يَقْرِرْنَ" و "اقْرِرْنَ" .

الثاني: حذف عينه، ونقل حركتها إلى الفاء، نحو: "يَقِرْنَ" و "قِرْنَ"، منه قراءة الجمهور قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾(٧)، بكسر القاف (وَقِرْنْ) من الوقار، بينما قرأها عاصم ونافع بالفتح (وَقَرْنْ) من قار كما تقول: خفن من خاف، أو بمعنى قر بالمكان(٨).

وأما إذا كان الفعل المضارع المضعف مفتوح العين، فلا يجوز فيه إلا الإتمام(٩)، ومنه قوله عز شأنه: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾(١٠)، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا﴾(١١).

---

(١)انظر :توضيح المقاصد:١٦٤٨/٣ وشرح ابن عقيل:٢٥٢/٤ وشرح الأشموني:١٦٠/٢ وحاشية الصبان:٤٩٢/٤

(٢) سورة البقرة:٢١٧/٢.

(٣) سورة النساء:١١٥/٤.

(٤) سورة طه:٨١/٢٠.

(٥) سورة المائدة:٥٤/٥.

(٦) سورة الحشر:٤/٥٩.

(٧) سورة الأحزاب:٣٣/٣٣.

(٨) انظر: حجة القراءات:٥٧٧ والكشاف:٦٦/٥ والبحر المحيط:٢٢٣/٧ وأوضح المسالك:٣٤٧/٤وشرح ابن عقيل:٢٤٦/٤ والإتحاف:٤٥٤.

(٩) انظر: أوضح المسالك:٣٤٧/٤ وشرح ابن عقيل:٢٤٦/٤.

(١٠) سورة الشورى:٣٣/٤٢.

(١١) سورة إبراهيم:٣٦/١٤.

٣- فعل الأمر

عند إسناد الأمر المضعف إلى نون النسوة يجب عندها فك الإدغام، يقول سيبويه(١): "وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون للنساء: ارْدُدْنَ؛ وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لأمر ولا نهيٍ، وكذلك كل حرف قبل نون النساء لا يسكن لأمر ولا لحرفٍ يجزم، ألا ترى أن السكون لازمٌ له في حال النصب والرفع؟ وذلك قولك: رَدَدْنْ، وهن يَرْدُدْنَ، وعلى أن يَرْدُدْنَ، وكذلك يجري غير المضاعف قبل نون النساء لا يحرك في حال؛ وذلك قولك: ضَرَبْنَ ويَضْرِبْنَ ويَذْهَبْنَ، فلما كان هذا الحرف يلزمه السكون في كل موضع، وكان السكون حاجزاً عنه ما سواه من الإعراب، وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل، كرهوا أن يجعلوا بمنزلة ما يجزم لأمر أو لحرف الجزم، فلم يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف، ومثل ذلك قولهم: رَدَدْتَ ومَدَدْتَ؛ لأن الحرف بني على هذه التاء".

من خلال كلام سيبويه يتضح لنا أن السبب الذي جعلنا لم نضع السكون على نون النسوة في فعل الأمر المضعف؛ لأن فعل الأمر يجزم بالسكون، والحرف الذي قبلها ساكن لأصل البناء ونون النسوة في حال أسندت إلى المضارع والماضي المضعفين تبقى ساكنة؛ فبهذا ميَّزنا الأمر عن المضارع والماضي.

ثامناً: الأفعال المعتلة ودخول نون النسوة عليها

وأما في حال " أسندنا المضارع إلى نون النسوة؛ فإن كانت لامه واواً أو ياء سلمتا، تقول: "النسوةُ يَسْرُونَ، ويَدْعُونَ، ويَغْزونَ" وتقول: "النسوة يَرْمِينَ، ويَسْرِينَ، ويُعْطِينَ، ويَسْتَدْعِينَ، ويُنَادِينَ"، قال الله تعالى﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾(٢)، وإن كانت لامه ألفاً، قلبت ياء مطلقاً، نحو: "يَرْضَيْنَ، ويَخْشَيْنَ، ويَتَزَكّيْنَ، ويَتَداعَيْنَ، ويَتَنَاجَيْنَ"(٣).

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة؛ حذفت اللام مطلقاً – واواً كانت، أو ياء، أو ألفاً – وبقى ما قبل الألف مفتوحاً للإيذان بنفس الحرف المحذوف، وكسر ما قبل الواو أو الياء

---

(١) الكتاب:٣/٥٣٤.

(٢) سورة البقرة:٢/٢٣٧.

(٣) شرح ابن عقيل:٤/٣٠٢-٣٠٣.

لمناسبة ياء المخاطبة، تقول: "تَخْشَيْنَ يَا زَينبُ، وتَرْضَيْنَ، وتَدْعِينَ، وتَعْلِينَ، وتَرْمِينَ، وتَبْنِينَ، وتُعْطِينَ، وتَسْتَرْضِينَ"[1].

وتحذف لامه في المضارع المجزوم، وفي الأمر أيضاً، إلا إذا أسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين، تقول: "النسوة لم يَعِين، ويَنِين، ويَهِينَ، ويَلِينَ، ويَوْجَينَ"، وتقول أيضا: "يا نسوة عِين، ونِين، وهِين، ولِين، واوْجَيْنَ"[2].

١- حكم إسناد الأمر إلى نون النسوة

إذا أسندنا فعل الأمر إلى نون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامه إن كانت ياءً أو واواً، وقلبت ياء إن كانت ألفا، تقول: "يا نسوةُ اسْرُونَ، وادْعُونَ، واغْزُونَ، وارْمِينَ، واسْرِينَ، وأعْطِينَ، واسْتَدْعِينَ، ونَادِينَ، وارْضَيْنَ، واخْشَيْنَ، وتَزَكَّيْنَ، وتَدَاعَيْنَ، وتَنَاجَيْنَ"[3].

٢- حكم إسناد الفعل الأجوف إلى نون النسوة

عند إسناد المعتل إلى نون النسوة تحذف عين الأجوف من الماضي والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدهما الضمير المتحرك نحو: "الفاطمات قُلْنَ، وبِعْنَ، وخَفْنَ، ويَقُلْنَ، ويَبِعْنَ، ويَخَفْنَ" وتقول: "يا فاطمات قُلْنَ خيراً، وبِعْنَ الدنيا، وخَفْنَ الله"[4]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ﴾[5]

وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حذفت عينه إن كان مما يجب فيه الإعلال، سواء أكان مرفوعا أم منصوبا أم مجزوما، تقول: " النساء يقلن، ولن يثبن، ولم يرعن ".

ومنه قول الشاعر:-

بِاللهِ يَا ظَبَيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا *** لَيْلاَيَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ[6]

---

(١) شرح ابن عقيل:٣٠٤.

(٢) شرح ابن عقيل:٣٠٦/٤.

(٣) شرح ابن عقيل:٣٠٤/٤.

(٤) شرح ابن عقيل:٣١٣/٤.

(٥) سورة النساء:٤/٤.

(٦) البيت من البسيط مختلف في قائله قيل: لمجنون ليلى في تاج العروس:١٥٠/٧ (ملح) وقيل: للعرجي في شرح التصريح وقيل: لذي الرمة في الخزانة:١١٠/١ وبلا نسبة في الإنصاف:٤٨٢/٢ والصناعتين:٣٩٦ وأوضح المسالك:٣٠٣/٤ وشرح الأشموني:٨٩/١ وحاشية الصبان:٢٧٠/١.

الخاتمة

لقد تتبعت في هذا البحث النونات في لغتنا المجيدة، التي بوّب لها النحاة أبواباً وفصولاً في كتبهم العريقة، واستعمالاتها في القرآن الذي نزل من سماواته، وأمرنا بفهم معانيه ودلالاته، وبعد هذه الرحلة من الدراسة والتمحيص في لغتنا، توصل الباحث إلى :

أولاً: النتائج

١- النونات الخمسة التي تعرّض لها الباحث لا محل لها من الإعراب، إلا نون النسوة.
٢- نون النسوة انتقلت من الحرفية إلى الاسمية وأصبحت في محل رفع فاعل.
٣- النونات مرتبطة مع بعضها بعضا ، فقد يجتمع أكثر من نون في كلمة واحدة مثل: نون التوكيد الثقيلة ونوع الرفع كـ : لتدخلنّ، والوقاية ونون الرفع كـ : أتعدانني.

٤- أن النونات تلحق الأفعال وبعض المشتقات وبعض الحروف.
٥- وردت نون الرفع في القرآن الكريم في ألفين وأربعمائة وثلاثة وستين موضعاً(80.99%) . واضح أن صيغة الأفعال الخمسة في حالة الرفع هي الأشهر انتشاراً في النص القرآني، وأعتقد جازماً بأن المتصل فيها بواو الجماعة (يفعلون وتفعلون) هو الأكثر من المتصل بياء المخاطبة وألف الاثنين وهذا له دلالته فالخطاب الجماعي هو الأعم في النص القرآني .

٦- وردت نون الوقاية في القرآن الكريم في مائتين وأربعة وخمسين موضعاً(8.35%) .
٧- وردت نون التوكيد الثقيلة في القرآن الكريم في مائتين وسبعة وثلاثين موضعاً (7.79%).
٨- وردت نون النسوة في القرآن الكريم في خمسة وثمانين موضعاً(2.79%).
٩- وردت نون التوكيد الخفيفة في القرآن الكريم في موضعين(0.06%)، بينما وردت في القراءات المتممة للعشر المتواترة عن الرسول في ثلاثة مواضع، ووردت في القراءات الشاذة في ثلاثة وعشرين موضعاً.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث القائمين على مواصلة المسيرة التعليمية واستمرارها من العلماء وأهل العلم بالآتي:

١- تشجيع الطلاب للغوص في درر القرآن الكريم وسبر أغوار لغته.

٢- دراسة النونات من حيث الإعجاز القرآني والدلالي

٣- عقد المؤتمرات التي ترفع من شأن هذه اللغة، وتشجع الأمة على التمسك بها.

٤- العمل على افتتاح برنامج الدكتوراه في كلية الآداب كما هو الشأن في قسم الحديث؛ ليتمكن طلاب العلم من مواصلة علمهم.

فرغ الباحث من كتابة هذه الرسالة في يوم الثلاثاء السادس من شهر المحرم سنة ١٤٣٤ للهجرة

على صاحبها أفضل الصلاة والسلام الموافق العشرين من شهر نوفمبر سنة ٢٠١٢ للميلاد

فحمداً لله ومصلياً على نبيه وآله وصحبه أجمعين

الفقير إلى عفو الله الباحث

إبراهيم بن حمزة بن درويش جنيد

ملحق يبيّن مواضع نون الرفع في القرآن الكريم

اسم السورة	الآية	ملحوظات
سورة البقرة	٣-٤-٦-٩-١٠-١٢-١٣-١٥-١٧-١٨-١٩-٢٢-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٣٣-٣٨-٤٢-٤٤-٤٨-٤٩-٥٠-٥٣-٥٥-٥٦-٥٧-٥٩-٦١-٦٢-٦٣-٦٨-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩١-٩٦-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٨-١١٠-١١٢-١١٣-١١٨-١٢١-١٢٣-١٣٣-١٣٤-١٤٠-١٤١-١٤٤-١٤٩-١٥٠-١٥٢-١٥٤-١٥٩-١٦٢-١٦٤-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٤-١٧٩-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-٢٠٣-٢١٠-٢١٢-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٦-٢٣٠-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٧-٢٣٩-٢٤٠-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٥-٢٤٩-٢٥٥-٢٥٧-٢٦١-٢٦٢-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٧-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣	الآية٨٥ اشتملت ستة أفعال و١٠٢ اشتملت خمسة أفعال و ٧٥-٢١٩ أربعة أفعال و٣-٢٧-٦١-٧٧-٧٩-٨٤-١٤٦-٢١٧-٢٣٤-٢٦٢ اشتملت على ثلاثة أفعال و٤-٩-٢٦-٢٨-٤٩-٧٦-٧٨-٨٠-٩١-١١٣-١١٨-١٣٤-١٤٠-١٤١-١٤٤-١٧٠-١٧٤-١٨٤-١٨٩-٢١٦-٢٢١-٢٣٧-٢٤٠-٢٦٥-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٩-٢٨١-٢٨٢ اشتملت على فعلين

سورة آل عمران	٧-١٢-١٣-١٦-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٣١-٤٤-٤٩-٥٥-٦٥-٦٦-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٥-٧٧-٧٨-٧٩-٨٣-٨٨-٩٢-٩٨-٩٩-١٠١-١٠٣-١٠٤-١٠٦-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢٣-١٣٠-١٣٢-١٣٤-١٣٥-١٤٣-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٦-١٥٧-١٦١-١٦٣-١٦٧-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٦-١٨٠-١٨٥-١٨٧-١٨٨-١٩١-١٩٩-٢٠٠	الآية١٥٤ اشتملت على خمسة أفعال و ٢١-٧٨-١١٤ أربعة أفعال و ٧١-٩٩-١١٠-١١٢-١١٩-١٥٣-١٨٠ اشتملت ثلاثة أفعال ٧-١٢-٤٤-٤٩-٦٥-٦٦-٧٠-٧٥-٧٩-٨٣-٩٨-١٠٤-١١٣-١١٧-١٤٣-١٥٢-١٦٧-١٧٠-١٨٧-١٨٨-١٩١ اشتملت على فعلين
سورة النساء	١-١٠-١١-١٢-١٧-١٨-٢١-٢٧-٣١-٣٤-٣٧-٣٨-٤٢-٤٣-٤٤-٤٦-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٤-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٥-٦٦-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٨١-٨٢-٨٣-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٣-٩٤-٩٨-١٠٢-١٠٤-١٠٧-١٠٨-١١٣-١١٧-١١٨-١٢١-١٢٤-١٢٧-١٢٨-١٣٥-١٣٩-١٤١-١٤٢-١٤٤-١٥٠-١٥٥-١٦٢-١٦٦-١٧٣-١٧٦	الآية١٠٤ اشتملت على خمسة أفعال و١٠٨-١٥٠ أربعة أفعال و٣-٣٧-٤٦-١٢٧-١٤٢ اشتملت ثلاثة أفعال و١٧-١٨-٣٨-٤٤-٤٩-٥١-٦٠-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٨١-٨٩-٩١-٩٨-١٠٢-١١٣-١٢٤-١٣٩ اشتملت على فعلين
سورة المائدة	٢-٤-٦-٨١٣-١٤-١٥-٢٣-٢٦-٣٣-٣٥-٣٧-٤١-٤٢-٤٣-٤٨-٥٠-٥٢-٥٤-٥٥-٥٨-٥٩-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٦-٦٩-٧٠-٧١-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٩-٩٠-٩٦-٩٩-١٠٠-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-	الآية٤١ اشتملت على فعلين و٤-٨-٣٣-٥٠-٥٢-٥٤-٥٥-٦٢-٧٤-٧٥-٧٩-٨٩-٩٩-١٠٤-١٠٦-١٠٧ اشتملت على فعلين

	١٠٧	
سورة الأنعام	١-٢-٣-٥-٨-٩-١٠-١٢-١٩-٢٠-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦-٢٨-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٦-٣٧-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٦-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٢-٥٤-٥٦-٥٧-٥٨-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٨-٨٠-٨١-٨٨-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠٥-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٦-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٩-١٣٠-١٣٢-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٤٨-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦٤	الآية ٢٦-٤١-٩١ اشتملت أربعة أفعال و ٢٠-٣٣-٩٢-٩٣-١٢٠-١٥٠ اشتملت ثلاثة أفعال و ٣١-٣٢-٣٦-٥٢-٦٩-٨٠-٨١-١٠٨-١١٦-١٢٣-١٣٠-١٣٨-١٤٨-١٥٧ اشتملت فعلين
سورة الأعراف	٣-٩-١٠-١٤-٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٤٨-٤٩-٥١-٥٢-٥٣-٥٧-٥٨-٦٢-٦٣-٦٥-٦٩-٧١-٧٤-٧٥-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٦-٨٨-٩٤-٩٦-٩٨-١٠٠-١١٠-١١٧-١١٨-١٢٣-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٥-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤١-١٤٦-١٤٧-١٥٠-١٥٤-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-	الآية١٦٩-١٩٥ اشتملت أربعة أفعال و٢٥-٨٦-١٤١-١٥٦-١٦٣-١٧٩-١٨٠-١٨٧-١٩٧-٢٠٦ اشتملت ثلاثة أفعال و٢٧-٢٨-٣٤-٣٥-٣٧-٤٥-٤٦-٤٨-٥٣-١٣٧-١٣٨-١٤٧-١٥٧-١٥٩-١٦٤-١٦٥-١٩١-١٩٢-١٩٨-٢٠٢ اشتملت

	١٦٠-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٨- ١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٤-١٧٦-١٧٧- ١٧٩-١٨٠-١٨٢-١٨٥-١٨٦-١٨٧- ١٨٨-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٤-١٩٥- ١٩٧-١٩٨-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٦	على فعلين
سورة الأنفال	١-٢-٣-٦-٧-٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٤- ٢٦-٢٧-٣٠-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٩- ٤٥-٤٧-٤٨-٥٠-٥٥-٥٦-٥٧-٥٩- ٦٠-٦٥-٦٧-٧٢	الآية٣٦ اشتملت أربعة أفعال و٦-٦٠ اشتملت ثلاثة أفعال و٣-٢٦-٣٤-٤٧-٥٦ اشتملت على فعلين
سورة التوبة	٦-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٦-١٩- ٢٤-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦- ٣٧-٤١-٤٢-٤٤-٤٥-٤٧-٥٢-٥٤- ٥٦-٥٧-٥٧-٦١-٦٢-٦٤-٦٥-٦٧- ٧٠-٧١-٧٤-٧٧-٧٩-٨١-٨٢-٨٧- ٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-١٠١-١٠٥- ١٠٨-١١١-١١٥-١٢٠-١٢١-١٢٢- ١٢٤-١٢٦-١٢٧	الآية٧١ اشتملت خمسة أفعال و٣٤-١٢٦اشتملت أربعة أفعال -٦١-٦٧-٧٩-٩٤- ١١١-١٢١ اشتملت ثلاثة أفعال و٣-١٣-٢٤-٣٧-٤٢- ٤٥-٥٤-٥٦-٥٧-٧٧-٩٣- ٩٥-١٠٥-١٢٠ اشتملت على فعلين
سورة يونس	٣-٤-٦-٧-٨-١١-١٢-١٤-١٥-١٦- ١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٨-٣٠- ٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٤١- ٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩- ٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٨-٥٩- ٦٠-٦١-٦٣-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠- ٧١-٧٧-٨٩-٩٣-٩٤-٩٦-١٠٠-١٠١-	الآية١٨ اشتملت أربعة أفعال و٦٦ اشتملت ثلاثة أفعال ١١-٢١-٢٣-٣١-٤٢-٤٩- ٥٢-٦٠-٦١-٦٨-٦٩ اشتملت على فعلين

	١٠٢-١٠٤	
سورة هود	٥-٨-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٩-٣٠-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٥١-٥٤-٥٥-٥٧-٦٣-٧٨-٩٢-٩٣-١٠١-١٠٩-١١١-١١٢-١١٣-١١٦-١١٨-١٢١-١٢٣	الآية ٥ اشتملت أربعة أفعال و١٧-١٩-٢٠-٢٤-٣٥-٧٨ اشتملت على فعلين
سورة يوسف	٢-١٥-١٦-١٨-١٩-٢١-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٣-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٧-٥٩-٦٠-٦٢-٦٨-٦٩-٧١-٧٧-٨٦-٩٤-٩٦-١٠٢-١٠٥-١٠٧-١٠٩-١١١	الآية ٤٧ اشتملت على فعلين
سورة الرعد	١-٢-٣-٤-٦-١١-١٣-١٤-١٦-١٧-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٣٠-٣٣-٣٦	الآية٢١ اشتملت ثلاثة أفعال ٢-١٤-٢٠-٢٣-٢٥ اشتملت على فعلين
سورة إبراهيم	٣-٦-٩-١٠-١٨-٢٥-٢٩-٣٧	الآية ٣-٦اشتملت ثلاثة أفعال
سورة الحجر	٣-٥-١١-١٣-١٤-٣٦-٥٤-٦٣-٦٥-٦٧-٧٢-٨٢-٨٤-٩٣-٩٦-٩٧	الآية ٩٦ اشتملت على فعلين
سورة النحل	١-٣-٥-٦-٨-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٩-٥٠-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٤-٦٥-٦٧-٦٨-٦٩-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٨-٧٩-٨٠-	الآية٢٠-٥٠-٥٦ اشتملت ثلاثة أفعال و٦-١٩-٢١-٢٣-٣٢-٣٣-٥٧-٦١-٦٢-٦٧-٧٢-٧٣-٧٥-٧٨-٨٣-٩٢-١٠٣-١١٦ اشتملت على فعلين

	٨١-٨٣-٨٤-٨٥-٨٧-٨٨-٩٠-٩١- ٩٢-٩٣-٩٥-٩٦-٩٧-٩٩-١٠٠-١٠١- ١٠٣-١٠٤-١٠٥-١١١-١١٢-١١٤- ١١٦-١١٨-١٢٤-١٢٧	
سورة الإسراء	٩-١٠-٤٠-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨- ٥١-٥٢-٥٦-٥٧-٦٧-٧١-٧٣-٧٦- ٨٥-٨٨-٩٥-١٠٠-١٠٧-١٠٨-١٠٩	الآية٥٧ اشتملت أربعة أفعال و٤٧-٥١ اشتملت ثلاثة أفعال و٥٢-٧٦-١٠٩ اشتملت على فعلين
سورة الكهف	٢-٥-١٥-١٦-٢١-٢٢-٢٨-٣١-٤٣- ٤٩-٥٠-٧٩-٨٣-٩٣-١٠١-١٠٤-١٠٨	الآية ٢٢ اشتملت ثلاثة أفعال و٢٨-٣٣-٩٣-١٠٤ اشتملت على فعلين
سورة مريم	٣٤-٣٨-٣٩-٤٠-٤٨-٤٩-٥٩-٦٠- ٦٢-٧٥-٨٢-٨٧	الآية ٦٠-٧٥-٨٢ اشتملت على فعلين
سورة طه	٨٩-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٨-١١٠- ١١٣-١٢٨-١٣٠-١٣٥	
سورة الأنبياء	٢-٣-٦-٧-٨-١٠-١٢-١٣-١٨-١٩- ٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٣٠- ٣١-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠- ٤١-٤٣-٤٤-٤٥-٤٩-٥٨-٦١-٦٣- ٦٥-٦٦-٦٧-٧٣-٧٨-٨٢-٩٠-٩٥- ٩٦-٩٨-١٠٠-١٠٢-١٠٣-١٠٩-١١٠- ١١٢	الآية٣-١٩-٢٠-٢٧-٣٩-٤٠-٨٢-٩٠ اشتملت على فعلين
سورة الحج	٢-٢٣-٢٥-٣٥-٣٦-٣٩-٤٦-٤٧	الآية ٤٦-٤٧ اشتملت فعلين

سورة المؤمنون	٩-١١-١٦-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٣٢-٣٣-٣٦-٤٣-٤٤-٤٩-٥١-٥٥-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧٠-٧٤-٧٥-٧٦-٧٨-٧٩-٨٠-٨٤-٨٥-٨٧-٨٨-٨٩-٩١-٩٢-٩٣-٩٦-٩٨-١٠٠-١٠١-١٠٥-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١٤-١١٥	الآية٣٣-٨٥-٨٧-٨٩ اشتملت على فعلين
سورة النور	١-٢-٤-٦-١٥-١٩-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٣-٣٧-٤١-٤٧-٥٠-٥٣-٥٥-٥٦-٥٨-٦١-٦٢-٦٣-٦٤	الآية ١٥ اشتملت ثلاثة أفعال و١٩-٢٩-٣٣-٥٥-٦٢-٦٣ اشتملت على فعلين
سورة الفرقان	٣-٨-٩-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٣٣-٣٤-٤٠-٤١-٤٢-٤٤-٥٥-٦٣-٦٤-٦٥-٦٨-٧٢-٧٤-٧٥	الآية ٣ اشتملت أربعة أفعال و٢٠-٦٨ اشتملت ثلاثة أفعال و١٩-٢٢-٤٠-٤٢-٤٤-٧٥ اشتملت على فعلين
سورة الشعراء	٦-١١-٢٥-٢٨-٣٥-٤٥-٤٩-٧٠-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٨٧-٩٢-٩٣-٩٦-١٠٦-١١٢-١١٣-١٢٤-١٢٨-١٢٩-١٣٢-١٤٢-١٤٦-١٤٩-١٥٢٠-١٦١-١٦٥-١٦٦-١٦٩-١٧٧-١٨٨-٢٠١-٢٠٢-٢٠٤-٢٠٦-٢٠٧-٢١١-٢١٦-٢٢٣-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧	الآية ٧٢-٧٣-٩٣-١٢٨-١٢٩-١٥٢-٢٢٦ اشتملت على فعلين
سورة النمل	٣-٤-٧-١٧-١٨-٢٤-٢٥-٢٨-٣٣-٣٤-٣٦-٤١-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٥٠-	الآية ٣-٤٦ اشتملت ثلاثة أفعال و٤-٢٤-٢٥-٤٨-

	٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٥-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٦-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٨-٩٠-٩٣	٥٤-٥٥-٦٥-٩٠-٩٣ اشتملت على فعلين
سورة القصص	٣-٦-٩-١١-١٢-١٣-١٤-٢٠-٢٣-٢٩-٣٥-٣٩-٤١-٤٣-٤٦-٥٠-٥١-٥٢-٥٤-٥٧-٦٠-٦٢-٦٣-٦٤-٦٦-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٩-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٨	الآية٥٤ اشتملت ثلاثة أفعال و٢٣-٤١-٧٢ اشتملت على فعلين
سورة العنكبوت	٢-٤-٧-٨-١٣-١٦-١٧-٢١-٢٤-٢٨-٢٩-٣٤-٣٥-٤٠-٤١-٤٢-٤٥-٤٧-٥١-٥٣-٥٤-٥٥-٥٧-٥٩-٦١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧	الآية١٧ اشتملت خمسة أفعال و٢٩ اشتملت ثلاثة أفعال و٤-٥٣-٦٧ اشتملت على فعلين
سورة الروم	٣-٦-٧-٩-١٠-١١-١٤-١٥-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٨-٣٠-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٣-٤٤-٤٦-٤٨-٥١-٥٥-٥٦-٥٧-٥٩-٦٠	الآية ٢٨ اشتملت على فعلين
سورة لقمان	٤-١٠-١٥-٢٩-٣٠	الآية ٤ اشتملت ثلاثة أفعال
سورة السجدة	٣-٤-٥-٩-١١-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩	الآية ٣-١٦-٢٤-٢٦ اشتملت على فعلين
سورة الأحزاب	٢-٤-٩-١٠-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٦-٣٩-٤٤-٤٩-٥٤-٥٧-٥٨-٦٠-٦٥-٦٦	الآية٣٩ اشتملت ثلاثة أفعال ١٣-٢٠-٢٦ اشتملت على فعلين

سورة سبأ	٨-١١-١٣-١٤-٢٢-٢٥-٢٨-٢٩-٣٠-٣٣-٣٦-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٤-٥٣-٥٤	الآية٣٣ اشتملت ثلاثة أفعال ٢٥-٣٠ مكررة مرتين
سورة فاطر	٣-٨-١٠-١٢-١٣-١٤-١٨-٢٩-٣٣-٣٧-٤٠-٤٣	الآية ١٢ اشتملت أربعة أفعال و١٣ اشتملت على فعلين
سورة يس	٧-٩-١٠-١٥-٢٢-٢٦-٣٠-٣١-٣٣-٣٥-٣٦-٤٠-٤٢-٤٣-٤٥-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٤-٥٧-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٧٢-٧٣-٧٤-٧٦-٨٠-٨٣	الآية ٤٩-٥٠-٥٤-٧٦ اشتملت على فعلين
سورة الصافات	٨-١٢-١٣-١٤-١٩-٢١-٢٢-٢٧-٣٥-٣٦-٣٩-٤٧-٥٠-٧٠-٨٥-٨٦-٩١-٩٢-٩٤-٩٥-٩٦-١٢٤-١٢٥-١٣٧-١٣٨-١٤٤-١٤٧-١٥١-١٥٤-١٥٥-١٥٩-١٦١-١٦٧-١٧٠-١٧٥-١٧٦-١٧٩-١٨٠	الآية ٨-٣٩-١٢٥ اشتملت على فعلين
سورة ص	١٧-٢٦-٥١-٥٣-٥٦-٦٩-٧٩	
سورة الزمر	٣-٦-٧-٩-١٨-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٣٩-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥٢-٥٤-٥٥-٦١-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١	الآية٩-١٨-٢٩-٤٣-٤٥-٧١ اشتملت على فعلين
سورة غافر	٧-١٠-٢٠-٣٣-٣٥-٤٠-٤٤-٤٦-٤٧-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٧-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٥-٧٧-	الآية ٧ اشتملت أربعة أفعال و١٠ اشتملت ثلاثة أفعال و٢٠-٤٠-٦٠-٧٥ اشتملت

	٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣	على فعلين
سورة فصلت	٣-٤-٧-٩-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٧-٣٨-٤٠-٤٤-٤٨	الآية٤٠ اشتملت ثلاثة أفعال و ٩-٣٨-٤٤ اشتملت على فعلين
سورة الشورى	٥-١٦-١٨-٢٢-٢٤-٢٥-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٢-٤٤-٤٥-٤٦	الآية١٨ اشتملت ثلاثة أفعال و٥-٣٧-٤٢-٤٥ اشتملت على فعلين
سورة الزخرف	٣-٧-١٠-١١-١٢-١٩-٢٠-٢٦-٢٨-٣٢-٣٣-٣٤-٣٧-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨-٥٠-٥١-٥٧-٦٠-٦٣-٦٦-٦٨-٧٠-٧٢-٧٣-٨٠-٨٢-٨٣-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩	الآية ٣٢-٣٧-٦٦-٨٠-٨٦ اشتملت على فعلين
سورة الدخان	٩-٣٤-٣٩-٤١-٥٠-٥٣-٥٥-٥٦-٥٨	
سورة الجاثية	٤-٥-٦-١٢-١٣-١٤-١٥-١٧-١٨-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٦-٢٨-٢٩-٣٣-٣٥-	الآية ١٤-٢٨-٣٥ اشتملت على فعلين
سورة الأحقاف	٤-٨-١١-١٣-١٤-١٦-١٧-١٩-٢٠-٢٣-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٤-٣٥	الآية٨-١٧-٢٠اشتملت ثلاثة أفعال و٢٦-٣٥اشتملت فعلين
سورة محمد	١٢-١٨-٢٤-٣٨	الآية ١٢ اشتملت على فعلين
سورة الفتح	١٠-١١-١٥-١٦-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٤-٢٧-٢٩	الآية١٥-١٦ اشتملت ثلاثة أفعال ١٠-١١ اشتملت فعلين
سورة الحجرات	٢-٣-٤-١٠-١٦-١٧-١٨	الآية ٤ اشتملت على فعلين

سورة ق	٣٢-٣٩-٤٢-٤٥	
سورة الذاريات	٥-١٢-١٣-١٤-١٧-١٨-٢١-٢٢-٢٣-٢٧-٣٧-٤٤-٤٩-٥٩-٦٠	
سورة الطور	١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٩-٢٢-٢٣-٢٥-٣٠-٣٣-٣٦-٣٨-٤١-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦-٤٧	الآية ١٦-٣٣ اشتملت على فعلين
سورة النجم	٢٣-٢٧-٢٨-٣٢-٥٩-٦٠	الآية٢٧-٦٠ اشتملت فعلين
سورة القمر	٧-٢٦-٤٤-٤٥-٤٨	
سورة الرحمن	٦-١٣-١٦-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٥-٢٨-٣٠-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٨-٤٠-٤٢-٤٤-٤٥-٤٧-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٥-٥٧-٥٩-٦١-٦٣-٦٥-٦٧-٦٩-٧١-٧٣-٧٥-٧٧	
سورة الواقعة	١٩-٢٠-٢١-٢٤-٢٥-٤٦-٤٧-٥٧-٥٨-٥٩-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٨-٧٠-٧١-٧٦-٨٢-٨٤-٨٥	الآية ١٩-٨٢ اشتملت فعلين
سورة الحديد	٤-٨-١٠-١٤-١٧-٢٤-٢٨-٢٩	الآية ٢٤ اشتملت على فعلين
سورة المجادلة	٢-٣-٥-٨-٩-١١-١٣-١٤-١٥-١٨-٢٠-٢٢	الآية٨ اشتملت خمسة أفعال و٣ اشتملت أربعة أفعال و٢-١٤-١٨-٢٢ اشتملت على فعلين
سورة الحشر	٢-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٨-	الآية٩-١٢اشتملت ثلاثة أفعال

	٢١-٢٣	و٨-١٤ اشتملت فعلين
سورة الممتحنة	١-٢-٣-٤-١٠	الآية ١ اشتملت ثلاثة أفعال
سورة الصف	٢-٣-٤-٥-٨-١١-١٣	الآية ١١ اشتملت ثلاثة أفعال و٢ اشتملت على فعلين
سورة الجمعة	٨-٩-١٠	الآية ٨ اشتملت ثلاثة أفعال
سورة المنافقون	٢-٣-٤-٥-٧-٨-١١	الآية ٤-٧-٨ اشتملت فعلين
سورة التغابن	٢-٤-٦-٨	الآية ٤ مكررة مرتين
سورة التحريم	٦-٧-٨	الآية ٦ اشتملت ثلاثة أفعال و٧ اشتملت على فعلين
سورة الملك	١٢-١٧-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩	
سورة القلم	٥-٩-٢٣-٢٨-٣٠-٣٣-٣٦-٣٧-٣٨- ٣٩-٤٢-٤٣-٤٤-٤٧-٥١	الآية ٤٢ اشتملت على فعلين
سورة الحاقة	١٨-٣٨-٣٩-٤١-٤٢	
سورة المعارج	٦-١١-٢٦-٣٤-٣٩-٤٢-٤٣-٤٤	الآية ٤٣ اشتملت على فعلين
سورة نوح	٤-١٣	
سورة الجن	٦-١٩-٢٤-٢٥	
سورة المزمل	١٠-١٧-٢٠	الآية ٢٠ اشتملت ثلاثة أفعال
سورة المدثر	٤٠-٥٣-٥٦	
سورة القيامة	٢٠-٢١	

سورة الإنسان	٥-٦-٧-٨-١٧-٢٧-٣٠	الآية ٧-٢٧ اشتملت فعلين
سورة المرسلات	٧-٣٥-٣٦-٤٢-٤٣-٤٨-٥٠	
سورة النبأ	١-٤-٥-١٨-٢٤-٢٧-٣٥-٣٧-٣٨	
سورة النازعات	١٠-٤٢-٤٦	
سورة التكوير	٢٦-٢٩	
سورة الانفطار	٩-١٢-١٥	الآية١٢ اشتملت على فعلين
سورة المطففين	٣-١١-١٤-١٧-٢٣-٢٥-٢٩-٣٠-٣٤- ٣٥-٣٦	
سورة الانشقاق	٢٠-٢١-٢٢-٢٣	
سورة البروج	٧	
سورة الطارق	١٥	
سورة الأعلى	١٦	
سورة الغاشية	١٧	
سورة الفجر	١٧-١٨-١٩-٢٠	
سورة التكاثر	٣-٤-٥-٦	
سورة الماعون	٦-٧	
سورة الكافرون	٢	
سورة النصر	٢	

جدول إحصائي يبيّن عدد مرات نون الأفعال الخمسة في كل سورة

اسم السورة	تفعلون	يفعلون	تفعلان	يفعلان	تفعلين	المجموع
سورة البقرة	٧٧	١٢٧	–	١	–	٢٠٥
سورة آل عمران	٤٨	٦٩	–	–	–	١١٧
سورة النساء	٢٥	٧٨	–	–	–	١٠٣
سورة المائدة	١٦	٤٩	–	٥	–	٦٩
سورة الأنعام	٤١	٩٣	–	–	–	١٣٤
سورة الأعراف	٤٢	١٠٤	–	١	–	١٤٧
سورة الأنفال	١٠	٣٣	–	–	–	٤٣
سورة التوبة	١٥	٨٠	–	–	–	٩٥
سورة يونس	٢٢	٥٤	–	–	–	٧٦
سورة هود	١٧	٢٦	–	–	–	٤٤
سورة يوسف	١٦	١٨	١	–	–	٣٥
سورة الرعد	٣	٢٣	–	–	–	٢٦
سورة إبراهيم	١	١٢	–	–	–	١٣
سورة الحجر	١	١٦	–	–	–	١٧
سورة النحل	٣٢	٧٧	–	–	–	١٠٩
سورة الإسراء	٧	٢٨	–	–	–	٣٥

اسم السورة	تفعلون	يفعلون	تفعلان	يفعلان	تفعلين	المجموع
سورة الكهف	١	٢٢	–	–	–	٢٣
سورة مريم	١	١٤	–	–	–	١٥
سورة طه	١	٩	–	–	–	١٠
سورة الأنبياء	١٦	٤٣	–	١	–	٦٠
سورة الحج	٢	٨	–	–	–	١٠
سورة المؤمنون	٢٥	٢٩	–	–	–	٥٤
سورة النور	١٦	٢١	–	–	–	٣٧
سورة الفرقان	٤	٣٢	–	–	–	٣٦
سورة الشعراء	٢٥	٢٦	–	–	–	٥١
سورة النمل	١٨	٣٥	–	–	١	٥٤
سورة القصص	٩	٣٣	١	١	–	٤٤
سورة العنكبوت	١٣	٢٧	–	–	–	٤٠
سورة الروم	١١	٢٧	–	–	–	٣٨
سورة لقمان	٣	٤	–	–	–	٧
سورة السجدة	٥	١٨	–	–	–	٢٣
سورة الأحزاب	٨	١٨	–	–	–	٢٦
سورة سبأ	٦	١٦	–	–	–	٢٢

اسم السورة	تفعلون	يفعلون	تفعلان	يفعلان	تفعلين	المجموع
سورة فاطر	٦	١٠	–	–	–	١٦
سورة يس	٩	٢٩	–	–	–	٣٨
سورة الصافات	١٦	٢٥	–	–	–	٤١
سورة ص	١	٦	–	–	–	٧
سورة الزمر	٨	٣٣	–	١	–	٤٢
سورة فصلت	١٠	١٨	–	–	–	٢٨
سورة الشورى	١	٢١	–	–	–	٢٢
سورة الزخرف	١٢	٢٨	–	–	–	٤٠
سورة الدخان	١	٨	–	–	–	٩
سورة الجاثية	٦	١٦	–	–	–	٢٢
سورة الأحقاف	٨	١٣	١	١	–	٢٣
سورة محمد	١	٥	–	–	–	٦
سورة الفتح	٦	١٢	–	–	–	١٨
سورة الحجرات	٤	٤	–	–	–	٨
سورة ق	١	٣	–	–	–	٤
سورة الذاريات	٨	٧	–	–	–	١٥
سورة الطور	٥	١٦	–	–	–	٢١

اسم السورة	تفعلون	يفعلون	تفعلان	يفعلان	تفعلين	المجموع
سورة النجم	٣	٥	–	–	–	٨
سورة القمر	–	٥	–	–	–	٥
سورة الرحمن	١	١	٣٣	٣	–	٣٨
سورة الواقعة	١٦	٨	–	–	–	٢٤
سورة الحديد	٥	٤	–	–	–	٩
سورة المجادلة	٣	٢٠	–	–	–	٢٣
سورة الحشر	١	١٦	–	–	–	١٧
سورة الممتحنة	٥	٢	–	–	–	٧
سورة الصف	٨	٢	–	–	–	١٠
سورة الجمعة	٥	–	–	–	–	٥
سورة المنافقون	١	٩	–	–	–	١٠
سورة التغابن	٤	١	–	–	–	٥
سورة التحريم	٢	٤	–	–	–	٦
سورة الملك	٥	٢	–	–	–	٧
سورة القلم	٥	١٢	–	–	–	١٧
سورة الحاقة	٥	–	–	–	–	٥
سورة المعارج	–	٩	–	–	–	٩

اسم السورة	تفعلون	يفعلون	تفعلان	يفعلان	تفعلين	المجموع
سورة نوح	٢	–	–	–	–	٢
سورة الجن	١	٤	–	–	–	٥
سورة المزمل	١	٤	–	–	–	٥
سورة المدثر	–	٣	–	–	–	٣
سورة القيامة	٢	–	–	–	–	٢
سورة الإنسان	١	٨	–	–	–	٩
سورة المرسلات	٢	٦	–	–	–	٨
سورة النبأ	–	٩	–	–	–	٩
سورة النازعات	–	٣	–	–	–	٣
سورة التكوير	٢	–	–	–	–	٢
سورة الانفطار	٢	٢	–	–	–	٤
سورة المطففين	١	١١	–	–	–	١٢
سورة الانشقاق	–	٤	–	–	–	٤
سورة البروج	–	١	–	–	–	١
سورة الطارق	–	١	–	–	–	١
سورة الأعلى	١	–	–	–	–	١
سورة الغاشية	–	١	–	–	–	١

اسم السورة	تفعلون	يفعلون	تفعلان	يفعلان	تفعلين	المجموع
سورة الفجر	٤	–	–	–	–	٤
سورة التكاثر	٣	–	–	–	–	٣
سورة الماعون	–	٢	–	–	–	٢
سورة الكافرون	١	–	–	–	–	١
سورة النصر	–	١	–	–	–	١
المجموع	٧٣١	١٦٨١	٣٦	١٤	١	٢٤٦٣

الفهارس الفنية العامة

وتشمل:-

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الحديث والأثر.
- فهرس القوافي.
- فهرس الأرجاز.
- فهرس الأمثال وأقوال العرب.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة

سورة الفاتحة (١)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٨١

سورة البقرة (٢)

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
6	﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾	١١؛١٢
٢٤	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾	١٣٤
٣٨	﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾	٤٥
٦٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾	١٤٢؛١٤٨
٩٦	﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾	٣٤
١٣٢	﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٤٩
١٤٤	﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾	٣٤
١٤٧	﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	٤٨
١٥٥	﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾	٢٣؛٣٤
٢١٧	﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾	١٦٨
٢٢١	﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾	١٦١
٢٢٨	﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾	١٥٣
٢٣٣	﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾	١٥٦

٢٣٣	﴿لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمّ الرَّضاعَةَ﴾	١٣٦؛١٣٥
٢٣٤	﴿وإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾	١٥٤
٢٣٧	﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾	١٧٠؛١٥٧

سورة آل عمران (٣)

٣١	﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾	٣١
٨١	﴿ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾	٣٤
١٠٢	﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٥٠
١٤٢	﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾	٦٧
١٥٨	﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾	٧٤
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾	٥٠
١٧٨	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ﴾	٥٠
١٨٦	﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾	٣٤
١٨٧	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾	٤٠؛٣٤
١٨٨	﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾	٢٣
١٩٥	﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ﴾	٣٤
١٩٦	﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾	٢٢

سورة النساء (٤)

٤	﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ﴾	١٥٣؛١٥٤؛ ١٧٠
٢٥	﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ﴾	١٦١
٦٥	﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٧٢
٧٢	﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾	٣٤
٧٣	﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	١٢٠
٧٨	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾	٦٤
١٠٩	﴿هَاأَنْتُمْ﴾	١١؛١٢
١١٥	﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾	١٦٨
١١٩	﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾	٢٣؛٧١

سورة المائدة (٥)

٢	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾	٢٣
١٢	﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ﴾	٣٤
٢٧	﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾	٢٣
٥٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	١٦٨
١١٧	﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾	٩٢

سورة الأنعام (٦)

١٩	﴿وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾	١٢٤
٣٥	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٤٩
٨٠	﴿وَحاجَّهُ قَوْمُهُ قالَ أَتُحاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدانِ﴾	١٠١؛٣١؛ ١٤١؛١٠٢؛ ١٤٤؛١٤٣
٦٨	﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى﴾	٤٥
١٠٩	﴿لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾	٢٣
١٠٩	﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾	١٤٢
١١٤	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	٥٠
١٦١	﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	١٢٤
١٦٢	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ﴾	٨

سورة الأعرف (٧)

١٢	﴿قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾	٩٢
٢٧	﴿لاَيَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَان﴾	٥٣
٣٥	﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾	٤٥
٢٠٠	﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾	٤٥؛٢٤

سورة الأنفال (٨)

٢٥	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٦١؛٦٠؛٥٩

٥٧	﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم﴾	٤٦
٥٨	﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾	٤٦
٥٩	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾	٢٤

سورة التوبة (٩)

٥١	﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾	٦٧
٧٥	﴿لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٢٤

سورة يونس (١٠)

٨٩	﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾	١٣٩؛٧٨؛٨
٩٤	﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	٥٠

سورة هود (١١)

٢	﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾	١٢٤
٤٦	﴿فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم﴾	٥٣

سورة يوسف (١٢)

١٣	﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي﴾	١٠٥
٣١	﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾	١٦٠
٣٢	﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾	٢٢؛٢
٥٥	﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾	١٠٦
٨٥	﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾	٧٢؛٣٧

سورة إبراهيم (١٤)

٣٥	﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾	١٠٦
٣٦	﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا﴾	١٦٩
٤٠	﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾	١٠٦
٤٢	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾	٥٣؛٥٠
٤٧	﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ﴾	٥٣

سورة الحجر (١٥)

٥٤	﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾	١٠٠؛١٠٢؛ ١٤١؛١٤٤

سورة الإسراء (١٧)

٧	﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا﴾	٥٤
٢٣	﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾	٢٤؛٤٦
٢٨	﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾	٤٦
٧١	﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ﴾	١٤٨

سورة الكهف (١٨)

٤٢	﴿وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾	١٢٠
٧٠	﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾	٥٣
٧٦	﴿فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾	٥٣

٧٦	﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْر﴾	١١٧
٧٦	﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾	١١٨
٩٥	﴿قالَ ما مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾	١٠٠

سورة مريم (١٩)

١١	﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا﴾	٣١
٢٣	﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾	١٢٠
٣٠-٣١	﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا۝وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾	٩٢
٣٢	﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾	١٠١

سورة طه (٢٠)

١٤	﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾	١٢٤
٤٦	﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾	١٢٤
٧١	﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾	٢٤
٨١	﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾	١٦٨؛٥٤
٩٧	﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾	١٦٧
١٢٣	﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾	٤٥

سورة الحج (٢٢)

١٥	﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾	٥٥

٦٧	﴿فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ﴾	٢٤

سورة الفرقان (٢٥)

٢٧	﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾	١٢٠
٢٨	﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾	١٢٠
٣٦	﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾	٣٢

سورة الشعراء (٢٦)

٢١	﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	٩٢
٤٩	﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٧٤

سورة النمل (٢٧)

١٨	﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾	٦١؛٢٤
٣٨	﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾	١٤٥
٣٦	﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَانِى اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَاكُمْ﴾	١٤٤

سورة القصص (٢٨)

٤٨	﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾	١٤٨
٨٦–٨٧	﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ۞ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٥٠
٨٧	﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ﴾	٢٥

سورة العنكبوت (٢٩)

٣٢	﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾	٢٥

سورة الروم (٣٠)

٦٠	﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾	٢٣

سورة لقمان (٣١)

٣٣	﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾	٢٥

سورة الأحزاب (٣٣)

٢٨	﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾	١٦٠
٣٢	﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾	١٦٠
٣٣	﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾	١٦٨؛١٥٣
٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٦٠
٣٤	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾	١٥٦
٣٤	﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾	١٦٠

سورة يس (٣٦)

٢٧	﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾	٩٢
٤٠	﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾	١٨

سورة ص (٣٨)

٢٤	﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	٢٥

سورة الزمر (٣٩)

٦٤	﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾	١٠١؛١٤٣؛ ١٤٤

سورة فصلت (٤١)

٣٣	﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	١٢٤
٣٦	﴿إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾	٤٥

سورة الشورى (٤٢)

٣٣	﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾	١٦٩

سورة الزخرف (٤٣)

٢٦	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾	١٢٤
٤١-٤٢	﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ۞ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾	٢٣

سورة الأحقاف (٤٦)

١٧	﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾	١٠١؛١٣٢؛ ١٤٣؛١٤٥

سورة محمد (٤٧)

٢٢	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	١٦١
٣١	﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ﴾	٣٤

سورة الفتح (٤٨)

٢٧	﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾	١٣٩؛٧٧

سورة الحجرات (٤٩)

١١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾	١٦٢
١١	﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾	١٦١

سورة ق (٥٠)

٢٤	﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾	٣٢

سورة الواقعة (٥٦)

٦٥	﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾	١٦٧

سورة الحشر (٥٩)

٤	﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١٦٨

سورة الصف (٦١)

٥	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾	١٤٣؛١٠١

سورة القلم (٦٨)

٢٤	﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾	٦١؛٢٥

سورة الحاقة (٦٩)

٢٥	﴿ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾	١٢٠

سورة القيامة (٧٥)

١	﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾	٧٣؛٣٧

سورة النبأ (٧٨)

٤٠	﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾	١٢٠

سورة الفجر (٨٩)

١٦	﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾	١٠٥
٢٤	﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾	١٢٠

سورة البلد (٩٠)

١	﴿لَأُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	٧٣

سورة الضحى (٩٣)

٥	﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	٧٤؛٣٨

سورة الشرح (٩٤)

١	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَك﴾	٦٦؛٦٥؛٢١

سورة العلق (٩٦)

١٥	﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	٢٢؛١٣؛٢

سورة الهمزة (١٠٤)

٤	﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾	٨٢

سورة الإخلاص (١١٢)

١–٢	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ ۞اللَّهُ الصَّمَدُ﴾	١٨

فهرس الحديث والأثر

م	الحديث والأثر	رقم الصفحة
١	ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ	١٥٣
٢	أَغِيثِينِي بِدَعْوَةٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم يُسْكِنِنِي	١٠٧
٣	إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا	١٥٢
٤	إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي عَنْهُ	١١٨
٥	غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفنِي عَلَيْكُمْ	١٢٠
٦	كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيَّفُوا	١٥٣
٧	فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدَكُمْ الدَّجَالُ	٢٨
٨	فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي	١١٨
٩	وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا	١٥٣
١٠	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ	١٥٢

فهرس القوافي

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الباء المفتوحة			
حَسَبا	البسيط	–	٣٧؛٦٢
الباء المكسورة			
الْأَطْنَابِ	الكامل	لبيد بن ربيعة	٤١
يَبابِ	الطويل	–	١٣٨
أبي	الطويل	–	٦٢
التاء المضمومة			
شَمَالَاتُ	المديد	جذيمة الأبرش	٧٠
وَدُعِيتُ	الخفيف	السموأل اليهودي	٧١
التاء المكسورة			
خَلَّتي	الكامل	سلمى بنت ربيعة	٤٧
هَامتيِ	الطويل	قراد بن غواية	٥٦
الجيم المفتوحة			
وُلُوجَا	الوافر	ورقة بن نوفل	١٢٣
الحاء المفتوحة			
جانحِاً	الكامل	–	٢٧

الحاء المكسورة

الطِّلاحِ	مجزوء الكامل	–	١٣٤
شَرَاحِي	الوافر	–	١١٦

الدال المفتوحة

فَاعْبُدَا	الطويل	الأعشى	٨١؛٥٢؛١٣؛٣
مُخَلَّدَا	الطويل	حاتم الطائي	١٢٢
أَحَدَا	البسيط	–	١٣٦؛١٣٤

الدال المكسورة

الْبَلَدِ	البسيط	–	٨٧
مَاجِدِ	الطويل	–	١٢٢

الراء المفتوحة

لَأَثْأَرَا	الطويل	النابغة الجعدي	٤١؛١٣
فُتَذْكَرَا	الطويل	–	٢٠

الراء المضمومة

قِصَرُ	البسيط	–	٢٠
مَيَاسِيرُ	البسيط	عبد المسيح بن بقلة	٨٤؛٣٠
مَعْذُورُ	الكامل	الأقيشر الأسدي	٩٨
أَطِيرُ	الطويل	عباس بن الأحنف	١٢٢

أَزُورُهَا	الطويل	–	١٢٢
شَكِيرُهَا	الطويل	–	٦٣

الراء المكسورة

الأَكْوَارِ	الكامل	النابغة الذبياني	٤١
دُوَّارِ	البسيط	النابغة الذبياني	٥٢
الجُزرِ	الكامل	الخرنق	٥٨
بِالْجَارِ	البسيط	–	١٣٧
بالعَارِ	البسيط	القَتَّال الكِلابي	١٥٩
البشرِ	البسيط	مجنون ليلى(١)	١٧١

السين المفتوحة

فَأَنْعَسَا	الطويل	امرؤ القيس	٤٧

السين المكسورة

الفَرَسِ	المنسرح	طرفة بن العبد	١٩

العين المفتوحة

أَجْمَعَا	الطويل	–	٨٦
تَمْنَعَا	الطويل	عوف بن عطية الخرع	١٤؛٦٩
وَالْجَزَعَا	البسيط	محمد بن يسير	٨٦

(١) قيل: للعرجي، وقيل: لذي الرمة، وقيل للحسين بن عبد الله.

يَنْفَعا	الطويل	النجاشي	١٤؛٦٩
قَدْ رَفَعَهْ	المنسرح	الأضبط بن قريع السعدي	٤؛١٨؛٦٦

العين المضمومة

وَاسِعُ	الطويل	الكميث بن معروف	٧٣
مُولَعُ	الطويل	–	٩٨

القاف المضمومة

وَلاَ ضِيقٌ	البسيط	–	٥٢
صَدِيقُ	الطويل	–	١١٦

الكاف المفتوحة

هَالِكَا	المتقارب	لابن همام السلول	١٠٨

الكاف المضمومة

تَنْسَلِكُ	البسيط	زهير بن أبي سُلمى	٣١

الهاء المفتوحة

أَوْدَيَ بَهَا	المتقارب	الأعشى	٤٧

اللام الساكنة

بَجَلْ	الطويل	طرفة بن العبد	١١٤

اللام المفتوحة

بِفْعَلا	الطويل	ليلى الأخيلية	٤١

قَبِيَلا	الكامل	مقنع	٥٥
نَفْعَلا	الطويل	–	٥٦
جَمِيلاً	الخفيف	–	٧٤
أَمَّلا	الطويل	–	١١٥

اللام المضمومة

وَلاَ يَفْعَلُ	المتقارب	–	٣٨؛٧٣
الْقَتْلُ	الطويل	–	٤٠
مَحُوَّلُ	الطويل	النمر بن تولب	٦٠؛٦٢

اللام المكسورة

فَحَومَلِ	الطويل	امرؤ القيس	١٥
وَائِلِ	السريع	–	٢٠
سَلَمِ	البسيط	–	٥٧
حَمَّالِ	البسيط	–	١١٥؛١١٦
بَاهِلِ	الطويل	أبو طالب	١٤٩
المْمحِلِ	الكامل	حسان بن ثابت	٤٤
ولا واغِلِ	الطويل	امرؤ القيس	١٤٦
مَالِي	الوافر	زيد الخيل الطائي	١١٩

الميم المفتوحة

مَغْنَمَا	الطويل	حاتم الطائي	٦٣
فَيُعْصَمَا	الطويل	الأعشى	١٤٦

الميم المضمومة

هَائِمُ	الطويل	–	٥٧
سَالِمُ	الطويل	الأعشى	٥٢

الميم المكسورة

مُصَرَّمِ	الكامل	عنترة بن شداد	١٠٢
مِنْ شِيَمي	البسيط	–	٤٧

النون الساكنة

أَنْ يَأْتِينْ	المتقارب	الأعشى	٥٥

النون المفتوحة

أَفْناناً	البسيط	أعرابي من بني تميم	٥٦

النون المكسورة

مِنِّي	المديد	–	١٢٤
تُخَوِّفيني	الوافر	أبو حية النميري	١٤١

الياء المفتوحة

خالِيا	الطويل	مجنون ليلى	١٢٢
وَأَحْرِيَا	الطويل	–	٢٩

شَافِي	الكامل	–	٦٩
فَلَيْنِي	الوافر	عمرو بن معد يكرب	٩٩
عَسَانِي	الوافر	عمران بن حطان	٩٦؛١٢٢

فهرس الأرجاز

الرجز	الراجز	رقم الصفحة
الدال المفتوحة		
أَقَائِلُــنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُــودا	رؤبة بن العجاج	٧٦
الدال المكسورة		
قَدْني مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي	حُميد الأرقط	١١٢
الراء الساكنة		
أَيَومَ لَــمْ يُقْدَرَ أَمْ يومَ قُدِرْ	علي بن أبي طالب	٢٠؛٦٥
الزاي المكسورة		
إِمَّا تَرَيْنِيْ الْيَــومَ أُمَّ حَمْزِ	رؤبة بن العجاج	٤٨
السين المكسورة		
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِــرَامُ لَيْسِي	رؤبة بن العجاج	٩٥
الطاء المفتوحة		
جَاؤُوا بِمَذقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ	–	٦٠
العين المفتوحة		
يَالَيتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا	–	١١٩
الفاء المفتوحة		
أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُــــوفا	رؤبة بن العجاح	٧٦

الميم المفتوحة

شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما	أبو حيان الفقعسي[١]	٦٦؛٣
هُمَا أَبَواهُ لَا يُذَلُ وَيكْرَما	–	١٤
مَا يَغْرِسُوهَا شَجَراً أَيَّامَا	–	١٤٧

النون المفتوحة

فَأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا	عبد الله بن رواحة	٣٠

النون المضمومة

هَلْ تَحْلِفَنْ يَا نُعْمَ لَا تَدِيْنُها	–	٥٦

النون المكسورة

ثُمَّ تَقُوِلي اشْرِ لِي قُرْطَيْنِ	أبو القمقام الأعرابي	١٤٨
إِمْتَلأَ الْحَــوْضُ وَقَالَ: قَطْنِي	–	١١٣

الياء الساكنة

قد رُفِعَ الفَـــــخُّ فماذا تَحْذَرِي	طرفة بن العبد	١٥٠
أَبِيتُ أَســــرِي وَتَبِيتِي تُدَلِّكِي	–	١٤٧؛١٤٦

---

(١) وقيل: لأبي الصماء مساور بن هند العبسي، وقيل: للعجاج.

فهرس الأمثال وأقوال العرب

م		رقم الصفحة
١	التَقَت حَلْقَتَا الْبطانِ	١١٤٨
٢	بألَمِ مَا تُخْتِننَّه	٦٣،٦٢
٣	بعْينٍ مَا أَرَيَنَّك	٦٤،٦٢
٤	عليه رجلاً ليسني	٩٦
٥	له ثُلُثا المْالِ	٨
٦	مَا أَحْسَنَنِي إِنِ اتقَيْتُ الله	٩٦
٧	ما أَفْقَرَنِي إلى عفو الله	٩٦
٨	مَا أَفْقَرِي إلى عفو الله	٩٦

فهرس المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم**

١- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠هـ) - تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم - دار الوطن - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢- اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ) - تحقيق: أنس مهرة - دار الكتب العلمية- لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) - تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٤- أساس البلاغة، للإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)- تحقيق: الأستاذ عبد الرحيم محمود - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٥- الأشباه والنظائر، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) - راجعه الدكتور: فايز ترحيني - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) - تحقيق: علي محمد البجاوي - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ.

٧- الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الأصمعي (ت٢١٦هـ) - تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف - مصر- الطبعة الرابعة.

٨- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت ٣١٦ هـ) - تحقيق الدكتور: الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.

٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ) - دار الفكر - بيروت - لبنان - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

١٠- إعراب القرآن (المنسوب للزجاج)، لأبي إسحاق إبراهيم بن سرى بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ) – تحقيق: إبراهيم الإبياري – دار الكتاب المصرى – القاهرة – ١٤٢٠هـ.

١١- إعراب القرآن الكريم (دعاس)، لقاسم حميدان دعاس – دار الفارابى – دمشق – ١٤٢٥هـ.

١٢- إعراب القرآن الكريم وبيانه، تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش – دار ابن كثير – دمشق – الطبعة التاسعة – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٣- الأعلام، تأليف خير الدين الزركلى (ت١٣٩٦هـ) - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الخامسة - ١٩٨٠م.

١٤- الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) تحقيق: سمير جابر - دار الفكر - بيروت - الطبعة الثانية.

١٥- ألفية ابن مالك في النحو والصرف، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

١٦- أمالي المرتضي، الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين (ت٤٣٦هـ) - صححه وضبط ألفاظه وعلق حواشيه: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي – منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم – إيران- الطبعة الأولى- ١٣٢٥هـ – ١٩٠٧م.

١٧- إنباه الرّواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (ت٦٢٤هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – مؤسسة الكتب الثمينة – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنباري (ت٥٧٧هـ)- تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – ١٩٨٢م.

١٩- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) للإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ) – دار الفكر – بيروت.

٢٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد – دار أحياء التراث العربي- بيروت – لبنان – الطبعة الخامسة – ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢١- الإيضاح في شرح المفصل، للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت٦٤٦هـ) – تحقيق الدكتور: موسى بناي العليلي – مطبعة العاني – بغداد.

٢٢- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) - حققه أصوله وعلق حواشيه: علي شيري - دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة الأولى -١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، العلامة محمد بن علي الشوكاني(ت١٢٥٠هـ) – دار المعرفة – بيروت.

٢٤- البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) – تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الجيل – بيروت – لبنان – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٥- البصائر والذخائر، لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي (ت٤٠٠هـ) – تحقيق الدكتور: وداد القاضي- دار صادر - بيروت – لبنان – الطبعة الرابعة - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية – بيروت – لبنان.

٢٧- البيان والتبيين، للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) - تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة السابعة - ١٤١٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٨- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) – تحقيق: مصطفى حجازي – المطبعة الخيرية – مصر - الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

٢٩- تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ) - الناشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .

٣٠- تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) – تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري - دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥م.

٣١- تأويل مشكل القرآن، للإمام أبي محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) - تحقيق: إبراهيم شمس الدين - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ٢٠٠٧م.

٣٢- التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور - دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م.

٣٣- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ) – تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ: علي محمد معوض والدكتور: زكريا عبد المجيد النوقي والدكتور: أحمد النجولي الجمل - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٤- تفسير الفخر الرازي، لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت٦٠٦هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٥- تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا (ت١٣٥٤هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٠م.

٣٦- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ) - تحقيق:عبد السلام هارون – الدار المصرية للنشر - مصر - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٣٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) - شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان - دار الفكر العربي – الطبعة الأولى – ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨.

٣٨- جامع الأحاديث الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – جمع وترتيب: عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد – دار الفكر.

٣٩- جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبريّ (ت٣١٠هـ) – تحقيق: أحمد محمد شاكر – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٤٠- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) – تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – دار الكتب المصرية – القاهرة – الطبعة الثانية – ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

٤١- الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوه – مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى – بيروت – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤٢- الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ) حققه وقدم له الدكتور: علي توفيق الحمد – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٣- جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) – تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش – دار الفكر – الطبعة الثانية – ١٩٨٨م.

٤٤- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد (ت٣٢١هـ) – تحقيق الدكتور: رمزي منير بعلبكي – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٩٨٧م.

٤٥- الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) – تحقيق الدكتور: فخر الدين قباوه والأستاذ محمد نديم فاضل – دار الآفاق الجديدة – الطبعة الثانية – بيروت – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤٦- حاشية الدسوقي، للشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) – دار السلام – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م.

٤٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لمحمد بن علي الصبان (ت١٢٠٦هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٤٨- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت٤٠٣هـ) – تحقيق: سعيد الأفغاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٤٩- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية – لبنان – الطبعة الأولى – ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٥٠- الحماسة البصرية، لصدر الدين أبي الفرج بن الحسين البصري (ت٦٥٩هـ) – اعتنى بتصحيحه الدكتور: مختار الدين أحمد – مطبوعات دائرة المعارف العثمانية – الهند – الطبعة الأولى – ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.

٥١- الحيوان، للجاحظ أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) – تحقيق: عبد السلام هارون – دار الجيل – بيروت – لبنان – ١٤١٦هـ ، ١٩٨٦م.

٥٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) – تحقيق: محمد نبيل طريفي وإميل بديع اليعقوب– دار الكتب العلمية – بيروت –١٩٩٨م.

٥٣- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق: محمد علي النجار – الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثالثة – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٥٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) – تحقيق: محمد عبد المعيد ضان – الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند – ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

٥٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) تحقيق الدكتور: أحمد محمد الخراط – دار القلم – دمشق.

٥٦- ديوان الأعشى، شرح وتعليق الدكتور: يوسف فرحات – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٨٦م.

٥٧- ديوان الأُقيشر الأسدي، صِنعة الدكتور: محمد علي دقة – دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٩٧.

٥٨- ديوان امرئ القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي – دار المعرفة – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٥٩- ديوان جرير، تحقيق الدكتور: نعمان محمد أمين طه – دار المعارف – القاهرة – الطبعة الثالثة.

٦٠- ديوان حاتم الطائي، شرحه وقدّم له: أحمد رشاد – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦١- ديوان حسان بن ثابت، وقدم له الأستاذ: عبداً علي مهنا – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الثانية – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٦٢- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان، شرحه وحققه: يسري عبد الغني عبد الله – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٦٣- ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الورد البروسي – دار ابن قتيبة – الكويت.

٦٤- ديوان السموأل، قدم له: كرم البستاني – دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٦٥- ديوان طَرفة بن العبد، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي – دار المعرفة – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٦٦- ديوان عبد الله بن رواحة، دراسة الدكتور: وليد قصاب – دار العلوم للطباعة والنشر – الرياض – الطبعة الأولى – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٦٧- ديوان علي بن أبي طالب، جمع وترتيب: عبد العزيز الكرم – الطبعة الأولى – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٦٨- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعه ونسقه: مطاع الطرابيشي – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – الطبعة الثانية – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٦٩- ديوان عنترة – مطبعة الآداب – بيروت – الطبعة الرابعة – ١٨٩٣م.

٧٠- ديوان قيس بن الملوح، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٧١- ديوان ليلى الأخيليّة، تحقيق الدكتور: واضح الصمد – دار صادر – بيروت – الطبعة الثانية – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٧٢- ديوان النابغة الجعدي، تحقيق الدكتور: واضح الصمد – دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٩٨م.

٧٣- ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الثالثة – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٧٤- ديوان النجاشي الحارثي، تحقيق: صالح البكاري والطيب العشاش وسعد غراب – مؤسسة المواهب – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٧٥- ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح وتحقيق: الدكتور محمد نبيل طرفي – دار صادر – بيروت – الطبعة الأولى – ٢٠٠٠م.

٧٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ) – دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧٧- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق الدكتور: حسن هنداوي – دار القلم – الطبعة الأولى – دمشق – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٧٨- سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧٩- السنن الكبرى، للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ) - تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١.

٨٠- سنن ابن ماجه، لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) تحقيق: بشار عواد معروف - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨١- السيرة النبوية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) - تحقيق: مصطفى عبد الواحد - دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٣٩٦هـ - ١٩٧١م.

٨٢- السيرة النبوية، لابن هشام عبد الملك ابن أيوب الحميري (ت٢١٣هـ) - علق عليها الدكتور: عمر عبد السلام تَدمُري - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٨٣- شذا العرف في فن الصرف، للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ) - شركة القدس للنشر والتوزيع - القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٤٣٢هـ - ٢٠١٢م.

٨٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) - تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط - دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ.

٨٥- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت٩٠٠هـ) - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الاتحاد العربي- مصر- الطبعة الثالثة.

٨٦- شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين بن مالك (ت٦٨٦هـ) – تصحيح وتنقيح: محمد بن سليم اللبابيدي – انتشارات ناصر خسْرو – طهران –إيران.

٨٧- شرح التسهيل، لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ) – تحقيق الدكتور: عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون – دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٤١٠هـ –١٩٩٠م.

٨٩- شرح التصريح على التوضيح، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ) – تحقيق: محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٩٠- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت٤٢١هـ) – نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون– دار الجيل – بيروت– الطبعة الأولى – ١٤١١هـ –١٩٩١م.

٩١- شرح ديوان عنترة، للخطيب يحيى بن علي الشيباني التبريزي (ت٥٠٢هـ) – قدم له: مجيد طراد – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٩٢- شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، أو المسمى البهجة المرضية، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق: محمد صالح بن أحمد الغَرسي – دار السلام – الطبعة الأولى – القاهرة – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٩٣- شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترباذي النحوي (ت٦٨٦هـ) – تحقيق الأستاذ محمد نور حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٣٩٥هـ –١٩٧٥م.

٩٤- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام (ت٧٦١هـ) – تحقيق: عبد الغني الدقر – الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق – الطبعة الأولى – ١٩٨٤م.

٩٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري (ت٦٩٨هـ) – تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد – دار التراث- القاهرة – الطبعة الثانية – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٩٦- شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – تحقيق الدكتور: محمد محي الدين عبد الحميد – دار الثقافة – القاهرة – الطبعة الحادية عشرة – ١٣٨٣هـ.

٩٧- شرح الكافية، للرضي محمد بن الحسن الإستراباذي (ت٦٨٦هـ) – إعداد: يوسف حسن عمر – منشورات جامعة قاريونس – ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م.

٩٨- شرح الكافية الشافية، لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ) – دراسة وتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي – الناشر جامعة أم القرى – مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة.

٩٩- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – تحقيق الدكتور: هادي نهر – دار اليازوري العلمية – عمان – الأردن.

١٠٠- شرح المعلقات السبع، للإمام الأديب أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني (ت٤٣١هـ) – حقق أصوله محمد إبراهيم سليم – دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

١٠١- شرح المفصل، ليعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) – مكتبة المتنبي – القاهرة.

١٠٢- شعر زيد الخيل الطائي، جمع ودراسة وتحقيق الدكتور: أحمد مختار البزرة – دار المأمون للتراث – دمشق – الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٠٣- الشعر والشعراء، لابن قتيبة أحمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٣٢٢هـ) – تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة – الطبعة الثانية.

١٠٤- الصاحبي في فقه اللغة العربية، للإمام أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ) علق عليه: أحمد حسن بسج - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٠٥- الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) - تحقيق: محمد زكريا يوسف - دار العلم للملايين - الطبعة الرابعة - بيروت - ١٩٩٠م.

١٠٦- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت٢٥٦هـ) - تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة - الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.

١٠٧- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠٨- ضرائر الشعر، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) - تحقيق: السيد إبراهيم محمد - دار الأندلس - الطبعة الأولى - ١٩٨٠م.

١٠٩- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ) - تحقيق: محمد حامد الفقي - دار المعرفة - بيروت.

١١٠- طبقات الشافعية الكبرى، لأبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٥٦هـ) - تحقيق الدكتور: محمود محمد الطناحي والدكتور: عبد الفتاح محمد الحلو - الطبعة الثانية - الناشر هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ.

١١١- طبقات الشعراء، لأبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ) - تحقيق الأستاذ: طه أحمد إبراهيم - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١١٢- طبقات النحويين واللغويين (طبقات الزبيدي)، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت٣٧٩هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - مصر - الطبعة الثانية.

١١٣- العقد الفريد، لابن عبد ربه أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ) تحقيق الدكتور: مفيد محمد قميحة – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

١١٤- علل التثنية، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق الدكتور: صبح التميمي – مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٩٩٢م.

١١٥- علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت٣٢٩هـ) – تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش – مكتبة الرشد – الرياض – السعودية – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١١٦- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد – دار الجيل – بيروت – لبنان.

١١٧- العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)- تحقيق الدكتور: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي – دار ومكتبة الهلال.

١١٨- عيون الأخبار، للإمام أبي محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) – المكتبة الوطنية – عمان – الأردن.

١١٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) – تحقيق: محب الدين الخطيب – دار المعرفة – بيروت.

١٢٠- الفريدة، تأليف العلامة الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) – مطبعة الترقي – القاهرة – مصر – ١٣٣٢هـ.

١٢١- فقه اللغة وأسرار العربية، للإمام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت٤٣٠هـ) – تحقيق: ياسين الأيوبي – المكتبة العصرية – بيروت – الطبعة الثانية – ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٢٢- الكافية في النحو، تأليف الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت٦٤٦هـ) - شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

١٢٣- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ) - تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٢٤- الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة - الطبعة الثالثة - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٢٥- الكتاب، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) - تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.

١٢٦- الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى (ت٥٣٨هـ) - تحقيق: عبد الرزاق المهدي - دار الكتاب العربي- بيروت - ١٤٠٧هـ.

١٢٧- الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ) - تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٢٩- الكشكول، للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت١٠٣١هـ) - تحقيق: محمد عبد الكريم النمري - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣٠- اللامات، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت٣٣٧هـ) – تحقيق مازن المبارك – دار الفكر – دمشق – الطبعة الثانية – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٣١- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦٦٥هـ) – تحقيق: غازي مختار طليمات – دار الفكر – دمشق – الطبعة الأولى – ١٩٩٥.

١٣٢- اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت٨٨٠هـ) – تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٣٣- لسان العرب، للعلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ) – اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي – دار إحياء التراث العربي– بيروت – لبنان – الطبعة الثالثة.

١٣٤- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) – تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٣٥- اللمحة في شرح الملحة، لمحمد بن الحسن الصايغ (ت٧٢٠هـ) – دراسة وتحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي – الناشر عمادة البحث العلمي – الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

١٣٦- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي (ت٣٩١هـ) – تحقيق: فائز فارس – دار الكتب الثقافية – الكويت – ١٩٧٢م.

١٣٧- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ) – تحقيق: محمد فواد سزگين – مكتبة الخانجى – القاهرة.

١٣٨- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ) – تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد – دار المعرفة – بيروت.

١٣٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٤٠- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ) – مكتبة المتنبي – القاهرة.

١٤١- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ) – تحقيق: خليل إبراهم جفال – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٤٢- المدهش، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي (ت٥٩٧هـ) – تحقيق الدكتور: مروان قباني – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية – ١٩٨٥م.

١٤٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) – تحقيق: فؤاد علي منصور – الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٨م.

١٤٤- المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الثانية – ١٩٨٧.

١٤٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) – تحقيق: شعيب الأرنؤوط – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٤٦- معاني الحروف، للإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) – حققه وعلق عليه الشيخ: عرفان بن سليم حسونة الدمشقي – المكتبة العصرية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٢١هـ - ٢٠٠٥م.

١٤٧- معاني القرآن، للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي (ت٢٠٧هـ) – تحقيق: أحمد يوسف نجاتى ومحمد على نجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبى – دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

١٤٨- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن الزجاج (ت٣١١هـ) شرح وتحقيق الدكتور: عبد الجليل عبده شلبي – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٤٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت٩٦٣هـ) – تحقيق: محيي الدين محمد عبد الحميد – عالم الكتب – بيروت – ١٣٦٧هـ – ١٩٤٧م.

١٥٠- معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٥١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ) – تحقيق: مصطفى السقا – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة – ١٤٠٣هـ.

١٥٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) – تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٢م.

١٥٣- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) – تحقيق الدكتور: علي بو ملحم – مكتبة الهلال – بيروت – الطبعة الأولى – ١٩٩٣م.

١٥٤- المقتصد في شرح الإيضاح، للإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت٤٧١هـ) – تحقيق الدكتور: كاظم بحر المرجان – دار الرشيد للنشر – العراق – ١٩٨٢م.

١٥٥- المقتضب، صنعه أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت٢٨٥هـ) – تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة – ١٣١٥هـ –١٩٩٤م.

١٥٦- المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) – تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري – مطبعة العاني – بغداد – ١٩٨٦م.

١٥٧- الممتع في التصريف، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) – تحقيق: فخر الدين قباوه – دار المعرفة – الطبعة الأولى – بيروت – لبنان – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٥٨- المُنصف لكتاب التصريف، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩١هـ) – تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – وزارة المعارف – إحياء التراث القديم – مصر – الطبعة الأولى – ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

١٥٩- الموازنة بين أبي تمام والبحتري، للإمام الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي البصري (ت٣٧٠هـ) – تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة العلمية – بيروت – لبنان.

١٦٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ) – قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين – دار الكتب العلمية- بيروت – الطبعة الأولى- لبنان – ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

١٦١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) – تحقيق الدكتور: إبراهيم السامرائي – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – الطبعة الثالثة – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٦٢- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) – تحقيق: علي محمد الضباع – دار الكتاب العلمية.

١٦٣- النهاية في الفتن والملاحم، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) – تحقيق الأستاذ: عبده الشافعي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٦٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف العلامة الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) – تحقيق عبد العال سالم مكرم – عالم الكتب – القاهرة – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٦٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الأربيلي (ت ٦٨١هـ) – تحقيق الدكتور: إحسان عباس – دار صادر – بيروت.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	المقدمة
د	أهمية البحث
د	أسباب اختيار الموضوع
هـ	أهداف الدراسة
هـ	منهج الدراسة
هـ	الصعوبات التي واجهت الباحث
هـ	الدراسات السابقة
١	**الفصل الأول: نون التوكيد الخفيفة**
٢	النون الخفيفة بين الأصل والفرع
٢	إبدال النون الخفيفة ألفاً وقفاً
٣	حذف النون الخفيفة عند الساكنين
٤	الثقيلة أقوى في التأكيد من الخفيفة
٦	دخول الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النساء بين المنع والجواز

الوقف على نون التوكيد الخفيفة	١٢
الوقف على نون التوكيد الخفيفة عند يونس	١٦
الوقف على الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء عند يونس والكوفيين	١٧
حذف نون التوكيد الخفيفة	١٨
نون التوكيد في القراءات القرآنية	٢٢
الفصل الثاني: نون التوكيد الثقيلة	**٢٦**
امتناع توكيد الفعل الماضي بالنون الثقيلة	٢٧
أفعل التعجب وحكم دخول نون التوكيد عليه	٢٩
توكيد فعل الأمر بنون التوكيد	٣٠
أحكام توكيد الفعل المضارع بالنون	٣٣
دخول نون التوكيد على اسم الفاعل	٧٦
دخول نون التوكيد على الأفعال الخمسة	٧٧
ما لا تدخله نون التوكيد	٨٠
جواز تقديم معمول الفعل المضارع المؤكد بالنون عليه أو على عامله	٨١
حركة ما قبل نون التوكيد الثقيلة (الصحيح والمعتل)	٨٢
لهجة طئ وفرازة في المعتل الأخر المؤكد بالنون	٨٦
الوقف على النون الثقيلة	٨٨
الفصل الثالث: نون الوقاية	**٨٩**

اختلاف النحاة في تعريف نون الوقاية	٩٠
دخول نون الوقاية على الأفعال	٩٢
الفعل الماضي المتصرف	٩٢
الفعل الماضي الجامد	٩٤
حذف نون الوقاية مع الفعل الماضي ضرورة	٩٩
إدغام نون الوقاية بنون آخر الفعل الماضي	١٠٠
دخول نون الوقاية على الفعل المضارع	١٠١
لام الفعل المضارع نوناً ونون الوقاية	١٠٥
دخول نون الوقاية على فعل الأمر	١٠٦
دخول نون الوقاية على أسماء الأفعال	١٠٩
اسم الفعل القياسي	١٠٩
اسم الفعل السماعي	١١٠
دخول نون الوقاية على المشتقات	١١٥
دخول نون الوقاية على الظرف	١١٧
دخول نون الوقاية على الحروف	١١٨
دخول نون الوقاية على الحروف الناسخة	١١٨
دخول نون الوقاية على حرفي الجر (مِن وعن)	١٢٤
الفصل الرابع: نون الرفع	**١٢٧**

تعريف نون الرفع	١٢٨
حكم نون الرفع	١٢٨
حركة نون الرفع	١٣١
حذف نون الرفع	١٣٣
حذف نون الرفع وجوباً	١٣٣
ثبوت النون بعد الناصب والجازم	١٣٤
حذف نون الرفع جوازاً	١٤٠
حذف نون الرفع قليلاً	١٤٩
الفصل الخامس: نون النسوة	**١٥٢**
تعريف نون النسوة	١٥٣
دخول نون النسوة على الفعل الماضي	١٥٣
دخول نون النسوة على الفعل المضارع	١٥٥
عدم حذف نون النسوة من الفعل المضارع	١٥٧
دخول نون النسوة على فعل الأمر	١٦٠
لام الفعل نوناً مع نون النسوة	١٦١
دخول نون النسوة على الفعل الجامد عسى	١٦١
حذف نون النسوة عند التقائها بنون الوقاية	١٦٢
دخول نون النسوة على الأفعال المؤكدة بنوني التوكيد	١٦٣

دخول نون النسوة على أسماء الأفعال	١٦٥
الفعل المضعف ودخول نون النسوة عليه	١٦٩
الأفعال المعتلة ودخول نون النسوة عليها	١٧٣
حكم إسناد الأمر إلى نون النسوة	١٧٤
حكم إسناد المعتل إلى نون النسوة	١٧٤
ملحق يبيّن مواضع نون الرفع في القرآن الكريم	١٧٥
الفهارس الفنية	**١٩٥**
فهرس الآيات القرآنية	١٩٦
فهرس الحديث والأثر	٢٠٤
فهرس القوافي	٢٠٨
فهرس الأرجاز	٢١٥
فهرس أمثال وأقوال العرب	٢١٧
فهرس المصادر والمراجع	٢١٨
فهرس المحتويات	٢٣٧